

Bayrische
Staatsbibliothek
München

العرفان

مجلة شهرية مصورة تبحث في العلم والأدب ومسائر الفنون

م ٣٢

ج ١

كانون الاول ١٩٤٥ م

الحرم ١٣٦٥ هـ

وعلى الدهر من دماء الشهيد
بن علي ونجده شاهدان
فما في أواخر الليل فجرا
ن وفي أولياته شفقان
يا ابن مستعرض الصقوف بيدري
ومبيد الجوع من غطفان
أحد الخمسة الذين هم الآغ
راض في كل منطق والماني

العري

في سقط الزند

مطبعة العرفان - صيداء

٧٣/٧٥٦٥٣

اسماء المتبرعين لبناء نادى الاخاء العاملى بالنبطية

برحمة السيد محمد نجيب الجمع وموازية السيد بن حسين فيسى وراشد فياض في سيرايلون

| شان ليرة انكليزية اسماء المتبرعين السادة | | | | شان ليرة انكليزية اسماء المتبرعين السادة | | | |
|--|-------------------------------|----|---|--|---------------------------|--------------|----|
| بنيت جبيل | محمود يزي | ٥ | ٥ | ١٠٠ | محمد نجيب الجمع النبطية | | |
| النبطية | سعيد جابر | ٥ | | ٥٠ | عبد الرؤوف الجمع | | |
| | محمد علي فهد | ٥ | | ٥٠ | حسن قبسي | زبدین | |
| » | حسين أمين صباح | ٥ | | ٥٠ | راشد فياض | النبطية | |
| زبدین | زين علي صفا | ٥ | | ٥٠ | محمد يوسف بخدود | | |
| جوبه | خليل عكر | ٢ | | ٢٥ | يوسف صيداوي | | |
| دين | أمين رضا طراف | ٢ | | ٢٥ | أحمد ياسين | | |
| عين بعال | محمد بسا | ٢ | | ٢٥ | سعيد حجازي | | |
| دين | حسن علي ابراهيم | ٢ | ٢ | ٢٥ | عبد اللطيف بيطار | | |
| النبطية | سعيد حسن رضا | ٥ | | ٢٥ | عبد الكريم بيضون بنت جبيل | | |
| | محسن | ١ | | ٢٥ | يوسف شرف | صور | |
| | منير خطار | ١ | | ٢٠ | عبد اسعد نمر | زبني النبطية | |
| عكار | توفيق مراد | ١ | | ١٥ | أدهب حيدر علي | | |
| مختار | أحمد حسين | ١ | ١ | ١٠ | ثريا ادهب حيدر علي | | |
| صور | حيدر حجازي | ١ | | ١٥ | أمين فهد | | |
| عكار | أحمد حسن | ١ | ٥ | ١٠ | محمد علي فحص | | |
| الطيام | زبدین طراف | ١ | ١ | ١٠ | حسين علي رضا | | |
| عمورين | سليم حسن | ١٠ | | ١٠ | عباس موسى | حارص | ١٠ |
| جوبه | علي خليل | ١٠ | | ٤ | عبد الله نعمه | حبوش | ٤ |
| » | أمين مصطفى | ١٠ | | ٥ | قاسم عواضه | النبطية | |
| ٦١٢ | وردت الحواله بقيمة ستائة ليرة | ٢ | | ٥ | ابراهيم الجندي | عكار | ٥ |
| انكليزية | | | | ٥ | عثمان الجندي | | ٥ |
| | | | | ٥ | مصطفى صفي الدين | صور | ٥ |

العرفان

الجزء الاول من المجلد الثاني والثلاثين

كانون الاول سنة ١٩٤٥

الحرم سنة ١٣٦٥

كلمة الافتتاح

ربنا آتنا منه لدنك رحمة
وهي لنا من أمرنا رشدا

باسمه سبحانه القائل «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم وباسم نبيه العربي الكريم المأثور عنه «تعلم العلم من المهد إلى اللحد» والناس عالم ومتعلم وما عداهما همج رعاع. وباسم العرب والعروبة التي عليها نحيا وعليها غوت وباسم كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة نفتتح «المجلد الثاني والثلاثين من العرفان» واعددين القراء الكرام ووعد الحردين أنا ستعود بالعرفان إلى سيرتها الأولى من اتقان الطبع والورق واختيار أنفس المقالات وأفيدها لكبار العلماء والكتاب والشعراء الذين يشار إليهم في البنان بكل قطر عربي ولئن استهوى الناس المؤلفات والمجلات المصرية والكتبة المصريون فنحن مع اعترافنا بفضلهم لا نشك أن العرب غالوا كثيراً من هذه الناحية حتى بانوا لا ينسبون فضلاً لغير المصريين مع أن العرب الأقحاح يكتفون كأي تمام الطائي القائل^(١):

بالشام أهلي وبغداد الهوى وأنا
بالرقتين وبالفسطاط اخواني

(١) غمطه حقه بعض الكتبة الأفاضل وكنا ننتظر رداً عليه لكن ذلك لم يكن.

وكتبه مصر غالوا ثم غالوا في كبريائهم ، وأخذتهم العزة بالإثم فأمعنوا في غلوائهم ، وإن أنكر ذلك الدكتور زكي مبارك في ما كتبه لعدد مصر الخاص . ونحن زدنا عليهم وأصبحنا لا نقرأ إلا ما صدر عن مصر ، ولا نعجب إلا بما حاكته مصر ، ولم ندر هل تغفل حب مصر ومجلات مصر وكتب مصر وكتبة مصر في قلوبنا ، وأحللناه هذا المحل السامي من نفوسنا ، لأن غيرهم لم ينالوا المثل الأعلى الذي نالوه أم هو التقليد . التقليد البغيض قاتله الله هو الذي فعل بنا ما فعل وحافظ إبراهيم رحمه الله يقول :

فما أنت يا مصر دار الأديب ولا أنت بالبلد الطيب

أجل لقد نهياً لأبناء الكنانة ما لم يتهاً لنا ، وأصابهم من رقي المحيط والبيئة أضعاف ما أصابنا ، وأغناهم على أنفسنا ، فرفعناهم إلى الملكوت الأعلى ، ونزلنا بكتابنا وآثارنا إلى أعماق الثرى ، فهلا بلغنا سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى ، وهلا تغنيننا مع شاعرنا أبي الطيب بما قال :

أجزني إذا أنشدت شعراً فإنما بشعري أتاك المادحون مردداً

ودع كل صوت غير صوتي فإنني أنا الطائر المحكي والآخر الصدا

وكأن مثلنا مع اخواننا المصريين الذين نعترف بفضلهم ، ونعترف من بحرهم ، مثل ما روي عن الإمام علي إذ قيل له : نراك يا أمير المؤمنين لا تبرز لقرم من شجعان العرب إلا وتقتله فأجابهم : أنا أعتقد بأن قاتله وهو يعتقد بأن قاتله فهو يعينني على نفسه . ونحن لعمر أليك نعين المصريين على أنفسنا مع أنا لو حاسبناهم حساباً عسيراً لألفينا جل كتابهم وشعرائهم ومجلاتهم وجرائدهم بل ومتاجرهم سورية لبنانية

وبعد فنحن لا نؤمن إلا بكل ما هو عربي سواء أكان مصرياً أو سورياً أو لبنانياً أو عراقياً أو نجدياً أو حجازياً أو تونسياً .

إن تهمني فتهامة وطني أو تنجدي فكل الهوى نجد
أو كما قلنا من قصيدة نحبي بها العروبة وزعماء العرب :

تلك الجزيرة عن بعد وعن كشب فلا نحدث إلا عن معاليها

وليس القصد أن نغمط حق عربي قط بل نود أن نكون متزينين في أقوالنا
وأفعالنا ، في حبنا وبغضنا ، في مدحنا وذمنا ، فنعطي كل ذي حق حقه . وما أحسن
ما كتبه الدكتور شكيب الجابري في مجلة الاصداء الدمشقية عن شاب سوري
متزن « كان يسأل عن جنسيته فيجيب على الفور : إني عربي . وما سمعته قط يقول
إني سوري إلا إذا اجتمع بعضنا إلى بعض فكان منا كتلة عربية فيها : المصري ،
والعراقي ، والفلسطيني ، والمغربي ، والسوري . فقد آمن انه ينتمي إلى وطن كبير جداً
يمتد من أقصى العراق إلى أقصى المغرب » .

وهذا ما ننشره في كل مناسبة وفي كل مجتمع وناد وننشد قول الشاعر العربي :

إن تسل عني فهذا نسي
عربي عربي عربي

أما تقسيم الاستاذ كرم ملحم كرم في مجلة الأدب الأدباء إلى قوافل
ثلاث وعدم ذكره عاملياً واحداً مع كثرة أدبائهم وتفوقهم في الشعر خاصة فلعله
لا يعرفهم أو هو خص البيرونيين واللبنانيين نعم اللبنانيين الأصليين لا المتلبنين
أو الذين لبننوم ، رضوا أم غضبوا .

وبعد فالعرفان تعاهد قراءها من بعد كما عاهدتهم من قبل أنها لا تحيد عن خطتها
التي اختطتها لنفسها من الإشادة بمآثر العرب ، ثم كره الأجنبي المستعمر وحب الوطن
العربي المستقل ، منادياً مع ابن الرومي :

ولي وطن آليت أن لا أبعه
وحيب أوطان الرجال اليهم
وأن لا أرى غيري له الدهر مالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم
مآرب قضاها الشباب هنالك
عهود الصبا فيها فحنوا لذلك

وإذا كنا نأف أن تملكنا أو تستعمرنا أرقى دول الغرب فكيف بالصهيوني
البغيض الذي ضربت عليه الذلة والمسكنة وباء بغضب من الله وهو من الذين كانوا
أشد الناس عداوة للذين آمنوا .

ولئن تعشقنا عروبتنا ووطننا وبلادنا وحرقتنا واستقلنا فلم يكن ذلك مناعاً
كلالة بل عن إرث عن الآباء والجدود عن السجن المتكرر على عهد العثمانيين غير مرة
وعلى عهد الفرنسيين حيث قلنا بعد سجن شهرين والحكم بشهرين آخرين :

وما زدني يا سجن إلا متانة وحباً لقومي وانتصاراً لأوطاني
وبعد فالعرفان تشكره سبحانه الذي لا يشكر على المكروه سواء أنه ليس
للزعماء والمتزعمين عليها يد تذكر فتشكر بل جلهم إن لم نقل كلهم ليسوا من مشتركي
العرفان وإذا اشتركوا يندر أن يؤدوا قيمة الاشتراك على الأقل .

والفضل كل الفضل للمهاجرين الأكرمين في الجمهورية الفضية بأميركا الجنوبية
أولاً وللمهاجرين في الأفريقيتين الإنكليزية والفرنسية ثانياً ولو أردنا أن نعددهم لطال
المقال وحسبك منهم في الأولى الشاعر الشاعر موسى الزين شراره وكفى وغيره كثيرون
وفي الثانية السيد علي أسعد التاجر الصوري الكبير والمحسن الكريم فقد أرسل اشتراك
العرفان حين وصول النشرة عن صدوره مائة ليرة سورية كما أشرنا إلى ذلك لكنه
لم يكتف بهذا بل سلم للشهين الكريمين السيدين رائف حلاوي وأسعد دخل الله
عشرة آلاف فرنك حين تجولها في سبيل نشر العرفان وقد بلغ ما جمعه الاشتراك
العرفان ستون ألف فرنك .

من يفعل العرف لا يعدم جوائزه لا يذهب العرف بين الله والناس
ونحن كنا ولم نزل على عقيدتنا من أن الأعمال النافعة لا تقوم إلا على سواعد
المهاجرين الكرام وجلهم من العصاميين
أو لك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن وعدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

نبوغ غير العرب

في العلوم العربية والإسلامية

بقلم العلامة الأكبر السيد محمد الأمين

عضو المجمع العلمي العربي

بعد دخول الإسلام إلى بلاد غير العرب وانتشاره في أديانها وأقاصيها انتشرت اللغة العربية والعلوم العربية والإسلامية فيها انتشاراً هائلاً وأصبح الكثيرون من أهل تلك البلاد يشككون العربية ويتقنونها ويؤلفون المؤلفات الفارقة في تلك العلوم المذكورة بل كثير منهم كانت مؤلفاتهم المرجع الوحيد في جميع أقطار الأرض . وقال صاحب كشف الظنون : ان حملة العلم في الإسلام أكثرهم المعجم وذلك من الغرب الواقع لأن علماء الملة الإسلامية في العلوم الشرعية والعقائرية أكثرهم المعجم إلا في القليل النادر (إلى أن قال) فكان صاحب صناعة النحو سيديوه والفارسي والزجاج كلهم عجم في أنسابهم اكتسبوا اللسان العربي بمخالطة العرب وصيروا قوانين لمن بعدهم وكذلك حملة الحديث وحفاظه أكثرهم عجم أو مستعجمون باللغة وكان علماء أصول الفقه كلهم عجمًا وكذلك حملة أهل الكلام وأكثر المفسرين ولم يبق يحفظ العلم وتدوينه إلا الأعاجم وأما العرب الذين أدر كوا هذه الحضارة وخرجوا إليها عن البداوة فشغلتهم الرياسة في الدولة العباسية وما دفعوا إليه من القيام بالملك عن القيام بالعلم . وما يدلنا على انتشار اللغة العربية في بلاد غير العرب المناظرة التي وقعت بين أبي بكر الخوارزمي وبديع الزمان الحمذاني فهي تدل على أن أهل المجلس كانوا كلهم عارفين بالعربية معرفة جيدة . وما يدل عليه ما ذكرناه عن كتاب حماسة أبي تمام انه صنفه لأبي الوفاء بن سلمة في همذان وكان آل أبي سلمة يرضون به فهو يدل على عراقتهم في العربية وبعد أن ضعفت أحوالهم جاء رجل من أصفهان وحمله إليها وانتشر بينهم وهو يدل على انتشار الأدب واللغة العربية في أصفهان . ونحن نشير إلى نموذج من ذلك في كل علم من غير استقصاء .

١ علم التوحيد

ألف فيه عمر النسفي العقائد النسفية وشرحها سعد الدين التفتازاني وعلق الخياطي حاشية على

شرح سعد الدين وقرأ خليل حاشية على الحاشية وألف فيه من علماء الشيعة الشيخ أبو جعفر الطوسي
الباب الحادي عشر وألف فيه ابن بابويه كتاب التوحيد وكلهم من غير العرب .

٢ علم الكلام والحكمة العقلية من الطبيعيات والآلهيات

ألف فيه الحاجة نصير الدين الطوسي إمام أهل المعقول من أكابر علماء الشيعة مؤلفات حجة
أشهرها كتاب التجريد وشرحه القوشجي من علماء من تسموا بالسنيين وألف فيه كتاب المواقف
عضد الدين الآيجي وشرحه شمس الدين الكرمانى وصيف الدين الأبهري وعليه شروح وحواش
كثيرة للسنيين من غير العرب مذكورة في كشف الظنون وألف فيه ويرع واشتهر من قدماء
علماء الشيعة ابن قبة الرازي . ومن أجل علمائه أبو نصر الفارابي والمعلم الثالث ابن سينا صاحب
الإشارات ومن علمائه المتأخرين صدر الدين الشيرازي . واشتهر بعلم الكلام بنونوخت ومنهم ثلاثة
وعشرون رجلاً من المتكلمين والمؤلفين في علم الكلام وكل هؤلاء من غير العرب .

٣ علم المنطق

من مشاهير علمائه الكاظمي القزويني صاحب الشمسية وقطب الدين الرازي شارح الشمسية والمطالع
وصاحب المحاكات والمحقق الدواني . ومنهم الأبهري والفناري وأبو نصر الفارابي وأحمد بن مسكويه
وغيرهم والجميع من غير العرب .

٤ علم التفسير

ألف فيه من مشاهير السنيين الزمخشري والإمام الرازي والبيضاوي والشيرازي والنسفي وغيرهم
ومن مشاهير الشيعة الشيخ أبو جعفر الطوسي صاحب التبيان في تفسير القرآن والطبرسي صاحب مجمع
البيان وجوامع الجامع وأبو الفتوح الرازي صاحب روض الجنان وغيرهم والجميع من غير العرب .

٥ علم الحديث

وألف فيه النسائي والترمذي وابن ماجة القزويني وغيرهم وألف فيه الحاكم النيسابوري كتاب
المستدرك على صحيح مسلم والبخاري فيما لا يقل عن محتويات الكتابين وحسبك بمن يستدرك على
مسلم والبخاري على شرطيهما بما لا يقل عن كتابيهما بل يزيد وألف فيه من علماء الشيعة موسى
الحاكم محمد بن يعقوب الكليني كتاب الكافي ومحمد بن علي بن بابويه كتاب من لا يحضره الفقيه
وغيره من المؤلفات الكثيرة ككتاب علل الشرائع ومعاني الأخبار والتوحيد وثواب الأعمال
وعقاب الأعمال وإكمال الدين وعيون الأخبار وغيرها وألف فيه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
التهذيب والاستبصار وألف فيه الكاشاني الوافي وغير هؤلاء وكلهم من غير العرب .

٦ دراية الحديث

أول من ألف فيه الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك

٧ * علم الرجال *

ألف فيه مغلطاي بن قبايج كتاب الدليل والنف في النسائي والدولابي ومن علماء الشيعة
أبو عمرو الكشي والحاكم وغيرهم وكلهم غير عربي .

٨ * غريب القرآن والحديث *

صنف فيه المروني شرح الغريب لم يبق أحد لم ينقل عنه وصنف فيه الزمخشري الفائق
والرائق من أنفس ما صنف .

٩ * علم الفقه *

اشتهر فيه أبو حنيفة النعمان وإمام المذهب والقفال المروزي الشافعي ونبغ فيه من الشيعة الشيخ
أبو جعفر الطوسي صاحب المبسوط الذي أخذ منه العلماء فروع الفقه إلى اليوم وكلهم غير عربي .

١٠ * علم أصول الفقه *

ألف فيه القاضي عضد الدين الأصبهاني شرحاً على مختصر ابن الحاجب وألف السعد التفتازاني
حاشية على هذا الشرح وكذلك الشيخ حسن المروزي وألف فيه من قدماء الشيعة ابن قبة الرازي
ومن المتأخرين ما لا يحصى كثرة والجميع من غير العرب .

١١ * علم متن اللغة *

من أنفع ما صنف فيه القاموس وصاحبه فيروز آبادي كازوني وصنف فيه صاحب بن عباد
الطالقاني محيط المحيط ينقل عنه صاحب تاج العروس وصنف فيه الزمخشري .

١٢ * علم النحو *

أشهر علمائه سيبويه الشيرازي وكتابه في النحو قيل عنه أنه مفخرة من مفاخر دولة الإسلام
ومن علمائه الزجاج وأبو علي الفارسي وهم من غير العرب ومن أشهر علمائه المتأخرين الشيخ الرضي
والاسترابادي . ومن علمائه المتأخرين الجامي وغير هؤلاء كثير .

١٣ * علم الصرف *

ألف فيه الجارودي والنظام النيسابوري وغيرهما .

١٤ * علم البلاغة *

ألف فيه السكاكي المفتاح والقطب الرازي شرح المفتاح والزمخشري أساس البلاغة وغيرهم كثيرون
١٥ * الشعر والأدب والكتابة *

نبغ من غير العرب في الشعر العربي ابن الرومي ومهيار الديلمي وفي الكتابة والشعر بديع
الزمان الحمذاني وأبو بكر الخوارزمي والصاحب بن عباد وأحمد بن فارس وغيرهم كثيرون ويوجد
عدد غير قليل منهم في القيمة .

١٦ * علم التاريخ *

ألف فيه الحاكم النيسابوري تاريخ نيسابور لم يسبق إليه وألف فيه منصور بن الحسين الآبي الوزير تاريخ الري لم يسبق إلى مثله وألف فيه صاحب روضة الصفا وغيرهم .

١٧ * الملل والنحل *

ألف فيه الشهرستاني كتابه المعروف المشهور . وألف فيه الحسن بن موسى النوبختي وابن موزك الاصفهاني وغيرهم .

١٨ * علم النجوم *

اشتهر فيه من بني نوبخت ابو مرمل منجم المنصور والحسن بن موسى النوبختي وموسى بن الحسن النوبختي والفضل بن ابی سهل النوبختي وعبد الله بن ابی سهل النوبختي ومن غير بني نوبخت ابو معشر الفلكي وتلميذه محمد بن عبد الله البازيار القمي والفضل بن سهل وزير المأمون وأخوه الحسن بن سهل . وعمل النصير الطوسي زيج مراغة لرصد الكواكب وكاهن من غير العرب .

١٩ * علم الهيئة *

ألف فيه النصير الطوسي التذكرة والرسالة المعينية وشرحها وتحرير المجسطي .

٢٠ * علم الهندسة *

عمل فيه النصير الطوسي تحرير اقليدس وتحرير أصول الهندسة وعمل فيه تقي الدين محمد بن محمد الفارسي تحرير أصول الهندسة .

٢١ * علم الطب *

من أجل علائه ابن سينا صاحب القانون الذي كان يدرس في أوروبا إلى زمن قريب . فهذا نموذج من علماء غير العرب وموافاتهم في العلوم العربية والإسلامية وهو غيبض من فيض وقطرة من بحر .

محسن الأئمة الحسيني

دمشق



الحر حر وان مسه الفضر



تري سيفه هذا الرسة التاريخي ساحة المحاهد الكبير زعيم فلسطين ومفنيها الحاج امين الحسيني
فساحة العلامة الأكبر الامام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطا فكثيرون غيرهم من
مروا الأمة وذلك أثناء اجتماع المجلس الإسلامي الأعلى في القدس الشريف نشرناه الآن
بمناسبة بقاء الأمين في باريس وعدم إطلاق مراسمه مع توالي الصرخات والطلبات للحكومة
الاسكيزية وللحلفاء من العالم الإسلامي والعربي بأعادته إلى وطنه ليتم جهاده وتبلغ دعوته
في الوطن الذي أحبه حباً جما ولمس إخلاصه المجسم لقضية العرب وهو شيخ العروبة وله اخوان
ما زالوا يماون مضض الأمر معناه الاغتراب كالسيد جمال الحسيني والدكتور امين رويحه
والأمير شكيب ارسلان والأمير عادل ارسلان وغيرهم من أقطاب العرب . ما يروح علامتنا
كاشف الغطاء الوفي الأمين فلسطين ، وسائر تغور المسلمين ، إليك آخر كتاب . منه للعرفان ،

أدام الله بهجته ، وحفظ للعرب خاصة والمسلمين عامة . بهجته .
وما خصك من يوم بتمنئة إذا سلمت فكل الناس قد سلموا

بسم الله الرحمن الرحيم
وله الحمد
من النجف الأشرف
٢٧ شوال ٦٤

الفاضل النبيل والأستاذ الجليل الشيخ عارف الزين اهده الله
سلام وشوق ودعاء . وردني كتابكم ١٨ شوال تدعوننا فيه إلى إرسال مقال للجزء
الأول من العرفان الأغصان ونحن لا نزل على مبدئنا القديم من مناصرة العرفان من أهم الواجبات
الاجتماعية والسنن المارعة كما لا نزال ننوء عنها وتدعو إلى مؤثراتها من كل ناحية سيك كل
فرصة سانحة ولكن من المؤسف ان كتابكم ورد على اثر عارض خطير عرض اما قبل ثلاث
ايال كاد أن يقضي على حياتنا لولا لطف الباري وفي منتصف تلك الليلة اجتمع أكثر من
عشرة دكاترة من النجف وبنداد لمباشرتنا وبمد اندفاع الخطر باطاف سهاوي بقينا منهمو كين
ووعو كين أشد الوعك فقرروا الأطباء علينا الزمنا باننا بالكف عن كل عمل وكل حركة
ولا سيما الأعمال الفكرية حتى عن تحرير لمكاتب العادبة فكتبنا هذا الكتاب لمؤتمركم
علينا على اننا سوف لا نألو جهداً عن مناصرة العرفان والتبوية عنها . هما استطعت وما توفيقني
إلا بالله ولا زلت موفقيين .
بدعاء

محمد الحسين آل طائف الفطاء

وبهذه المناسبة نقول ان صحة الأوامر مرجع الشيعة المجتهد الأكبر السيد ابو الحسن
الأصفهاني — انخرت لكثرة مشاغله وكثرة ما يرد عليه من الكتب والفتاوى التي يجيب عنها
كلها فأشار عليه الأطباء بتغيير الهواء والراحة التامة فاختر الكاظمية بيد انه زادت متاعبه إذ
ضاعت إدارة البرق والبريد بالكاظمية ذرعاً لكثرة ما ورد على السيد من البرقيات والرسائل
وطلبت زيادة عدد الموظفين لذلك سافر السيد أطال الله بقاءه لاسمراء فعماد يجد هناك راحة
ومنتجعاً ولولا السيد السند لتلاشى طلب العلم الديني في النجف لأنه متكفل بتقديم الخبر لجميع
الطلبة فضلاً عما يقدمه لخواصهم والمحتاجين منهم من مال وأجرة مسكن وغير ذلك .
ألبس الله سيدنا ثوب العافية ، والصحة الضافية ، ليعود إلى عرنته ، ويقر عين الأمة جمعها
لا سيما تلامذته به .

من قال آمين أبق الله بهجته
فإن ذاك دعاء يشمل البشرية

الكراثة العباسية والبسامة

فلم العلامة البجائيه الاب انستاس ماري الكرمي
عضو المجمع العلمي العربي

١ ورودها في التاريخ

جاء في كتاب الحوادث الجامعة لابن القوطي في ص ٤١ في قصيدة طويلة هذا البيت :
« أعطيت كراثة ففتت بها عن طلب كان أشرف الطلب »

وفي ص ٢١٤ « وخلع عليه در كسب بالسيوف المشهورة ، والبسامة بين يديه ، والكراثة

بين عينيه »

وفي ص ٣٠٠ « وتوفي علي بن محمد بن عمار ، أحد حجاب المناطق ، كان شابا نشأ في الجاه والحرمه ، وأحضر له والده المؤدبين ، فلم يحصل طائلا ، لكنه كتب خطا حسنا ، وكان ممجبا بنفسه مبالغا في ملبوسه ، وركوبه وعرض الطرز وطول الكراثة . مجحلا لغلمانه ، نظم فيه بعض الشعراء مخاطبا لبعض الصدور :

رأى العبد في الحجاب شخصا مجحلا عريضا قصيرا طيب العرف والنشر
بطرز عراض ما رأينا كموضها على كتفه أدنى من الفتر أو شبر
وكراثة ما للجماعة مثلها مطولة تجري على معظم الظهر ٠٠٠ »

٢ جهل معنى الكراثة

فلم نفهم معناها . وسألنا اللغويين الذين نعرفهم في العراق : في بغداد والنحف والبصرة و الموصل ، فلم نفل بطائل ، ثم كتبنا إلى سورية وفلسطين فلم ترد علمنا . فالتجأنا إلى علماء مصر وأكابر لغويهم ، فلم يفيدونا بفائدة تذكر ، بل أنكروها وقالوا انها مصحفة . فحزنا إلى من نلتجى . فبحثنا عنها في اللغى ، لأجنبية فلم نزل في جهلنا ، كأننا لم نأت عملا بذكر . ودام هذا التنقير والسعي أشهرا ونحن لا نزل في جهل من معرفة معناها ، كسائر من استفيدناهم

٣ معناها

ولما عجزنا عن الوصول إلى مبتغانا ، بحثنا عنها في معجمنا الكبير المسمى (المساعد) ، فلماذا

(٤) حوادث الجامعة ، والتجارب الجامعة ، في المائتين السابعة لكارل الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن القوطي البغدادي المتوفى سنة ٧٧٣ للهجرة بتحقيق الأستاذ الحلبي الدكتور مصطفى حود من جامعة السوربون في باريس عنت بطبعه المكتبة الدرية ببغداد لصاحبها نمان الاعظمي . طبع بمطبعة القرائت ببغداد سنة ١٣٥١

نحن قد دونا مفادها منذ بضعة أعوام ، لكن في غير منظمتها . وهذا لم يندرج اليها حالا . وإذا
المعنى هو هذا :

« الكراثة » زنة رمانة ، هبة تسوى من لا يربسم على شكل نبتة الكرات ، تكون قصيرة
أو طويلة ، بموجب ما يشاء ، قد توضع على المنكب ، تشربقا للرجل ، أو توضع على عود طويل
أو قصير ، وفي اعلاه كرة من ذهب يسار بها بين يدي الرجل المشرف ، وتكون بلونين أحمر
وأبيض ، والعود أحمر ، يهديها الخليفة العباسي إلى من يرضى عنه وقد قبضها الخلفاء من الملوك
السلاجقة إذ كانوا يتخذون في مثل هذا التشريف : الطوغ (١) وهو ذنب جاموس أو حصان
أو ينر Yack .

ولم تكن الكراثة معروفة قبل عهد السلاجقة وقد اتخذها العباسيون مجارفة ، لا الناس من الترك
وقد فضلها خلفاء على سائر الأشياء لما بين الطوغ والكراثة من المشابهة والكثرة وورقها ومعرفة
الاقوام لها . وكل من الطوغ والكراثة يدل على الشرف والساطة ولازمة (٢) .

٤ * البسلة *

وأما البسلة الوارد ذكرها في ص ٢١٤ من حدود الحامنة بجواب الكراثة فهي تركية .
وهي بياض ، وحدة تحتية ، فسين مهلة ساكنة ، فلام مفتوحة يليها ميم مفتوحة ، فهاء في الآخر . وقد
صحفها بعضهم جهلا ببسلة ، بتقديم الميم على اللام ، وهذا الجهل لم يعتاها ، إذ تعني المربى ، بصيغة
الفعول ، وإذا دخل عليها الاستغراق أفادت الجمع ، كقولهم : هو كثير الدرهم والدنار ، أي
كثير الدراهم والدنانير .

وكان بعض كبار العراقيين ، غيرهم يتخذون الصبيان من غير المسلمين فيربونهم ، ليتخذوهم
غلمانا ومماليك ويمتزوا بهم . فهذا معنى الكلمة التي لم ترد في معجم ، ولا كتاب لغة .
وكل من اللفظتين : كراثة وبسلة بهذين المعنيين لم يذكرهما أحد من المؤرخين غير ابن الفوطي
المؤرخ العراقي الكبير .

بغداد - دير اللاتين

الأب انستاس ماري الكرمل

من احفاد مجمع فؤاد الأول للغة العربية

(١) الطوغ بطن ، مضمومة اليه واو ساكنة وفي الآخر عين موحدة . والكلمة تركية وقد عرفت
بنظنها الأصلية .

(٢) لاحظ اني كتبت فقلت هذا الشرح من احد كتبي المحطومة التي فقدت في قبل نحو عشرين سنوات
وقد سرقها مني أحد الأدباء الذين لا يعرفون الأدب ، ولا حسن المباشرة ولا الاحكام الصادق .

نسيب الخلود

للأديب الكبير شاعر العرب الشيخ فؤاد الخطيب عضو المجلس العلمي العربي

نظر المشيب إليك قبل أوانٍ
 ودعت يومك فاستطار بك الأسي
 وتقفت ثوبك منه أشعث عنقاً
 إني لأعجب كيف كنت وما الذي
 أساغ فوق المهد كل رغبة
 وأجول في الأرحام تسعة أشهر
 ما أبطأ الدنيا وأمرع ما انتهم
 ولقد هبطت إلى الوجود بصرخة
 وختمت مرحلة الحياة ببصقة
 فاهزأ بدهرك مقبلاً أو مديراً
 كم نظرة لك إن عبست كأنها
 ويسع «الطبيعة» كيف تموج برما
 تشلق الفضلات ثم تدسها
 من كل فاكهة وفاعم نبته
 لتحول الاضرار تحت صميدها
 ومن الجنان قشبية أبرادها
 ولو استنب لك اكتناه خفيها
 وشهدت بين يديك صنع مشعوذ
 تركتك اعزل بين مشعر الاذى
 ورمتك بالطلق المسخر خلسة
 ترد المياه وكل سائل قطرة
 خفيت عليك ورفعت عنك الجوى
 إن ضللك وأوبقتك فإنها
 ولشد ما اختلفت عليك فأصبحت
 فركبت رأسك تستفزك تروة
 وحملت عبء العيش تنعم لحظة
 فرزحت تحت غوائل الاشجان
 جوعاً تمعض عليه كل بنات
 تقض المقاب الطل فوق رعان
 سأكون عند قلب الأزمات
 واباح تحت اللحد للدهدان
 وأزول عند الموت بعد ثواب
 وأشد ما امتعن البناء الباني
 هي صرختي الأولى من الحدنان
 ملأت من الشدقين كل مكان
 إن ضاق ذرع سواك بالحرمان
 قيس نهافت عن شباة ستان
 باللوم تسخر منك كالمجان
 لك في الطعام سغية الاحسان
 هي في الرغام وليدة الادران
 صوراً من الثمرات في الافنان
 ومن الربيع مضمخ الأردان
 لمعجت كيف تسام كل هوان
 لبق البدين وسامر فنان
 يستل منك سلامة الأبدان
 من كل مطلع وكل أوان
 سيل من الحشرات والحيوان
 فتأيت عن سحتف لحتف دان
 طبعت على التموهه والمدوان
 لك قدوة في الظل والروغان
 خبطت بك الظلمات غير معان
 بالوصل تشبه قبسة المعلان

أجر لعمر أيبك أنجس ما رت
فصل الحياة إلى مَ بصرع بعضها
هي بين ما أكل وآخر آكل
تبني وتهدم ما بفته ملولة
كالشارب الملتخ بعد تحمس
لله كم للجمل عندك من يد
عبرت بك الأوهام تأس عندها
فالشهب تسبح والنجوم مطة
مخلوقة لك دون غيرك كلها
فشيت بعض أحاح نفسك بالذي
تلك السادة في الحياة وإن تكنت
مهلا فقد برح الخفاء ولم لذق
فرايت عالمك المشيد ذرة
فككت أخاً ما نككت مؤزلاً
سدم تهيم ولا فضاء يحدها
تلد العوالم والشموس تفجرأ
من أنت في الدنيا ومن هي نفسها
اطرقت منخلم الفؤاد بنجوة
وغبرت نهلم من مصيرك في غد
تنقض منتشر الهباء ممزقاً
حمل الفؤاد عليك في زغاتهم
إني كفرت بما يقول غوهم
الوحي أصدق والخلقة آية
ومن الخلود على الخلود أدلة
والأرض دائرة فهل أبصرتها
الحس يكذب ، والعقول كالمائة

عينان أو سمعت به أذنان
بعضاً فمجنى عليه وجان
مطاحين - فداشي من فان
تبدل البنيان بالبنيان
شج الكووس ومعج بنت الحان
أزرت بكل يد من العرفان
برد اليقين ونعمة الاخوان
سهرأ عليك وحولك القمران
صورالبك وأنت ذو السلطان
نقض الخيال عليك من الوان
عيت الوليد وضحكة الازمان
في العلم غير مرارة الخذلان
خلل المجرة في سديم دخان
من دوعة الملوكوت في الاكوان
توتج بين تصدع وكيان
عدد الرمال تفجر البركان
فتقول نحن ومن هما الثقلان
واليأس حولك ضارب بجوان
أن يستبد به الزوال الثاني
بين العناصر طامس العنوان
فضلت بين الحس والوجدان
ورضيت بالتوحيد والايمان
لله تنطق عنه بالبرهان
للنفس تنسخ زخرف البهتان
كرة وهل أحست بالدوران
والروح أظهر ، والوجود مماني

عبد المحسن الصوري

أو

شاعر صور

بقلم الأستاذ الكبير عضو المحمم العلمي العربي وعضو مجلس الأعيان العراقي
والوزير ورئيس مجلس الأعيان فمجلس النواب العراقي السيد
الشيخ محمد رضا الشبيبي



الشبيبي

لآل المطار البغداديين وهم بيت أدب وعلم قديم
خزانة كتب ثمينة من وقف أجدادهم في بغداد معظمها
من المخطوطات النفيسة وقد تيسر لنا التنقيب في هذه
الخزانة قبل عشرين سنة فأظفرنا البحث فيها بنسخ
مختارة من هذه الدواوين وهي (١) ديوان ابن بابك
في مجلدين كبيرين (٢) ديوان الباخري صاحب الدمية
في مجلد حسن (٣) ديوان المصري الرفاء وقد طبع
أخيراً في مصر (٤) ديوان عبد المحسن الصوري وهو
موضوع البحث في هذه المجالة .

نسب الشاعر

أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن طالب الصوري هكذا ورد نسبه الثمالي في تنمة النتيجة
(١ : ٣٥ ط طهران) أما ابن خلكان فقال هو أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب
(لا طالب) بن غياث الصوري الشاعر المشهور وبين النسبين اختلاف كما ترى ونحن نميل إلى
قول ابن خلكان لأنه من المحققين في النسب والتاريخ والصوريين كما قال القاضي في وفيات
الأعيان (١ : ٣٠٨) أحد المحسنين المجيد بن شعره بديع لألفاظ حسن المعاني رائق الكلام
أبج النظام من محاسن أهل الشام له ديوان شعر أحسن فيه كل الإحسان وقد نقل القاضي المذكور
تنمة من شعره قال في آخرها « ومحمدته كثيرة والاقتصار أولى » .

الصوري والمؤرخون

كلام المؤرخين والمقاديين عن هذا الشاعر مقتضب . وجز كما نجده في تنمة النتيجة ووفيات
الأعيان والسبب في ذلك على ما تروجه هو تزوجه هذا الشاعر وبهله إلى العزلة وقلة خروجه من صور
إلى غيرها من البلدان فقل لذلك المارفون به الواقفون على أحواله .

حياة الشاعر من شعره

يظهر لنا من تصفح ديوان الصوري غلبة الفقر والاعداء عليه حتى اضطر إلى بيع عمامته وهو يندب ويشكو مرة الشكوى بوار صناعاته وكساد بضائعه وكان للصوري أخٌ جميل الحال ولكنه شديد الجفاء له وقد هجاه مرّات .

لم يخرج الصوري من الديار الشامية بل لم يخرج من صور وما إليها إلا نادراً وذلك في أوائل شبابه إذ خرج إلى دمشق وفلسطين هذا ويكثر ذكر صيداء وطبرية والزملة في شعره والزملة يومئذ معسكر ينزله قادة الفاطميين ونوابهم وقد اتصل بجاعة منهم ومدحهم . ولم يستطع شاعرنا الخروج إلى مصر أيضاً مع كثرة الدواعي التي توجب لمامه بها ومن جملة ما أن مصر يومئذ بلد الفاطميين وهو يكثر من مدحهم ويتمصب لهم ويهصر دعوتهم ومن هذه الأسباب والدواعي أن مصر أباء الفاطميين اجتذبت إليها كثير من اعلام الفنون والآداب والفلسفة . الغالب أن الفاقة وسوء تأثيرها على مزاجه هي التي أقعدته عن الاسفار . هو القائل :

حصلت بمصر همي . استوطنت
وفادني عدي عواها موطننا

يقول أن هـ أي حمل مصر . طائر . ولكن فلة ذات هـ ذي أكرمته على الإقامة في الدار
يضاف إلى ما تقدم أن صوري كان على جانب كبير من رقة شعره ولضعف لإحساسه . وهو يحس أن
"نطوح أسفاره وانتجاع لأقطار البعيدة بكرمته فتره بفضل الفقر والفاقة على النقي مع المهابة . ولذلك :

عجبت من نفسي ومن أنها
تعتز بالفقر متى استشمرت
كأنها تكسر بالفاقة
أن النقي يؤخذ بالذلة

والخلاصة كان الصوري قليل الاسفار حتى في أبان شبابه أما بعد تقدمه في السن فقد لزم صور
لزمها وهو في سن السبعين إلى أن توفي فيها سنة ٤١٩ وعمره ثمانون سنة أو أكثر رحمه الله . وفي
باب افادته في صور وعدم خروجه منها كتب إليه محمد بن سليمان البحراني الشاعر أبايتا جاء فيها :

اعبد المحسن الصوري لم قد
إذا استعلى أخوك فلاك ظلماً
جثمت جثوم منهاض كبير
تزل بقربه إحسن الصدور
فما كل البرية من تراه
وما كل البلاد بلاد صور (١)

(١) المرحوم الولد هذه الأبيات :

يقول في الفؤاد اليك نصحا
ترحمه عن بلاد الذل وامجر
فما كل لرجال رجال سوء
(ولا كل البلاد بلاد صور)

(المرقان)

ولم ندر هل الشعر الأخير كان تضميناً أم من توارد الخاطر

❦ جواب الصوري ❦

جزاك الله عن ذاك النصيح خيراً ولكن جاء في الزمن الأخير
وقد حدثت لي السبعون حداً نعمي عما أمرت من الأمور
ومد صارت قوم الناس حولي قصاراً عذت بالأمل القصير
❦ أدب الصوري ❦ - ميله إلى الإيجاز في قصائده ❦

الصوري شاعر مطبوع على الإجابة في أكثر أبواب الشعر غزلاً وشبيهاً ومدحاً ووصفاً وغير ذلك وشعره من ذلك السهل المحتسب يمتاز بجمال العبارة ومثانة الدباجة مع ميل ظاهر إلى الإبداع والابتكار في المعاني - وليس في قصائده طول - وهو يميل فيها إلى الإيجاز وجل قصائده مقطوعات قصيرة أو شبيهة بالمقطوعات وقد عيب عليه ذلك ونسب إليه العجز والخصر أما هو فقد اعترف وتباهى بمذهبه هذا في الإيجاز مع البلاغة وحسن الدلالة على المعنى وهو محق في ذلك إلى هذا ونحوه مما يدل على ميل هذا الشاعر إلى تذهب شعره وتنقيح آثاره وقد أشار إلى هذا معنى مراراً من ذلك قوله من قصيدة :

لقد انفردت فكنت وحيدك سامعاً وقد اغردت فكنت وحدي شاعراً
ولطالما كثرت أقاويل الوري فأثبت بالزور القليل مكثراً

ومن قصيدة في لؤلؤ الإشاري

ما أنظم من صديق فيك عقداً وأترك ما تبقى للنظار
فربة ما اطال الناس قولا فطاول ذلك القول اختصارى

ومن قصيدة في الاستاذ أبي الحسن بشاره

أيا حسن رب شمر أطيل وإن قيل في اعتصفت اختصاره
إذا ما معانيه طالت فما بضرك أن لا تطول العبارة

وله من قصيدة :

أطلت معانيها وقصرت نظمها وأوردتها بكراً وتصدر أياً

❦ المعري والصوري ❦

الصوري من حيث طبقة بعد من شيوخ المعري لأن المعري عاش بعده ثلاثين عاماً ولا شك أنها التقيا في مكان ما بالشام بيد أننا لا نعلم هل كان ذلك قبل رحلة المعري إلى بغداد أم بعد ذلك وعلى كل حال فإن العلاقة بين الشاعرين لم تكن وثيقة مع أنها متعاصران ينتميان إلى وطن واحد هو الشام ولعل ذلك لمكان الاختلاف بينهما في الخلق والرأي - وقد ادعى الصوري في أبيات لآتي ذكرها - أن المعري وافقه على القول بالبعث واليقين بالآخرة وأنه لا يميل إلى

آراء الملاحدة . قال الصوري :-

نجا المعري من العار ومن شتاعات وأخبار
وافقي أمس على انه بقول بالجنة والنار
وانه لا عاد من بعدها يسبو إلى مذهب « بكار »

فهذه شهادة معتبرة بحسن الاحتجاج بها على قديمي العلاء وهذه الأبيات صريحة بوقوع الاجتماع بين الشاعرين ، ذلك قبل نظم « بشار » بقرب كما أنها تشعر بأن المجلس كان مجلس مناظرة أو محاوراة بين الرجلين . أما أين تم هذا الاجتماع وفي فضاء من جملة الأمور المجهولة . أما مذهب « بكار » في البيت شئت من أبيات الصوري فهكذا وجدناه في النسخة ولعل الصواب مذهب « بشار » وهو الشاعر الأعشى المشهور الممدود من الملاحدة . أما بكار فهو من جملة القضاة .

أصحاب الصوري وشعراء عصره

شعراء عصر الصوري في مصر ، الشام غير قليلين ولكن عدد الذين لقبهم أو الذين جرى بينهم وبينهم ما يجري من مراسلات ومشاعرات قليلون . منهم أبو العلاء المعري وابن كيع الشاعر القنيسي المصري المتوفى سنة ٣٩٣ أرسل إليه قصيدة وحمد بن ساجان النحوي أبو (الفخري) . ومن الشعراء الذين سماهم في دهره الشيخ أبو القاسم الحسين بن ضحى مشى خلف جنازته فرأى جارية فاشترى شعرها . هي شقطان ، قناع احمر وله في ذلك بيتان . ومنه « لا » بن بشر الشاعر ولا يعلم عنه أكثر من ذلك ومن الشعراء الذين خالطهم عبد الله بن المذوسيد الشاعر حمير بينهما مجلس الأمير أبي الجيش حامد بن ملهم بدمشق ومنهم الشاعر المكنتي يابن لموزيني .

ابن القولة

ومن اعلام عصره أدبا وشعرا الشيخ الاستاذ عبد الله المعروف ابن القولة وهو من أهل الرملة ومن فحول شعراء الشام في ذلك العصر ، بينها مراسلات ، مشاعرات كثيرة وابن القولة هذا هو الذي كتب إلى الصوري في بعض جواباته :

لا تساني وسل اخلاي عني نا في خلطتي ببحث التحني
لك ودي وعشرتي وفتقادي وشيادي .. ما تحيرت مني

- [مختارات من شعر الصوري] -

أمثاله

علاج الاهواء :

وعالجته من هوى عزيمة ان العزيمات أطباء

المال والحمد

وفي الناس مال بلا باذل كثير وحمد بلا كسب
بين الأقوال والأفعال

والمعالي ما بين فعل وقول بين مستكره إلى مستحب
الشعر

والشعر ما طالت معا نيه وإن قصر النشيد
مجاهدة النفس

كل امرئ نفسه عدوته لكنه قل من يجاهدنا
الشعر الخالد

الشعر يبقى بيننا كلما خط على أبواب عرض قتي
في الإحسان وهو من محاسنه السائرة

عندي حقائق شكر غرس جودكم قد مدتها عطش فليسق من غرسها
تداركوها وفي أغصانها روي فلن يعود اخضرار العود إن يسا
ولا يربشكم طول احتباسكم فالغيت أحسن ما يأتي إذا احتسبا

المعالي والمساعي

وتكاليف وليس ال جود إلا في الطباع
وبعيدات المعالي في بعيدات المساعي

أصناف الناس

الناس صنفان فمسترفد مالا ولا فيك بأفضاله
فواحد ينفق من وجهه وآخر ينفق من ماله

من معانيه البديعة في الشيب

وناجمة أنذرتني الغروب فليت الغروب على العاجم
نضي وباطنها مظلم كما زُخرفت حجة الظالم

رقة الأخلاق

لقي على الشعر جزء من خلأته فرق في الطرس حتى كاد ينسكب

الغنى والفقر

عجبت من نفسي ومن نها كأنها تكثر بالقلة
تعتز بالفقر متى استشعرت أن الغنى يوجد بالدلة

هجاه أخ بخل — عملها في أخيه عيد الصد

وأخ مسه نزولي بقرح مثلاً مسني من الجوع فرح
فابتداني بقول وهو من السك رة بالهم طافح لبس بصحو
لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح
سافروا لفتنوا فقال وقد فاعل تمام الحديث صوموا نصحو

غاية البخل

اسماء قوم كالخروف دليلها في غيرها ودليلها ما يحضر
من حبههم أن لا يجودوا انهم ودوا لو افتقروا لثلا بقدروا

ماذا أقول

وصناعي عربية وكأني التي بأكثر ما صنعت الروما
فلحن أقول وما أقول وأين لي فأسير أو لا أين لي فأقيا

دمشق جنة الله في أرضه — من قصيدة

كان ذم الشام مذكنت شأني فتهنتي عنه دمشق الشام
بلد ساكنوه قد جعلوا الجنة قبل الحساب دار مقام
برياض أوصافها أبد الدهر تراها رياضة الأفهام
لم تفضل بطيها جنة الخلا مد عليها بل تفضلت بالدوام

العزلة

انست بوحدتي حتى لو اني رأيت الأنس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لي صدقاً أميل اليه إلا ملت عنه

لا صبر على جور

وكم آسر بالصبر لم ير أوعتي وما صنعت نار الأسي بين أحشائي
ومن أين لي صبر وفي كل ساعة أرى حسنتي في موازين أعدائي

الباقيات الصالحات

والك والغادي اليك بحاجة لسان كل منكما يبتغي فضلاً
ولكنه المغبون فيما يبيعه يبيعه ما بقي عليك بما يلي

علامات الولي

أبيات خاطب بها أبا التقي الصيداوي وقد شغص إلى مصر وكان هذا الرجل « منها » على
حد العبارة الواردة في الدهوان

نتمتع إن تروى في عصر يوماً
وقارب في العلوم وكن نقياً
ولا تظهر لمن تلقى ولاه
فمنهم علامات الولي

﴿مراثيه﴾

فن الرثاء في مقدمة فنون الشعر التي يجود فيها نظم الصوري ويرتفع إلى الذروة من الإحسان وما ذلك إلا لقلبة عاطفة الحزن والألم على نفس هذا الشاعر مدة حياته وله في أئمة أهل البيت مديحاً ورثاء فصائد غراء هي من أحسن ما يقال في هذا الباب على وجه الدهر ومن ذلك قوله :

هي دار الغرور فقصر بالآلام فيها تطاول الأعتاق
وأراها لا تستقيم لذي الزهد إذا المال مال بالاعتاق
فلهذا أبتاه أحمد ابتاه علي طرائد الآفاق
فقرأ الحجاز بعد النقي الأكبر أمرى الشام فتلى العراق
إن أقصر يا آل أحمد أو أغرق كان التقصير كالإغراق
إن أهل الساء فيكم وأهل الأرض ما دامنا لأهل افتراق
عرفت فضلكم ملائكة الله فدانت وفومكم في شقاق
ومشتاروا السيوف فيكم فقمنا نستشير الأعلام في الأوراق

ومن قصيدة : يا بني الزهراء ماذا كسبت
أي عهد يرغبني الحفظ له
لا تسليت وأنوار لكم
ثم صارت سنة جارية
رثاء والدته : رهينة أحجار بببداه دكدك
فقد كنت أبكي إن تشكت وانما
فيكم الآبام من عتب وذم
بعد عهد الله فيكم والذم
غشيتها من بني حرب ظلم
كل من أمكنه الظلم ظلم
تولت فحلت عروة التمسك
أنا اليوم أبكي أنها ليس تشكي

على جدت صديق

عجباً لي وقد مررت على قب
رك كيف اهتديت قصد الطريق
أنرافي نسيت همدك يوماً
صدقوا ما لميت من صديق
رثاء الشيخ المفيد من أبيات

يا له طارفاً من الحدثان
الحق ابن النعمان بالنعمان
فحمة أصبحت تبلى أهل الشا
م صوت العويل من بغداد

غزل — السوري — من محاسنه السائرة

بالذي هم ندمي ثنابك اعداد
والذي صير حظي منك هجراً واجتنابا
والذي ألبس خديك من الورد نقابا
ما الذي قالت عيني لقلبي فأجابا

العشق ذهل : من ذا يحذني عني وينصحي
فأنت رضيت بما لم يرضه لاما
فأنت أعرف ما اتي فأتركه
ما هام من كان يدري انه هاما
استعطاف : ما أنت من مضر الحمره واليمن
ولا قومك في خطية اللدن
ملأت فاصوص خيراً انها كبدت
وربما عطبت إن أنت لم تلت

من قصيدة في مدح العزيز الفاطمي خليفة مصر

جفن على شوك القنادة مطبق
وبكون كالظن العيد لعائدي
أطبق كتمان الصباة من به
وكأفا دم قلبه من عينه
وكان وجنته حنية عاكف
الحق مراراك التي ركبها
جوى إلى حيث الكنانة يسبق
كدي ما ينفك و يشحق
بي كل جرحه لسان ينطق
نار يطير لها شرار محرق
والدمع فتدبل عليه معلق
خيل الدروع فأبها لا تلحق

« في دمشق » : قال وقد رأى شخصاً استحسنه بظاهر دمشق وكان قد طلع هلال جمادى :

كنت مشي بجانب النهر بين الباب والجسر ذهاباً فنادى
فبدا راكباً فأنتلت جيدي فبدا فوقه هلال جمادى
فجعلت التكبير مثنى ، كان الناس حولي يكبرون فردى

منابت الدر : وشادن عص فيه ربيقي
أراد في ضحكة يربني
فهقه لما رى شهيقى
منابت الدر في العقيق

هي الشمس : هي الشمس مسكنها في السماء
فلن تستطيع إليها الصعود
فمنز الفؤاد عزه جيلا
ولن تستطيع اليك النزولا

ومن محاسنه المشهورة قصيدة مطالعها (١) :

أترى بشار أم بدين علفت محاسنها بعيني

محمد رضا الشيباني

بغداد

لا يقوم بناء السلم إلا على دعائتين :

فرك الشعوب الضعيفة الرشيدة فتحكم نفسها بنفسها
تقوى الدول الكبيرة عن بسط نفوذها عليها

حربين هائلتين شبت درهما المحرقة في خلال خمس وعشرين سنة فالتهمت الأخضر واليابس ونجلى خمودها عن نقص عظمه في الانفس والشررت . أما الأولى فتركت مؤتمرات الدول الظاهرة بعد انتصارها ومقررت لها لم تنه عن دراسة قضية الشعوب المعالمة درساً عميقاً جرح حرب ثابته تحت الرماد بتذر . مبيضا بما هو أشد . أدهى من الحرب الأولى . كانت عصبة الأمم بطفنة ذلك الحمر المشرقة في خلال ذلك الرماد . ولا تلي تضع المناء . واضع النق فسرعان ما أعقبها هذه الحرب بصراع عظيم بين الديمقراطية والديكتاتورية . ففرعاً كل منها أقصى ما تنجده العلم والفكر البشري . رتقاء الصناعة من دوت نفاء سم . سيد البحر والحو . كتابهما تبذل أوعد بسخاء للشعوب ضعيفها . فبها رقيقة قدم من العدل ما بينهما . ولا انصاف للسلطوة من الظالم وإزالة شبح الاستعمار من الوجود إذ تم لها النصر

شاء القدر . تنهى النظر إلى خراب الديمقراطية بعد . لم تشب لما قرين القرون فقال المتفائلون . انتصر الحق على الباطل . من السيرة العامة لمنشودة لاحت لنا شيرها وتلقى نورها وان القوة انتهت إلى الحق انتصر الحق لا إلى الفز . ميادين . كما ح . وإلى دحي الضعيف . الروح لا إلى دحي المادة . من الحكمة الفصل بعد اليوم بين الأمم الضعيفة . القوية في عامة مدارعات أصبح معقود لاه . لسان العدل ونهى الصريح العالي إلى المساواة الشاملة في مقام الحياة . وفارها فلا غالب . لا مغلوب . لا حماية . لا وصاية ولا انتداب على كل شعرة ملك رشده . وبلغ شدة . وهو يستطيع أن يحكم نفسه بنفسه . يعارض سلطه بمنتهى إرادته ولا مهيمن ولا رقيب . وإن بناء عالم جديد قائم على دعائم هذه المساواة . على العدالة . لا انصاف صبح على طرف الخاتم وأنه هو الضمانة الوحيدة لابطال الحروب . انقاذ الإنسانية المعذبة من شرورها . ودحها . قايمة العالم والفنون . الحضارات التي بلغت في هذا العصر عصر . لم تمت عزها من خسرانها . ون الدول الكبرى الديمقراطية قد شخصت امدة حسن تشخيص . رأيت أنها نتيجة التزحم على الافتئات

بالضعيف فإذا صانت له حقه في الحياة وفي سائر ملباساتها وما تحصل بها فقد داوت العلة واستأنصلت أصولها وجرائيمها .

أما الوعود وأما المهورد وأما الموائيق المكتوبة وغير المكتوبة لا إقرار تلك الميادى الصامية وإنشاء عالم كامل وسلم دائم وانصاف شامل فحسبنا منه الميثاق الانلاشيكي بوقعه عظيماء بريطانيا والولايات المتحدة نشرشل والروحوم روزفلت على ظهر سفينة بقلها غارب البحر اعتقد البشر أو المتفائلون منهم انها سفينة سلامتهم وانها هي التي ستروهم بهم في شاطئ السلام . اطمأنوا إلى مواد ذلك الميثاق التي تنطوي على راحة العالم إن قرنت بالعمل والتطبيق بمعناها ومبناها وهذا الميثاق العظيم لم يكن من نوع الموائيق السياسية التي تترك المجال الفسيح للتأويل والتفسير بل هو في جملته وعلى اختصاره وقلة بنوده صريح إلى أقصى حد من الصراحة .

القت أوزارها الحرب الثانية التي لم تكن في الواقع إلا نتيجة الحرب الاولى وجنى الحلفاء نصار الديمقراطية الحققة ثمر النصر وقضى الامر باجتماع ثروان جهاد روزفلت العظيم وما عاناه في سني الحرب وما بذله في سبيل اكتساب الحرب

وخلف انلي نشرشل الذي يرجع اليه الفضل بما فكر ودير وشرق وغرب وغازر وما ركب من الاخطار . وما شارك به قواد الحرب في مختلف ميادينها الشرقية والغربية والاوروبية والآسيوية في وضع الخطط . وتنظيم العمل . والاشراف بنفسه مع علو سنه على كل شاردة وواردة ودقيق وجليل من كل ما يضمن لأمنه وحلفائه المعقبى اليه يرجع الفضل والشر الاكبر من هذا الفوز العظيم اما وقد انتهى الامر باستملاء الديمقراطية على الديكتاتورية . وبغلبة الحلفاء على اعدائهم فقد ولت الشعوب الضعيفة والطامحة إلى حكمها الذاتي المهدها بالوعود والمهورد والموائيق المبرمة شطر عظيمين احتلالا مكان عظيمين في الحكم لدولتين هما اللتان اضطلعتا بكل اسباب ذلك النصر وما بوذي اليه . حتى انقاد اليها طيعا سلس المقادة . واعتقد عليها لونه الخفاق

اجل انتهت الحرب ولكن يقول المتشائون إلى ما يشبه الحرب نظريات متعارضة . وآراء متشاكسة . وهواء متنافرة بين كبرى الدول التي اكتسبت الحرب والتي طعأت الضعفاء والمظلوم على امرهم بتحقيق امانهم في السيادة والاستقلال وتخطيم سلاسل الاستعمار من اعتاقهم . والاشراف بهم على دفاع حياة كلها رغد وصفاء . ونعيم مقيم . وخير عميم . ومشروع مساواة ينهل معينه الصافي ضعيفهم وقويهم . سواء في ذلك شرقيهم وغربيهم آسيويهم واوربيوهم .

يقول المتشائون انقضى دور الاقوال وجاء دور الاعمال فهل اختلاف كبرى الدول في نظرياتهم المعقدة يفسر بغير التراجع على النفوذ الذي كانت من نتائج الحرب الاولى وقوادحها . والحرب الثانية وفجائعها وإذا لم يخلصوا النية ويقوموا بعمل حاسم يقضي على العلة من اساسها . ويطبقوا

الاعتماد على تلك الوعود المعهودة فسرعان ما يدرك أن حرب ناشئة عدت لها العقول والقرائح يدي الصاعدة عدداً منها قذيفة الذرية وقد نص تلك العقول والقرائح . لا يدي إلى ما هو أشد منها هولاً وخطراً . إذ ترى يكون مصير العالم قد ثبت على هذه الحرب وهل هو غير هلاك مؤكد غير زلزلة لأرض من قطارها . نحو صحيفة البشر من كتاب الكون ؟

هل مما ينطبق على تلك الوعود . لم يبق إثارة مشككة فلسطين لمقدمة . . . حلاء صكها . العرب وهم أهلها منذ ألف من السنين ليحل شأنهم . الصهيونيون المشبهون تحت كل سماء وكون . فيقضي بالموت على شعب حياة شعب ؟

هل بطاب أيو . . . مائة ألف منهم . أويهمون في هذا البلد لمحدود الرفعة . مجبول طينه بدماء العرب . ولما كان ترابه من رماء العرب ما يكفل سمادة . الصهيونية البغيضة وبحقق به الصهيونيون . لهذا من أرقى أمم أوروبا . ما بينهم . حلالهم التي لا تعرف الحدود والتخوم ؟ وهل يخضع العرب . هم حرمون مليوناً يرتبطون بقطر فلسطين بالعرق واللسان . لهم روم أبادة الضيم . ولو النجدة . . . حاة الحار لذلك الحكم الحائر . وبقبلة إرجلاء خواصهم عن أوطانهم مختارين ؟ وهل هم في نجدة من امتداد لا يدي الصهيونية إلى بلادهم . ومنارعتهم في عقر دارهم . وهل من إثارة هذه مشكلة ما يضمن القوز للصهيونيين ؟ فيقيم لهم دولة وسلطاناً في ذلك القطر المرموق والذي تهوي إلى مقدساته قلوب مئات الملايين من المسلمين . مسيحيين .

هل كان صاحب ذلك لاقتراح ومثير تلك الجذوة الخادمة أدرى من الدولة التي وضعت لها كتاباً بيض بعد الدرس الطويل وفلسطين ومشاكلها وما يتصل بها هي وحدها المسؤولة عنها لا ذلك الاقتراح الذي اصاغ بأذنيه إلى المطالب الصهيونية . وهال بكيتته لي الصهيونيين وهمل الاتصال بأهل البلاد والوقوف على حجتهم ؟ وهل بيني الحكم في قضية من القضايا قبل الوقوف على جميع المتداعين ؟

يقول لمشائخون : هل من ضمان استقلال سورية . لبنان الخالص من شوائب الحماية والوصاية والانتداب ومزايع الميزة في الحقوق لا يتقاص ظل المستعمر من البلدان ويحول شبحه من الدولتين المستعمرات باستقلالها فيأمننا غائلة ما يحمله لها بين جوانحه من حقد وضغينة رأت منها الدولتان الناشئتان . العضوان في جامعة اتحاد الأمم الشيء الكثير من عدوان وطغيان ما زال نصب عيون أبنائها الأحرار الأشاوس ؟

هل من الفرق إطلاق يد المستعمر في الحزائر لبلد العربي الجدير بالحري والاستقلال بالتقويم والتدبير والتشريع والقضاء أحراره . في غيابات السجون وتدمير القرى والمسكن ؟ ومثل الحزائر صراخ كش . تونس وطرابلس الغرب التي ناضلت عن حياتها الحرة عشرت السنين

معملة بـ نضالها الشرف فظعن المثلث من ماء مشيت لألوف أجلاء أمثالهم عن موطن
آبائهم وأجدادهم مما إلى ذلك من قسم المستعمر العاصم التي تفتت نصيبها المؤلمة إلا بوقوع
هذه البلاد وسكانها الأوبة تحت حماية حيرت خلفاء الظفارة وقد صبحت في نعمة البقية الباقية
من بينها مديونة للحلفاء ؟

فهل يحقون أمانيها في السيادة والاستقلال ؟ هذه هي نسبة التي تنبع نفع من سكانها سبعين
مليوناً ينتحون لمرق وحده . ويدعون بسين . وحده لا يقصدهم شيء من أهلات السيادة والاستقلال
فهل من العدل أن تظل مستعمرة الدولة لا يزيد عدد نفوسها عن سدس سكان المدونسيا ؟
وها هي اليوم مصممة عزوها على حقائق حقها هي بلغ الأسر . لا تترجع عما صممت عليه
من الوصول إلى هدفها الأسعي . لا بتضحيات غالية . وبدء عزيرة عزيزة فإله الفوز . فلاك
ولسان حالها ينشد :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم

وهل صراع هذه العشرات من ملايين الشر . صراع بين الحق والباطل . لحربة والاستعباد
مما بطمئن ببقاء عالم جديد . وسلم شاملة ويحقق مبادئ الديكتاتورية الظلمة . وهل سيكون
العالم وهو سلسلة متشابكة . ووحدة متروكة في مرفق حياة يسائر فرووعها وشقي ملاسها
بنجوة من مآسيها وفواجعها ؟

هذه أسئلة قليلة إلى كثير غيرها مما هو من نوعها . جنسها يستقبلها العالم بثقل باشا كل
ولمعاضل المتحفز لإقرار حقه في الحياة الحرة المشاع بين شعوب الأرض كافة بعد أن وقت الحرب
أوزارها . وبعد أن اطمانت إلى وعود الدول الديمقراطية التي أحرزت النصر المؤزر وكتب لله
لها الظهور على الديكتاتورية بأنصاف الشعوب المغلوب على أمورها .

إن إنشاء عالم جديد قائم على رسخ المبادئ الإنسانية السامية . وتمتعه بسلم وطيدة الدعائم
لا يقوم إلا على انصاف الضعيف ولا تصاف له من ظلمه . والظلم من شيم النفوس . فإذا لم يقتله
منها الوازع الأدبي . ولم يأت على سبابه القرينة . البعيدة قانون بشر لك بوضع مواده لمعادلة بطقه
على العدل الدول الخمسون الشرقية والغربية التي تشدت مؤتمراً في سان فرانسيسكو فلا أمل بالسلم العامة
المنشودة التي صارت لأجلها الديمقراطية الديكتاتورية كما يزعمون . لا رجاء به حلال السكينة
بحل الاضطراب والقلق العالمي .

لنا من غد إلا مافي تكذب

إذا اليوم ولي وهو كالأمس لم يكن

النبطية سليمان ظاهر

وبيد الله تعالى أزمة الأمور

العلماء القدماء

الأسناد الكبير عبد الله غلص من الذين خدموا
وطنهم ولقنهم منذ نشأته فهو من السابقين الأولين .
ومن أعضاء المجتمع العلمي .

طلب إلي صديقي صاحب الفضل . مرفان كلمة بحاجته الحيلة في مطلع عامها الجديد وجاء في هذا
الطلب : « منهحك في أعداد هذه اللازمة الكتاب «علاء الإسلام» في موطن الأبناء فلسطين
فرايت أن لا أحول بحري فكري عما أخذت النفس به ونصرت كفي هذه على تراجم مختصرة
قدماء العلماء الذين نبغوا في صيد وصور وصر فندة هذه لمدن العالمة الثلاث التي يبدأ أولها
عرف الصاد واتي كتب للأولين منها البقاء والثالثة لقاء (١)

صيدا

والنسبة إليها صيداوي وصيداني والمنسوب إليها جماعة منهم :

- ١- أبو عبد الله محمد بن لماعى بن بي حنظلة بن حمد بن محمد بن بامر بن بي كريمة العابد
اصيدوي . كان زهداً متعبداً ما شرب الماء ثمانى عشرة سنة وكان يفطر كل ليلة على حسو كان
ذلك طهالمة مشربة . يروي عن معاوية بن عبد الرحمن المرحي ، عمرو بن عثمان ومحمد بن صدقة
الحيلاني وغيرهم روى عنه أبو القاسم سلمان بن حمد بن ابوب الطيراني وذكر انه سمع منه بصيدا
. يوحاتم محمد بن حيان البستي . أبو بكر محمد بن يريم لمقري وغيرهم ومات في حدود سنة ٣١٠ هـ
٢- هشام بن غاز بن ربيعة الجرشي الصيداوي من أهل صيدا أيضاً يروي عن مكحول
ونافع روى عنه ابن المبارك والوليد بن وكيع مات سنة ١٥٦

- ٣- وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حميع الغساني الصيداوي رحل إلى العراق و كور
لاهور ودير مصر و ذكره المحامي بيفد ولد سنة ٣٠٦ وتوفي قبل الأربعمائة
٤- ابنه الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن حميع الغساني الصيداوي أيضاً حدث سمع
منه أبو الحسن علي بن يوسف المكارمي القرشي .

- ٥- وجده أبو بكر يروي عن محمد بن عبد الله . روى عنه ابنه الحسين وأبو طاهر

(١) لم تكن هذه القرية (أصرفند) وهي تبعد عنه ١٥ كيلو مترا من صيدا وعدد سكانها قد يناهز
الالفين ولم نزل يخرج منها جماعة من طلاب العلم الديني وبها مقام لأنبي ذر الفعاري (العرفان)

محمد بن صالحات الصيداوي سمع بحمص عبد الرحمن بن جابر الكلاعي روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي الحافظ وذكر أنه سمع منه بصيدا *

٦- وأبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر المذكوري الصيداوي روى عن محمد بن إسماعيل الأبلبي روى عنه أبو الحسين بن جميع الصيداوي

٧- وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصيداوي سمع أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي بحمص روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشي وكان يقول مولدي ٣٥٢

٨- وأبو نصر علي بن الحسين بن أحمد بن أبي سلمة الورق الصيداوي *

٩- ومعاذ الصيداوي وكان من معاصري المتنبي الشاعر المشهور (١).

صور

والنسبة إليها صوري وكان بها جماعة من العلماء والمحدثين فمن المتقدمين :

١- القاسم بن عبد الوهاب الصوري روى عن أبي معاوية الضرير وأهل العرق * روى عنه أبو لميمون الصوري وقيل إن القاسم من أهل العرق سكن صور *

٢- ومحمد بن المبارك الصوري كان من عباد أهل الشام زهادهم حدث عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن عوف الحمصي وأهل الشام ولد سنة ١٥٣ ومات سنة ٢١٥ هـ وصلى عليه أبو مسهر القسافي *

٣- وأحمد بن صاعد السوري الزاهد صاحب حكمة وزهد * روى عنه حمد بن أبي الحواري وسعد بن محمد البيروقي *

٤- ومن شيوخنا بو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الصوري * لقيناه بدمشق وكتب عنه وقرأت عليه عدة كتب *

٥- وعبد السلام بن أبي زرعة الصوري كُتبت عنه بدمشق روى لنا عن الفقيه نصر بن أحمد ابن إبراهيم المقدسي *

٦- وبوالمسك كافر بن عبد الله الصوري كان مصري المولد والمنشأ * سكن صور فنسب إليها وطاف في البلاد وجال في الآفاق * كان له معرفة تامة باللغة * لأدب والشعر * كتب الكثير من الحديث سمع بلاسكندرية بالجمال مقداد بن القاسم بن محمد الرعي بدمشق بالفتح نصير بن إبراهيم بن نصر المقدسي وبغداد * عبد الله مالك بن عبد الله مالك بن أحمد بن علي الباشاني وبأمل طبرستان أبا المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الرويني * طبقتهم سمع منه جماعة كبيرة من أصحابنا * ولما دخل يهق قل لولا أنها أبي سعيد بن منصور :

(١) مل اتصل المتنبي به ذ الصيداوي رحمه على طلب ولاية صيدا من كاهن الاخشدي (المعروفان)

هل من قرى يا أبا سعد بن منصور الخادم قادم وأماك من صور

٧- وأبو نوح سلامة بن أحمد بن مسلم الصوري . روى عن الحسن بن جرير الصوري .
روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي .

٨- وأبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الصوري الحافظ من أهل صور سكن
بغداد وكان من الحفاظ لمقربين جال في بلاد الشام ورحل إلى مصر والعراق وأكثر عن الشيوخ
وجمع جموعاً وتضافى ولم يهتم أكثرها لأن المنيعة اختبرته . ذكره أبو بكر الخطيب الحافظ
في تاريخ بغداد وقال : أبو عبد الله الصوري قدم علينا بغداد في سنة ٤١٨ هـ فسمع من أبي الحسن
بن محال ومن بعده . وأقام ببغداد يكتب الحديث . وكان من حرص الناس عليه وأكثرهم
كثباتاً له وأحسن معرفة . ولم يقدم علينا من الغريب الذين لقيتهم فهو منه يعلم الحديث . وكان
دقيق الخط صحيح النقل . وحدثني أنه كان يكتب في ورقة من أثمان الكاغد الخراساني ثمانين
سطراً . وكان مع كثرة طلبه وكتبه صعب المذهب فيما يسمعه وربما كرر قراءة الحديث الواحد
على شيخه مرات . وكان يسرد الصور ولا يفطر إلا يومئذ العبددين وأيام التشريق . وحدثني
أنه لم يكن يسمع الحديث في صفه ، وإنما طلبه بنفسه على حال الكبر . وكتب عن أبي الحسين بن
جميع بصيدا وهو أسند شيوخه . ثم صاحب بأبي عبد الله بن كامل وعبد الغني بن سعيد المصري
فكتب عنها . عن بعدهما من المصريين وغيرهم . وذكر لي أيضاً أن عبد الغني بن سعيد كتب عنه
أشياء في تصانيفه وصرح باسمه في بعضها . وروى عنه القاضي أبو عبد الله الدامغاني . حدثني
الورد بن علي كتابة عنه وكان صدوقاً كتب عنه وكتب عني شيئاً كثيراً ولم يزل في بغداد حتى
توفي بها في جمادى الآخرة سنة ٤٤١ هـ وكان قد نال على السنين سنة .

٩- وأبو بكر محمد بن النعمان بن نصر الصوري . كان إمام الجامع بصور سمع بمكة أبا يزيد محمد بن عبد
الرحمن المخزومي سمع منه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي الحافظ وذكره سمع منه بصور .
١٠- ومحمد بن أحمد بن راشد الصوري . يروي عن يحيى بن عبد الله البابلي . روى عنه
أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني وذكر أنه سمع منه بصور

١١- ومحمد بن عبدوس بن جرير الصوري يروي عن هشام بن عمار . روى عنه
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

١٢- وأبو عبد الله محمد بن محمد بن مصعب الصوري . يروي عن مؤمل بن اسماعيل وخالد
ابن عبد الرحمن ومحمد بن المبارك الصوري وفديك بن سليمان القيسراني . قال أبو حاتم سمعت
منه بمكة وهو صدوق ثقة .

١٣- وأبو الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان القاضي سمع منه بصور محمد بن أحمد

ابن يحيى القاضي الطبراني .

١٤- وأبو محمد عبد المحسن بن محمد بن حمد بن غالب بن علبون الصوري الشاعر المشهور أحد المهنيين الفضلاء المحيدين لأدبهم له ديوان شعر أحسن فيه ومن شعره :
عندي حقائق شكر غرس جودكم قد مهبا عطش فليسق من غرسا
لداركوها وفي اغصانها رمق فان يعود اخضرار العود إن يمس
توفي سنة ٤١٩ هـ وعمره ثمانون سنة .

صرفندة

والنسبة إليها الصرفندي ومنها :

١- محمد بن راحة بن محمد بن النعمان بن بشر أبو معن الأنصاري الصرفندي .
قال أبو القاسم من أهل حصن صرفندة من أعمال صور . سمع به في دمشق . حدث في سنة ٢٦٦ هـ . روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدوداء .

٢- أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي الأنصاري . سمع به دمشق .
أبو عبد الله معاوية بن صالح الأشعري . محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث وعمر بن نصر العبسي
ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبو حمزة محمد بن يعقوب بن حبيب . أبو زرعة الدمشقي والعباس
بن الوليد وبكر بن قتيبة وغيرهم . روى عنه أبو الحسن بن محمد بن جهم وعبد الله بن علي بن عبد
الرحمن بن أبي العجائز . شهاب بن محمد بن شهاب الصوري .

٣- ومحمد بن أحمد بن محمد بن النعمان صاحب رسول الله ﷺ أبو عبد الله
الأنصاري الصرفندي . حدث به دمشق وغيره عن أبي عمر وموسى بن عيسى بن المنذر الحمصي .
روى عنه أبو الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن الملقب . كتب عنه أبو الحسن الرزي به دمشق وقال
كان من أهل صرفندة حصن بين حصن صيدا على الساحل وكان كثير آما به دمشق . يخرج عنها
٤- محمد بن إبراهيم بن محمد بن راحة بن محمد بن النعمان بن بشر أبو معن الأنصاري
الصرفندي . سمع به دمشق . روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي
وأبو بكر محمد بن يوسف .

ونستدل من هذه الرحلات التي كان يقوم بها علماء الإسلام في مشارق لأرض ومغاربها
أنهم كانوا يضرعون في طلب العلم والدين . كما ظهر على ظاهره في سبيل تحصيل العلوم
منها الأجيال المتتالية فيقتضي بعضهم تفرغهم في غير بلادهم بعيداً عن أهلهم ولدهم . يشقى بعضهم لا يجد
غيره مما يتم على حسن العقيدة والعلوم . فلهذا رحلهم الله وتابهم على قدومهم من غير بلادهم عند الله .

الصحافة

بفام الأستاذ البعثة عيسى اسكندر الطوف
عضو المجامع العلمية في مصر ودمشق وبيروت والبرازيل



ما هي الصحافة ؟

هي الجرائد لمجلات التي يحررها كبار العلماء والأدباء في قطار المعمور يسدون فيها أبناء العالم من دينية ومدنية على اختلاف أوطانها وأغراضها المتألفة لتبقى سجلات إنساني بعدنا يقتبس منها المطالعون ما يفيد البلاد مما دون بتجريب وتدقيق وتصويب
فهذه هي الصحافة الرافقة التي صدق مدحها وأصحاب كبر حقيقته في ما مرده ليكون دستوراً يعمل به ولا لك كن كثير من البلاد لأتلاء نقول في هذا الفن تسدل على الطريق القويم الذي يتهجه المطالعون النجباء ويتخدم كبار العلماء والأدباء
ومن الصحافة بنوعها المذكورين تشتهر منه نفوس ويتجشأه لأفقه لمهذبون ويستذكرون يستعجنه كل من عبده عاطفة وسلاص مدفع شعور فحش هذه المنشورات السخيفة يحس نبذها من المجتمع لأنساني هذا المرافة بمادها عن مطالعين مثلاً فميد خلافهم تنقف في طريق ارتقائهم حجرة عثرة أعادنا لله من مثل هذه السقاسف

أقوال في الصحافة الرافقة

قال قدسة البابا لاون الثالث عشر : له عاد رسول لأنه إلى العالم أزل مهنة الصحافة *
الصحافة رسالة خالدة .
وقال الامبراطور نابليون بونابرت الصحافة ركن من أركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران .
وقال فولتير : الصحافة آلة يستحيل كسرها فهي تجاهد وتعمل على خدمة العالم القديم حتى تتوفى إلى إنشاء عالم جديد .
وقال جورديني : الجرائد مدفع انطلق قنابلها إلى مساومات بعيدة جداً على أن مودة إرعاها

أطول من ذلك . فهي تفتح من البلدان ما تعجز عن افتتاحه المدافع .
وقال للورد روبري : يجب أن تكون قاعدة الصحف العامة - كن صادقاً ولا تحف .
وقال الفيلسوف الروسي تولستوي : الصحف بوق السلام وصوت لامة . وصيف الحق
المرهف . ومجبرة المظلومين بشكيجة الظالم . تززع عرش القياصرة . وتذك معالم المستبدين
وقال الامير طور غايوم الثاني الألماني لأخيه الرئيس هنري وهو مسافر إلى الولايات
المتحدة الامير كية : « إنك ستلقى في رحلتك هذه كثيراً من الصحفيين فاعلم ان منزلهم سيك
الولايات المتحدة بمثابة قواد الجيش في الماقية »

وقال احد الساسة : الصحافة أعظم مقياس لمدينة الأمة ورفقاها .
وقال جفرسون : أفضل أن أعيش في بلاد فيها صحافة وليس فيها قانون . من ن اعيش في
بلاد لها قانون وليس فيها صحافة .

وقال ثيودور روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامير كية : يجب ان يكون كاتب
صحافي بين كل عشرة رجال في هذه البلاد .
وقال اناتول فرنس : الصحافي الذي يتكش في أوقات الخطر هو أشد جرماً من الجندي
الذي يفر من المعركة الحامية .
وقال كسترو رئيس جمهورية فنزويلا : است أخشى بوابة جهنم إذ تفتحت لي . والكني
أرتمد من صرير قلم صحافي .

وقال الشيخ ابراهيم البازجي : الصحافة جلس العامة . وساناد المرشد والموعود الذي يتلافى
فيه المفيد والمستفيد .

وقال السلطان حسين كامل : ان كل أمة متقدمة يجب عليها أن تحترم الصحافة وتودان تكون
منها بدأ بيد انتعل منها . ولستفيد مما ينشر فيها من الفوائد . الجرد أكثر من أن تكون مهنة
ليعيش منها أصحابها . بل هي أشرف من ذلك ولها عدة فوائد عامة .

* * *

هذه بعض أقوال المشاهير في الصحافة الراقية وهناك أقوال في الصحافة التي تخالفها . تعرضت
عن ذكرها هنا مكتفياً بالأقوال الاولى وكله ما جمعته في كتابي (التذكرة لمعاوية) في عشرة
مجلدات مخطوطة .

عيسى اسكندر الطوف

رحلة

استقلال الفكر

ولا سيما في الموازنة بين الشعراء

•

تفتينا بالاستقلال دهرًا
فنأبى أن يحمل أي ضم
وأما أن يقوم الفرد منا
وحكما في الأمور بلا انقياد
فكم فئة تقلد رأي أخرى
وتحسب كل وموسة بقينا
نترفع فوق قدرم أناسا
وأعجب ما يكون الحكم منها
فهذا عندها هو دون هذا
ولو ممنا أذا الدعوى امتحانا
لو اخترنا له شعرا كثيرا
وبدلنا اسامي ناظميها
فأوم شعرا زهد شعر عمرو
وراعى الاسم لاستحقاق شعر
فمظم شاعرا كان ازدرأه
كذلك فضيحة المرء الذي لا

نريد لقطرنا أن يستقلا
ونأبى أن يقاد ويستقلا
على استقلاله قولا وفعل
لأهواء فكلا ثم كلا
وتضرب في الخفا علوا وصفلا
وقول المغنري السند الأدلا
وتلبس غيرهم صبتا مذلا
على الشعراء تقليدا ونقل
وذا وسط وذلك ليس بهلى
لقنع خازيا ضفقا وجهلا
ليحكم في القصائد حين تنلى
احتياطا ثم لم شعره أصلا
لأنعم حكمه هزأ وهزلا
وخاط من اجاد بين اخلا
وحقر شاعرا قبلأ أجلا
يزور حكمه عقلا وعدلا

اللاذقية

ادوار مرقص

عضو المجمع العلمي العربي



سياسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

من محاضرات السيّد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في المجمع العلمي في مدينة النجف الأشرف
رمضان سنة ١٣٦٢



السياسة في الأصل رياضة الصف وتدريبه على الشيء بصحة . وهو حسن الرأي
وجودته وتدريب الأمور في عين من غير ضعف وشدة من غير عاف
ومعنى ساس الوالي الرعية يسوسه سياسة أنه دبر أمورهما . صانع دواها بلعمل . وارفق حيث
يجسن وبالشدة حيث تجب

ما سياسة علي أمير المؤمنين فقد كانت في خلافته فو بها العدل . مساواة ما قريب . أجمع في
عدله سواء والضعيف الذليل عنده . ي عزيز حتى يأخذ بحقه . واقوي العزيز عنده ضعيف حتى يأخذ
منه الحق . يحمل الناس على المحجة البيضاء كما نمرس فيه عمر بن الخطاب . ذيقه إن لا جاح (يعني
علياً) إن وأبها . ليحمدنكم على المحجة البيضاء . وأمر ط . مستقيم . كما شهده النبي . وتبين ذلك
بقوله وإن تولوها علياً تجدوه هادياً مهدياً

وإنما تقم عليه طلحة والزبير عدله في القسمة لما أطاعا . إيه ن . فضا . في قسمة على غيرهما
والكنهما تحذ في حربه . به الحمل شعاراً لها . المطالبة بدوتهم مع نهما . كاتاهم . لثربض
عليه أكثر مما اتهم به الإمام علي . في الإعلان برته

وما الخد والرفق فقد كن عمله به . الحمل لما حاربته . البصرة . مضره . وجهه . ووجهه . أولاده
بالسيف وسبوه أن رفع السيف عنهم . اختف بهم . نادى في أنظر العسكر ألا لا يتبع
مول ولا يجهز على جريح ولا يقتل . مستأمر . من لقي سلاحه فهو . أمر . من تميز إلى عسكر الإمام هو امن
وقد اقتدى بعمله هذا رسول الله ﷺ يوم فتح مكة . مع مقتدي ولقتدى به . لما ظفر
بمر . ان بن الحكم . هو اعدى الناس به . أشده بغضاً صفح عنه . كذلك عبد الله بن الزبير . قد
كان يشتمه على رؤوس لأشهاد . يقول لأهل البصرة : فأنكم أوغد للثيم (يعني علياً) . كان
علي (ع) يقول : ما زل الزبير منا حتى يشب . لده عبد الله . فلما ظفر به . المجلس . أمره
صفح عنه . ولم يزد على قوله : اذهب فلا أرى بك .

ولما ظفر بمائشة يوم الجمل أكرمها . ومعت معها إلى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس
جميعهن بالعمائم وقادهن السيوف فلما كانت بعض الطريق ذكته بما لا يجوز . وقالت : هناك
ابن أبي طالب سترى برجاله وجنده الذين وكلهم بي . فألقى النساء عنائهن فعلمت أنهن نسوة .

ما حدث معاهدة شريفة في سنة ١٠ هـ . فقاموا عطفاً كما قتلوا فلائها
ولما اتزعها عي منه مدد لها دونه . قال له بعض صحبه . نعم . كما سمعنا . قال لا . لا . كما كنتم
يحل ما فعلوا . افسحوا لهم عن بعضها .

وأما الشدة فلم تكن منه لصون ملك أو صلب دين . إنما كانت للدين الذي كان تأييده
عامة الموت عنده ومنتهى المطالبات . فقد أحرق بالسارفة ما عار فيه فأطوه . وتلك بدعة رأى
الشدة في قلوبها . إحقاق جذونها من حجب الإقصاء عليها فذمه . حتى ويقول :

إذا رأيت الأمر أمراً منكراً أجبت ناري ودعوت قبري

أما الرأي والتدبير فقد كان من أسد الناس رأياً وصحة تدبيراً ولمزلته هذه كان كثيراً
ما يمشد عليه حليفة . في عمر بن الخطاب . يقول : لا يقيت لمضله ليس لها أبو الحسن . وهو
الذي شار على عمر . أنار يوم عزه على المخرج نفسه . في حرب فارس والروم تبعاً لرأي بعض
الاصحاب فانبهم رأي عي . كان هو الصواب . كثيراً ما كان يشير على عثمان بما يصلح امره ويهدي
الذرة لو كان عثمان عمل به .

نعم . قال عدوه عنه . لا رأي له . وإيس لأمر كما قالوا ولكنه كان متقيداً بالشريعة
لا يرى خلافها . لا يعمل بما يقضي الدين بشعره . لأنه كان يرى أنه لو صح عنه أنه خرق
حرمة الدين في سبيل إصلاح الدنيا وهم ولي المسلمين . حامي حرة الدين . حتى في زمن سيد
المسلمين . لا نجد ذلك سنة وقدوة بعده . توسعها لاهواء . فينقلب الدين رأساً على عقب
وقد صح عنه . قال أولاً الدين والنقي . كنت دعي العرب . وصح عنه أيضاً قوله : قد برسي
الحول نقاب وجه خيلة ودهنها حاجز من نقي الله . ينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين .
لا ريب أن من لا يتقيد بالضوابط والقيود التي يمتنع لأجلها . يرى الإصلاح له فيه تكون
أمور ديار الانظمة . قرب . هو بذلك عن الحق . الشريعة أبعد . . . كيف بعلي . وهو أول القوم
إسلاماً . قدمه أحاطهم عي دين الله وأشده في ذات الله يعرض عن ما أسسه الدين لأجل
صلاح دنياه استقام لأسر لمن كان قبله من خلفاء الراشدين ولم يستقيم له لأن زمانه كان غير
زمانهم والتبدل الذي طرأ على أخلاق الناس زمن ولايته علي لم يكن منه شيء . زمن ولايته عمر .
أفي النبي ربه . للإسلام عظيم في نفس المسلمين قوي بهبه . هيبة النبوة كانت مسيطرة
على خلافهم قد عرفتهم . سائر أحوالهم قرب . عهد في تقرب زرع الدنيا عليهم . وإنما
تجهت قوسهم الله استخلاصهم في الأرض دينهم الذي رضى لهم بقوتهم
الأمصار وشار للإسلام سائر لأقطار مكان مقام الخلافة يستمد عظمتهم وهيبة من مقام
النبوة وحفظ الخليفتان الأولان هذه الهيبة بحكمة وحسن تدبير فجرت لأمر مجراها .

خشي عمر عي ما حرص عليه من هذه السياسة حكيمة من انتشار زعماء قرهش في البلاد المفتوحة وهي بلاد النعمه والرفاهية والغنى والثروة الواسعة وقرهش رهط النبي وفيهم كانت الخلافة أن يفتنهم النعيم ويفتنن بهم الناس وتضارب الأطماع وما بعد هذا لا ركود الرجوع وتكثرت الحيل يقول ابن خلدون به لما رسات الخماس الغنائم بعد فتح مدائن كسرى نظر عمر إلى بقوته وبهرته فبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف ما يسكيك يا أمير المؤمنين وهذا موطن شكرك قال إن الله ما أعطى قوما مثل هذا إلا تحاسدوا وتباغضوا فبقي الله بأهملهم لينتهم .

وإنه كان يعلم ماذا اطوت عليه نفوس هؤلاء الزعماء وهم كل واحد منهم يرى له من حقه وقدره ومقامه في الأمة ما يؤهل له لبقاه الأعلى فخشي عمر أنه إذا تقدره بأنفسهم في الاقطار الدنية وخاطبهم الناس في البلاد البعيدة أن يحسنوا لهم أو ثوب ومقاومة الجماعة وحل نظام الإمامة فمن هنا حال بين أكبر المهاجرين وذوي السابقة في الإسلام وبين خروج إلى الانهيار في غير جهاد دون إذن منه .

ولكن لما ولي عثمان وكان هيناً لينا سهل لا قياد لذي رحمه معروف بسلامة النية ليس له حزم ولا سياسة بي بكر اغتنمها فرصة أولو رحمه وقال يوسفان يومئذ تلقوها باني أمية تلغف الكرة فوالذي يحلف به يوسفان لا جنة ولا نار وليس هذا عن حل أبي سفيان بعيد فقد صح في الاخبار واجمع المؤرخون على أنه يوم يوم بكر قال لملي بن أبي طالب يحرضه على خلاف أبي بكر مدد يدك بإهلك فوالله لا ملأنا على أبي فضيل خيلاً ورجلاً فقال له علي يومئذ والله يا با سفيان ما أردت إلا الفتنة وأعرض عنه .

واستأثر بنو أمية وبنو أبي معيط بالأعمال وأطلقوا أيديهم في أموال الأمة وأدعوا بأن هذا النبي بستان قرهش كما نقل عن سعيد بن العاص وإلى الكوفة فأحفظ ذلك الأمة .

وهؤلاء بنو الحكمين أبي العاص بنوهم خطيفة يتحلون غنائم فريضة وكانت على ما نقله المؤرخون مليونين وخمسمائة ألف دينار أو ثلاثمائة فنظار ذهباً على اختلاف الروايتين وعلى رأسهم مروان وابوه الحكم وهما طر هذا رسول الله سيرهما ونفاهما ولاس ما كان ذلك ولم يردهما بوبكر ولا عمر وهذا عبد الله بن سعد بن أبي مروح أخو الخليفة من الرضاع بثولي فريقيا يستولي على جميع ما أفاء الله على المسلمين في قول أو على خمس لأخماس في قول آخر وهو الذي اتسع صدره للكفر بعد الإيمان والحق المشركين مرتداً بهجو النبي حتى هدر النبي دمه يوم فتح مكة أولاً لأن استأمن له عثمان في حديث معروف وهو لمعني بقوله تعالى « ولكن من شرع بالكفر صدره وما بهم غضب من الله ولم عذب الله ذلك بأنهم استنحو الحياة الدنيا على الآخرة وإن الله لا يهدي الكافرين » وهذا الوليد بن عتبة بن أبي معيط أخو الخليفة لأمة للماقب بالفاسق كان والياً له على الكوفة فخرج

إلى صلاة الصبح ثملاً سكرنا فصلاها بالناس ثمان ركعات ثم قال هل زهدكم وقاء ظمير علي المنبر .
 رأى المسلمون ذلك كله وضح الناس وطلبوا وضع حد لهذه المنكرات . يقول الطبرسي
 فاجتمع الناس إلى علي بن أبي طالب وكتبوه وعددوا عليه ما أقدموه فدخل على عثمان وذكر له شأن
 الناس وما أقدموا وذكره بأفعال عمر وشدة وبليته هو أماله وعرض عليه ما يخاف من العواقب
 في الدنيا والآخرة وإن عثمان عتذر بأن عمر ولي بعضهم وبعضهم ولاه هو لرحمة وقربته فقال
 له علي إن عمر كان بطاعلي صاخ من ولده . أنت ترفق بهم وكانوا يخوف لعمر من غلامه يرقأ
 غلاماً لم ير الناس غير الآلين والرفق بماله وولاته ورأوا أنهم يزددون بذلك غياً وطغياناً
 نأبت منهم فرق حاصرت خليفة في بيته وقتلوه فذهبت بهذه الحجة وبما أدى إليها من أسباب
 هيبة الخلافة من قهوس القوم وسهلو الخروج على الأئمة المستخلفين وكانت الشورى قبل ذلك
 أمات للخلافة من لم يكن بطامع بها قبل ذلك وزد الطين لمتحرك أطماع لا وبين فيها ورأسهم
 معاوية بن أبي سفيان .

إن معاوية ذا النفس الطامحة كان يرى الخلافة بعيدة عنه وإنما جراه على ذلك ما رأى من
 اضطراب الأمر على عثمان فتباطأ عن نصرته ولو أراد لفعل وجند الشام له أطوع من يثاقه
 ليتخذ من قتله ذريعة ليل مآربه بالمطالبة بدمه فكانت هذه الدرجة الأولى من تطلعه للخلافة .
 ويقول الطبري ما زال معاوية بطامع في الخلافة بعد مقدمه على عثمان لما جمع عثمان عماله في الموسم
 ثم ارتحل إلى المدينة ومعه معاوية وحاذبه يرنج :

إن الأمير بعده علي وفي الزبير خلف رضي
 وطلحة الخليل لها ولي

فيقول كعب الأحادي كذبت صاحب البغلة الشهباء لأمير بعده وبشير إلى معاوية وبلغ ذلك
 معاوية فسأله عنه فقال أنت الأمير بعده فوقعت في نفس معاوية
 ثم نه لما ولي أبو بكر وعمر خلافة لم يكن لها ند أو مزاحم فيها غير علي ولكن علياً في دينه
 وورعه وشدة محافظته على جمع كلمة الأمة سلم الأمر وسكنت عما يراه حقاً له بل أحق الناس به
 ولكن لما ولي علي كان المزاحمون له عليها أهل الشورى كالزبير وطلحة ثم نجم قرن معاوية
 بعد فتنة عثمان . ولي علي الخلافة في هذا البحر الهائج المضطرب بالفتنة العمياء والمسلمون في صائر
 الأقطار بعد فتنة عثمان ثلاث فرق فرقة تقول قتل عثمان مظلوماً ويجب قتل قاتليه وفرقة تقول
 عكس ذلك وفرقة لا تقول هذا ولا ذلك . ينتظرون ما يستقر عليه رأي الأمة وكن هوى
 الأمصار مختلف فهو الشام أموي وهوى الكوفة زبير وهوى البصرة مع طلحة وهوى مصر
 علوي وكان كثير المهاجرين من ذوي السابقة مع علي وكان علي يدبر سفينة الخلافة في هذا البحر

الهاجج حتى دانت له الأُمصار كلها ما عدا الشام يديرها بحكمه وسياسة قل نصيرها على اختلاف
الأهواء واضطراء الحزب في غوسهم بألوانه من قبل عثمان فيحييهم فقتله الله ونا معه فيفسرها
العثمانيون قتله الله ويقبضون معه ويفسرها الحزب الآخر قتله الله ونا معه في قتله

ولما احتج عليه معاوية في كتبه بأن سلم لنا قتلة عثمان اجابه ليدخل مؤسسة عثمان سيك
ما دخل فيه الناس وهناك يحق لهم ان يقيموا الدعوى على قابليه واذ كانوا لم يعترفوا له بخلافه
فكيف يرضون بحكمه

وليس لقائل ان يقول وهل كان من السياسة وحسن التدبير ان يقبل علي هذا الأمر في مثل هذه
الفن التي نت ترى كقطع الليل المظلم . لأن علياً إنما قبل الأمر مكرها ليحفظ أمر الأمة
عامة من الشتات . يقول الطبري ما نصه : فقالوا أي أهل مصر ومن كان معهم من الأمصار لم
دوكم يا أهل المدينة فقد أجلناكم يومين فوالله لئن لم نفرعوا لثقتين غداً علياً وطلحة والزبير وأناساً
كثيراً فغشي الناس علياً وقالوا نياهمك فقد ترى ما نزل بالإسلام وما ابتلينا به من ذوي القرى
فقال علي دعوني والتمسوا غيري فإننا مستقبلون أسراً له وجوه وله الواث لا تقوم له القلوب
ولا تثبت عليه العقول فقالوا نشدك الله ألا ترى ما ترى ألا ترى الإسلام ألا ترى الفتنة
ألا تخاف الله فقال قد جئتمكم لما رى داعيكم واني إن جئتمكم ركبتمكم أسلمة من تر دعوني
فإنما نا كأحدكم لا في اسمكم وأطوعكم ولا وليتموه أمركم .

حدث المغيرة بن شعبه

أما ما كان من حديث المغيرة بن شعبه ونصيحته له وهو الحديث الذي أدخل الشبهة في
النفوس بعدم مقدرة علي السياسية فاسمه عن الطبري بعد ان ذكر جماع عدة من أصحاب النبي
ودخول طلحة والزبير عليه بساأذانه للخروج إلى الكوفة والبصرة فيرجعوا بخيل ليحموا المدينة
من لاعراب يقول الطبري : وصاح المغيرة بذلك لمجاس فجاء حتى دخل عليه فقال ان لك حقاً
الطاعة والنصيحة وإن الرأي اليوم محرز بما في غد .

أقرر معاوية على عمله ، وقرر بن عامر على عمله ، وأقرر العمال على عملهم ، حتى إذا
أنتك طاعتهم . بيمة الخنود استبدات . أتركت ، قال حتى انظر . فيخرج المغيرة من عنده وعاد في
الغد ، فقال : إنني اشرت عليك بالأمس وإن الرأي أن اعالجهم بالفرع فيعرف السامع من غيره
وتستقبل أمرك ، ثم خرج . هذا حديث المغيرة . فما الذي حدا بالمغيرة ليعجل بالنصح لعلي
من غير ان يستشير ولا طالب رأيه في أمر قبل اليوم . ولم يكن المغيرة في يوم من الأيام حزياً
له ولا من محبيه ، بل كان من الذين لم يراعوا كجاء في الطبري ، وكان فيما يقال من التأميرين
على حرمان الهاشميين من خلافة حتى لا تجتمع البوة والخلافة في بيت واحد .

وكيف يقرّ عمل عثمان على عمله ، وهم الذين نفع الناس أعمالهم ولاجلهم ثاروا به عثمان ، وكيف يطعن معاوية وهم بمنزلة بنظريه عليه صدره من البغض ولقد عليه وعلى أهل بيته مما ورثه عن أبيه وجده ، أبي جده من يوم عبد شمس وبهاشم يوم يقول قائل هاشم :
أباخه بنتا عبد شمس ونوفلا
عبد كما بالله ان تحدثنا حربا

يعلم علي كل ذلك ، ويعلم أنه إن أقر معاوية على عمله ، قد راض جند الشام على هواه وجعلهم طوع به من يثابته مثل هذا اليوم ، وكذلك ابن عمر في عمله ان يكون أقر به لم عوناً على زيادة الفتنة ولاضطراب ، لا يبالون بازدياد الفتن مهما كانت ، مهما كانت عواقبها ما دامت تصل بهم أطمعون أن تصل بهم إلى ما يطمعون ، وإنما يتشع لهم الوقت إذا أقرهم ليبتشوا دعايتهم ويتحكموا منها شيء هل أعمالهم ضد الهاشميين أو بالآخرى ضد علي وخلفائه وهي قدي مؤلمة في عينهم لا يصبرون عليها ولا ريثما تمكّنهم الخيلة من قضاها والنشوبش عليها ، وهم بدلاً من أن يأخذوا الطاعة له على الجند والناس كما زعم المغيرة كأنه يأخذون بك نكث العهد ، ونقض البيعة ، والتأليب عليه بحجة دة عثمان كما فعلوا بعد ذلك لا سيما وأنهم كانوا لا يطعنون إلى دوام ولايتهم ، قد سمعوا ما قاله عثمان من نكث الناس عليهم وابن عثمان لم يرفقه به « كما تقدم ذكره » ، أنه كان يرى رعي عمر بن خطاب في تقييد الول بعد أن أطلق لهم عثمان وسيف حديث طلحة والزبير في ن بأذن لهم بالحق بالبصرة ، الكوفة ما بدل على أنه يحذر منهما أن يؤولوا ضد هذين لمصرين عليه ، على نقض بيعته بعد أن بشا من حصول الدنيا على يديه منسند عتاباً مرأ ، سألهما ماذا تريدان بهذا العتاب فأجاباه أن يولي أحدهما البصرة ، الآخر الكوفة فقال لرسه فما به مثله لهما الله ذاً يحل لأديم ، يستشري الفساد ، تنقض على البلاد من إقطاعها ، الله أفي لا آتئهما ، هما عندي في المدينة وكيف آتئهما وقد وليتهما العرفين (روى ذلك الطبري)
فإن كان لا يأمن طلحة والزبير ، هما أقل فسرأ له من معاوية الذي توه علي يوم بدر أخيه حنظلة ، خاه أنه أيد ذلك في دة حده عتبه ، وعنه شيبه ، قتل كثيراً من عبد شمس في سبيل الدعوة إلى الإسلام ونصرة النبي ، في محاربة الوثنية ، إن معاوية ما كان ينتظر أن يتصر على علي ، يأخذ الأمر من يده حرباً ، لأن جمهور الانصار والافضلين من اصحاب رسول الله كانوا حزباً له ومن انصاره ، وإنما كان يتربص بعلي الدوائر وقضاء الله ولولا ما جاء به من ملجم من الفتك به وهو في محرابه ما كان له من الأبناء يوم يوم بعد أن جمع البعوت للرجعة إلى صفين

النبطية

أحمد رضا

عضو المجمع العلمي العربي

نون الإناث

في شتاء هذه السنة (١٩٦٥) ورد على القاهرة عدد من النساء العربيات من مختلف البلدان والأديان والمذاهب فكان يجتمعن هنالك للمطالبة بحقوق المرأة الموضوعة على زعمهن حتى لا يبقى بينها وبين الرجل من فرق ، لأنهن نسين أو تناسين أن هناك فروقاً طبيعية ليس من الممكن إلغاؤها ، ذلك كله لا يمس شيئاً بإزاء الخطاب السخيف المضحك الذي اجتمعن عليه ، فقد طلبن إلى المجمع العلمي المصري حذف نون الإناث من اللغة فيقول في خطاب حسم المؤتمر (انتم) بدل (انتن) وفي النية (هم) بدل (هن) وعلم جراً .
فما أبت الناظم أن قال في ذلك :

| | |
|------------------------|--------------------------|
| عليكن يا نسوة المؤتمر | سلام يحاكي نسيم السحر |
| أصاب شذا الورد من روضة | سقتها الغواصي رهام المطر |
| ومن ظرفكن له خفة | ومن لطفكن عليه أثر |

| | |
|--------------------------|-------------------------|
| طلبن إلغاء نون الإناث | لكي لا يفاخر انثى ذكر |
| لأنتن أجدر (بالميم) من | ذكور تأنثهن قد ظهر |
| وجوههم كوجوه البنات | لها بشرات خلت من شعر |
| وأحرها مثل ذوب العقيق | وابيضها كسحيق الدرر |
| وما فيهم من له شارب | ولا من اذا فاحروه افتخر |
| واعطافهم كالأماليد من | نقوش الغلال فيها زهر |
| قلولا ذكورة أمماهم | رأيتهم يلبسون الحبر |

| | |
|-----------------------------|-------------------------|
| وأما الذكور الأنثى لا تزال | رجولتهم مثلاً في السير |
| فن يحذفوا (نونكن) التي | بها خصكن إله البشر |
| أستن من قارئ الكتاب | وقد فصلت آبه والصور |
| أخطأ رب الوزى في الكلام | فجئتن تصاحن ما قد ذكر |
| تبصرن في قوله (كيدكن | عظيم) فتحذرن بعض الحذر |
| و (إن الرجال رنوس النساء) | تقول شريفة عيسى الأبر |

وشرع الرسول يقول (الرجال
 لكن خصائص محدودة
 تؤمن التساوي بين جنس الرجال
 ألوحى إلى امرأة ربها
 أكانت سعاد تقيم الصلاة
 هل الملكات اللواتي رقبين
 وهل ملكن بغير ذكور
 أفين من يقتحم الوغي
 ومن تنصي الصارم المشرفي
 لكن قسمة الجيوش
 ومن تنص أهل الفداد
 أفين ذوادة عن حمى
 فيكن من تولى الأمور
 وتحكم بالعدل ما تنقي
 وساسة ذات حزم دوت
 وأن دهاء اساطينها
 أفين من عقلها غالب
 فكيف تقن مقام الذكور
 ذهبت في ما طلبتن من
 لم يكن خضوع لكن
 ومن كل زوج طويل الأناة
 وهين نعتن ما الذكور
 ومن لا يبرج عند البروز
 ومن للمراقص يعني بها
 ومن للدلال يصيد القلوب
 هم القبحون) فأين المفر
 تجاوزها فيه كل الضرد
 وأيسر منه منال القمر
 بسر النبوة في ما غير
 وكانت مسلمي تؤم الزمر
 عروش الممالك إلا صود
 بأمرهم وحده يؤتم
 إذا اسد الموت فيها زار
 وما عودت غير غرز الاوير
 غير والحرب بحر زخر
 وتصلبهم النار ذات الشر
 يريد استباحته من غدر
 بعزم يصدرع صلد الحجر
 سوى الله في ما نهى أو امر
 بأن السياسة فيها العبر
 على كل أنثى شديد الخطر
 على قلبها في الرزايا الكبر
 إذا جاحم النانيات استعر
 تسار مذاهب أهل البطر
 من المعجدين بتلك الفرد
 يرجي الثواب لعبد صبر
 فمن لحوار ومن للسحر
 ومن للملابس نفقي البدر
 ومن للالهي وضرب الوتر
 ومن للسؤال وبث الخطر

ومن الأحاديث لا تنتهي
ومن للجدال بلا حجة
ومن للعناد الذي سلطت
ومن للثأم توهي الوقف
ومن للترامي بهجر الكلام
ومن للولادة من بعد كن
عن الزبي والاولو المدخر
ومن للعتاب ومن للهدر
على العقل قوته فانتصر
وتغري العداوة بين الأمر
وفيه تبادل شر بشر
أمن تنافسهم تنظرو

فهلأ اقدبتين بالفاضلات
أبين سلوك الطريق الذي
ويقن أن اللواتي عدون
وأن النساء عيال على
وأن التساوي هم بدعة
وأن لرب الوري ستة
وهن ذوات التقى والخفر
سلكتن وهو طريق الغرر
حدود الصواب عدون الظفر
رجال وقوهن شر الغير
نفثا عقول ذوات النظر
إذا موثمن راغ عنها كفر

أراكن في ما تحاوله
أيغني الضعيف غناء القهي
وردتن من امل مهلا
وكتن جنة هذي الحياة
فدعن توجي ما لا يكون
ولا مصرر مصير التي
فتمحي بلا مهلة نونكن
كأعنى بنافس اهل البصر
ويعبي الصعود حمام هدر
ولكنما الورد غير الصدر
فأفسد منها القورور الشعر
وقلن رأينا خيالا ومرو
حسب (نقطه) عنها انشتر (١)
ومن ذا يخالف حكم القدر

ابن آل ناصر الدين

(١) ذكرت حريدة المعلم المصري ما خلاصته أن فتاة اسمها حميدة بلغت من العمر عشرين سنة تزوجت رجلا أحبته واسم ' وبعد أن مضت على زواجها ستة أشهر شرت حميدة شحول غريب في طبيعتها الخسيسة وصار صوقا أجش ' ولما فجعها الحراح أحد باشا النقيب قال (أنا ستقلب إلى ذكر ' وبعد عمل حراحي صارت حميدة شابا واتخذت لها اسم إبراهيم .

معجزات الذرة

بقلم

الدكتور شريف عريان



لا تزال القنبلة الذرية حديث الناس بمحبون منها وبدهشهم فعلها و كثيرهم ينظر إلى جانب الشر منها وينسبون اكتشافها إلى الحرب آمليين أن تتحول من أداة شر إلى أداة خير ويظهر أن البشر يبعون ستروحياتهم بأثارة الحروب وسفك الدماء فينسبون لها الخير ويقولون أنها توازت السكان وتدفع العلماء إلى الاكتشافات العاحية وتفتح آفاقاً جديدة للحياة إلى غير ذلك من التعاليل التي لا يبرر لها سوى همجية الإنسان . والدماغ البشري سائر في طريقه بتفاعل مع المحيط الذي يحفزه إلى سقنباط شقي الأمور لتعميد طرق الحياة . وبقينا أن الحرب الكبرى الأولى والثانية أخرنا العلم أشوطا خاصة الأخيرة التي قضت على ألوف العلماء ووقفت سير المباحث العلمية فدكت معان الحاضرة ومحت كثيراً من مخلفات ثروة العلم التي لا تعوض . يظن كثير من الناس أن الحرب لأخيرة هي العامل في الاكتشافات التي أخذت تتدفق في خلالها ولا ينكر أن بعضها ظهر أثناء الحرب ولكن جلها كان مروعاً أو في بوتقة التجربة فستحضرات السلفا كانت معروفة من سنة ١٩٣٥ ومكررة البنسلين تمت لبعض العلماء قبل فلمنغ الذي ينسب إليه الاكتشاف فقد ذكر فلوري ن باستير الشهير وحيوت لاحظا من سنة ١٨٧٧ أن زرع جراثيم الجرة الخبيثة يتلف إذا تعرض لبيكتيريا الهواء ولو أردنا ن نستقصي كثيراً من الاكتشافات التي ظهرت أثناء الحرب لوجدنا أن نظرياتها كانت معروفة وجل ما فعلته الحرب أنها أمرعت في تطبيق هذه المكتشفات واستخدمها ومن جملتها اكتشاف القنبلة (١) الذرية الذي قام العالم وأفنده .

من المعروف أن المواد مركبة من جزيئات والجزيئات من ذرات والذرات من كهارب (الكثرونات) وقد اعتقد القدماء الذين اطلقوا على الذرة الجوهرة الفرد أن الذرة لا تتجزأ وحاول بعضهم تجزأتها وما حجز الفلاسفة الذي حاول كجاءوه العرب وغيرهم التوصل إليه بتحويل عنصر لآخر سوى مظهر من مظاهر تحوير الذرة .

لقد حبر اكتشاف الر ديم أفكار الناس ، كان يركبة للطب استخدم في معالجة بعض الامراض

الخطرة كالسرطان وغيره وقد دهش علماء هذا لا نشأت العجيب و أو وره كثيراً من
الامرار العلمية فانكسب على دراسة هذا المظهر المعجيب (و كنه من العلم أيرزهم طعن
ورود فوردي ورمزي وصدي فتمكنوا من كشف السر خلال خمس سنوات وعرف علماء الطبيعة
ان الاشعاعات التي تشع من عنصر الرديم ليست إلا تفكك الذرة وبها ثلاثة أنواع من الاشعاعات
التي تشع من المعدن كالرديم واليوديني طاقو عليها السر درست ودر فوردي اثلاثة حروف
الاولى من احرف لهجاء اليونانية الفأ بيتا دلتا وepsilon. فبين ان لأشعة البتا خواص خاصة وان
هذه الخواص مشتركة بين ذرات مادة كها. وأطلق عليها اسم الاكترونات وهي دقائق كهربائية
محركة من الذرة .

وقد قال السيد وليام بروج « بقي لنا كثيرون حاراً فقط إذ صار بسرعة هائلة لا تقبل عن
٦٠٠ ميل بالثانية أو ما يقرب من ذلك ولا يلتصق بأي ذرة يصادفها » . تسمى دقائق الاكترونات
بسرعة عشرة آلاف إلى مائة ألف ميل في الثانية وهي سر الكهربية .



وستحدث بعد
هذه المقدمة بصورة
بسيطة عن تركيب
المادة تقريباً للأفهام
امسك بيدك قطعة
حديد أو غيرها من
المواد الصلبة ومع انها
جامدة ومتراصة فهي
مؤلفة من ذرات
دقيقة جداً منفصلة
عن بعضها بعضاً
انفصلاً كبيراً بالنسبة

مخترع الذرة

إلى حجم الذرات وكلها تحت ضغط شديد تقريباً .

ورغم ان تركيب الذرة غير معروف تماماً فالأرجح ان كل ذرة تشبه نظاماً شمسياً مصغراً
فالنواة الشمس والالكترونات السيارت . أو فرضاً أننا أكبر الانكترونات والنواة لدرجة يمكن
دونها العين المجردة أو بنا الالكترونات تدور بمسافة ستة أقدام . أكثر حول النواة والالكترونات
أصغر من النواة بكثير كنسبة صغر الارض إلى شمس . وليست شمس هذا النظام الشمسي

المصغر صلبة بل مركبة من بروتونات Protons ونيوترونات Neutrons والكثير من مشحونة شحنتات كهربائية سالبة كما هو معروف والبروتونات شحنت سالبة والنيوترونات متعادلة لا سالبة ولا ايجابية وقد وصف المستر شاخنت صغر هذا العالم وصفاً يدهش وقال في النقطة الواحدة من الماء عدد كبير من الذرات لو اشغل بها أهل الأرض جميعاً ليلاً نهاراً دون انقطاع لاستغرق عدده عشرة آلاف سنة ونسبة صغر الذرة للبوصة الواحدة (البوصة هي لاش وثمان ٢٤ سنتيمتر) كنسبة البوصة لقطر الشمس الذي يزيد قليلاً عن ٨٦٤٠٠٠ ميل .

وقد صور صغر الجزيئي أحسن تصوير الكيمائي الشهير جيروم الكسندر والجزيئي ك هو معلوم كبير من الذرة فقال لنفرض اننا ضممنا لقراً من الجزيئات إلى بعضه وغطناه في لاوفياوس ثم مزجناه بكل بحار العالم فلو خذنا لقراً من اي بحر ما نجد فيه ما لا يقل عن ٢٥ الف جزيئي . من اعظم اكتشافات هذه علم الطبيعيات هو اكتشاف السيكلترون Cyclotron أو مفكك الذرة ويعزى الفضل لا كبر في صنعه إلى الدكتور ارنست اورانس من مختبر الاشعاع في جامعة كلورنيا ومساعد به فنال هذا العالم الشاب اللامع جائزة نوبل بسن ٣٨ . قلب علم الطبيعيات رسماً على عقب . يقول البعض ان القصد من هذه الآلة تهشيم الذرة ولكنه تهشيم سقيم لا ينبي عن الحقيقة والذي عمله هذه الآلة هو ترتيب بناء الذرة ترتيباً جديداً وتحويلها إلى مادة أخرى . ففك الذرة نصفين فتغير طبيعتها تغيراً كلياً .

نصف لأن مفكك الذرة السيكلترون وصفاً بسيطاً يكشف عن تركيبه السيكلترون غرفة موضوعة بين أقطاب مغناطيس قوي يفرغ منها الهواء يستعاض عنه بعازل لهيدروجين الثقيل المركبة ذرته من نواة مؤلفة من نيوترون واحد وبروتون واحد والكثرون بدور حول النواة وتسمى هذه النواة المؤلفة من بروتون ونيوترون ديترون Deutron ودخل السيكلترون حيط دقيق عملي يتبعته منه بحري الكترونات تصده الذرة إلى أن تجزئها . والغرفة مقسومة إلى قسمين تشحن بمادة شحنتات كهربائية سالبة وإيجابية ملايين المرات في اثنائية فتدور الديترونات تحت تأثير هذه الحاذية بسرعة مضطردة في أقواس يزداد عددها شيئاً فشيئاً وهذه الأقواس موضوعة بمجالات مستديرة حول القوة المغناطيسية العظيمة فتصل الديترونات أخيراً بسرعة هائلة إلى شق فيه المادة التي يراد تجزئها فتصدها الديترونات وتغير تركيبها الذري

ليست الديترونات الواسطة الوحيدة لصد الذرة بل هناك وسائط أخرى نورد مثالا منها . إن ذرة الهيدروجين الخفيف مؤلفة من الكثرون واحد وبروتون واحد فمن الممكن استخدام البرتون في صدم الذرة وتجزئتها . وتستعمل أيضاً ذرة الهيليوم فيها نواة تسمى الانا Alpha مركبة من الكثرونين ونيوترونين وفي ذرة الكربون ٦ الكثرونات و ٦ بروتونات وصحت نيوترونات فلوذا

فصلنا الست الكترونات عنها تصبح الست بروتونات والست نيوترونات ابقية قبلة ذرية قوية تغزو الذرة وتجزئها .

وفد استخرج العلماء من ذرة الكربون قوة تقدر بـ ٩٦ مليون فولت وتبلغ هذه القوة ضعف قوى لاشعة الكونية التي تغزو أرضنا على الدوام في الليل والنهار .
 ن اكبر آلة لتجزئة الذرة (السيكترون) هي التي صنعها الدكتور لورنس من جامعة كاليفورنيا في بركلي ويبلغ وزنها ٢٢٥ طناً وقوة الفولتات فيها اكثر من ١٥ مليوناً وفي العالم الآن مقدار ٤٠ - ٣٠ من هذه الآلات أكثرها في الولايات المتحدة وقد شرعت جامعة كاليفورنيا ببناء آلة كبيرة جداً لتجزئة الذرة (السيكترون) منذ سنة ١٩٤٢ ويستغرق بنائها ما يقرب من الثلاث سنوات ولينتظر ان تكون قل قوة تولدها مائة مليون فولت أو ضعف ذلك وستصل في ذرة الكربون إلى ستة مليون أمبير أكثر هذه هي القوى الهائلة التي يولدها السيكترون وسيكون لها شأن عظيم في تاريخ الإنسان .

ويحصل تغييرات أساسية في المواد بغزو ذراتها فتتغير الذرة تغيراً كلياً ويستخرج نوعان منها بدلاً من نوع واحد. صدنا ذرة احديد مثلاً بقوة ٨ ملايين فولت تتغير بعض ذراته إلى كوبالت أو نيتروجين . تبقى غيره ذرات حديد تختلف عن الحديد الأصلي بأنها كتسببت اشطاً اشعاعياً . لقد أوجد السيكترون عناصر صناعية - منتج اعلی وجودها من الفريغ وجود في سلسلة اعداد الوزن الذري . تتراوح العناصر الموجودة في جدول دوري بين أخفها ١٠٠ الهيدروجين وعدده الذري واحد إلى اليورانيوم أثقل المعادن وعدده الذري ٩٢

سواء درست اصولهم وكان عدد احد هذه العناصر المقودة ٨٥ ، عدد البروتون الذري ٨٣ والهيليوم ثنائى فحينئذ تصد ذرات الهيدروجين ذرات الهليوم ذرات ليزر ، بقوة ٨٣ مليون فولت لتتحد ذرات الهليوم والبروتون بدلاً من أن تتفشم . يتألف عنصر جديد ذو عدد ذري ٨٥ وهو العنصر المقود في الجدول الدوري . حينئذ تحزى الذرات ثنائيات الذرات تنشطر هذه شطرين أو أكثر أحدهما يصير ذرة عنصر خفيف كالهيدروجين أو الهيليوم والآخر عنصر أشد نشاطاً اشعاعياً Radioactive وبعبارة أخرى يكتب هذا العنصر خواص الراديم بصورة مؤقتة فينبعث منه أشعة لها قوة الاختراق نظير الراديم ولكن شعاعها لا يستمر وقتاً طويلاً كالراديم .

تتفك كل المواد مشعة قوة شعاعها ببطء ويثبت العلماء حقيقة أن معرفة نصف حياتها وهو الوقت الذي تنقسم فيه ٥٠ بالمئة من مادتها لا يستطيعون معرفة حياتها الكاملة لأنها لا تبقى مطلقاً فناء تاماً بل تبقى نصفها في لمدة الألفى ونصف الباقي في لمدة الثانية وهكذا إلى ما لا نهاية له ان نصف مدة حياة الراديم الطبيعي ١٥٠ سنة ومدة حياة العناصر الصناعية المولدة بواسطة

السيكلترون أقصر من ذلك بكثير يتراوح بين دقائق معدودة للاكسوجين والالومنيوم إلى ٣١٠ أيام للهيليوم و ٣ سنوات لنوع من أنواع الصوديوم. هناك نوع من الكربون المشع المستخرج صناعياً تبلغ نصف حياته ما لا يقل عن ألف سنة .

يوجد نوع آخر من الصوديوم ذو إشعاع شديد ، يبلغ نصف مدة حياته مقدار ١٤.٨ ساعة ، ومع ان عمره يبدو قصيراً فإن السيكلترون يتمكن لأن من وخرج نوع من الصوديوم المشع بدقائق معدودة تبلغ قوة شعاعه كميات كبيرة من الراديوم تساوي تقريباً كميات الراديوم الموجودة في كل العالم ، ومنى كثرت السيكلترونات يصير بالإمكان شحن كميات كبيرة من الماء لمشعة يومياً إلى كافة أنحاء العالم بأثمان بخسة ، فمثلاً يرسل مختبر جامعة كمبرجياً لأشعاعي مواد مشعة إلى العلماء لوصلة التجارب عليها ، فالأقطار التالية تستعمل عناصر مشعة تكون نصف مدة حياتها أطول من غيرها كالميدريه جين الذي تبلغ نصف مدة حياته ١٥٠ - ١٧٠ يوماً والكوبالت ٨٨ يوماً والعكس ١٨٠ يوماً ، إن اكتشاف العناصر المشعة التي تفعل فعل الإشعاع من لاهمية يمكن . فإذا اطعمنا مريضاً كلاً مشعاً يترسب في جسمه كالعكس الطبيعي ، يمكن حذف العكس بهذه الصورة إلى المرضى الذين تنقصهم هذه المادة كالمصابين بداء الكساح . ليس المظاء فيمكن الطب بهذه الطريقة التعويض عن أي مادة تنقص الجسم .



العلماء الذين ساعدوا في اختراع القنبلة الذرية

يقول نطس
الاطباء ان اكتشاف
السيكلترون أعجب
آلة بمد المجهر . ان
لبعض العناصر الكيميائية
اغتباراً خاصاً لبعض
الانسجة ، فإذا جرح
المرء محلولا فيه ابوداء
يتركز في الغدة
الدرقية خمسة آلاف
ضعف أكثر كيزة في
غيرها من الانسجة
لأنه من مركباتها
الاساسية . ويستعمل

الآن لفسفور المشع في ملاحظة بعض لأمر من الخطرة كأمراض نخاع العظم ، فمن المعلوم ان النخاع العظمي مصنع الكريات الدم الحمر ، فإذا مثل النخاع تزداد الكريات الحمر ازدياداً عظيماً يضر بالجسم ، اعطاء الفسفور لمشم يعيدها إلى حالتها الطبيعية ، ويستعمل الفسفور المشع في سرطان كريات الدم البيض التي تزداد ازدياداً هائلاً وتتضخم الغدد اللمفاوية ، فالفسفور المشع يعيد الكريات البيض إلى حالتها الطبيعية ، ويقضي على هذه الآفة المميتة ، ومن الممكن استعمال مواد مشعة في كثير من الامراض كالسرطان ، نواع الاورام الخطرة ، والمختبرات الطبية منها كآلة في إجراء التجارب بالحيوانات لتطبيقها على الانسان وسيكون لها شأن خطير في شفاء كثير من الأمراض المستعصية والمميتة ، كل ذلك بفضل السيكلترون وتحرير الذرة وسنحدث هذه الاكتشافات ثورة في عالم العلم والطب . العلماء متحمسون لنتائج الاشعاع اباهرة ، يوجد الآن آلات حساسة جداً تكشف اصغر كمية للاشعاع بتمام الدقة ، فإذا أدخلنا جسم عضوي مادة مشعة سواء كان حيوانياً أو نباتياً نرى تلك المادة في الجسم بوضوح كأننا ننظر إلى مصباح كهربائي في جسم من زجاج ، وقد تمكن الخبراء بهذه الطريقة من تتبع سير مختلف المواد في الجسم ، فإذا اطعمت بقرة ما حبيداً يظهر في لبنها بعد عشر دقائق فمن الممكن طعام البقر الحديث تغذية لاطفال بالبانها نمو بعضاً عن نقص الحديد فيهم . يستطيع المرء ان يلمع مادة مشعة ثم يمك في يده آلة كاشفة لتلك المادة المشعة وخلال وقت معين تظهر آثار المادة المشعة في اصابع يده ، سنتمكن بهذه الوسيلة من درس التحولات الغذائية في النباتات وكيفية امتصاص الطعام ، غير ذلك من المظاهر العلمية لمدمشة . وقد ارسل الكويزل المشع من اميركا الى استراليا لمعالجة بعض امراض الخرفان المتولدة من نقص هذه المادة ، ويستعمل الكس مشع لقياس ترسب الكس في العظام . لاسنان قياساً دقيقاً كما ان المواد المشعة تستعمل في درس كيمياء الزهوت والتوكيب الطيفي وابحاث الفيزياءات وكثير من الأبحاث العلمية . إن السيكلترون هو الآلة الجديدة المدمشة لتحرير الذرة واستغلال الطاقة الكامنة فيها التي فبلغ قدر لا يحصى ، فتمكنت لموجودة في ست باوندات (البوند يساوي مقدار ٤٥٤ غراماً) من اليورانيوم فيها من الطاقة ما يقدر بـ ٦٣ الف طن من الزهوت ونصف باوند يورانيوم يحول ٣٨٦٠٠٠ طن تلج إلى درجة الغليان ، وفي لتر من الماء قوة ذرة ذات طائفة كافية لسفر النور مائدي أو للملكة اليزابت ذهبا وإيابا عبر الاطلسيكي .

انه من الممكن تحرير الذرة من أي عنصر كان ، ولكن اليورانيوم هو المستعمل الآن ، فمن الوجهة النظرية ولحد ما من الوجهة العمالية ، كلما شددت الصدمات تزداد كمية النيوترونات السقي نصده ذرات اليورانيوم ، وتترى الزيادة كلما قويت الصدمات وتحرر الطاقة فيثولد في المرة الواحدة

ما يساوي قوة ١٧٥٠٠٠٠٠٠ فولت ، وهذا سر استعمال اليورانيوم في صنع القنبلة الذرية احدى مظاهر تحرير الذرة ، فالقوة تولد القوة ، وفي صدمت ذرات اليورانيوم تزداد القوة الصادمة ويزداد تولد الطاقة بصورة اتومانية كيميائية ، لا يقدر عدد النيوترونات التي تنطلق بهذه الطريقة فتبلغ ملايين الملايين في جزء من الثانية تنطلق كالرเบح الصرصر ، وتسير بسرعة ملايين الأميال في الساعة وتدفع كما تصادفه أمامها وتقتلها من جذورها وتولد حرارة تبلغ درجاتها ٦٠٠٠ سانتغراد والذرة إذن خطر على الحياة إذ كانت فوقها تزداد بصورة اتومانية كيميائية دون ان تقف عند حد ولكن الحقيقة غير ذلك ، إذ كلما انجز اليورانيوم تزداد حرارته ، كلما حي تصير النيوترونات البطيئة أسرع فأمرع ، كلما زادت سرعتها تقل تجزئة اليورانيوم ، هكذا تقل الذرات المتطاهرة منه ، فالطاقة توقف نفسها بنفسها وتحدد مجال تأثيرها .

لقد انار تحرير اللورد رذرفورد الذرة سنة ١٩١٩ لأول مرة في التاريخ حساني العالم ، وكان الفصل من تحريرها ، بل عنصر إلى آخر ، فسلط اشعة الراديم على نواة ذرات غاز النيتروجين فتدرك كسوحين ، وتحويل العناصر حار الآن بنطاق واسع ، فبالإمكان تحويل البلازما إلى هيدروجين وذهب ، والحديد إلى حديد مشع ، كالكربون ، ومنغنيز أو يزموت ، وإذا صطدم الكرافيت بشعاع ديتري ، فتتفكك ١٥ مليون فوات يتحول إلى كربون مشع ، وإذا عرض الماس لأبيض إلى السبكرون يصير خضر ضارباً إلى السود ثم يحتفظ بألونه الأخضر أكثر من الماس الطبيعي .

وتتلخص فوائد تحرير الذرة بما يلي :

- ١ - لاستماعة عن الراديم لمعدن الثمين النادر بمواد أخرى لها خواصه ومنافعه .
- ٢ - إيجاد طرق جديدة لدرس مظاهر الطبيعية في الإنسان والحيوان والنبات كالتحولات الغذائية وما أشبه .
- ٣ - إمادة للثام عن تركيب المادة وتقريبنا من حل لغز الكون .
- ٤ - سهولة توليد عناصر جديدة بتغيير تركيب الذرة .
- ٥ - إمكان تحويل عنصر إلى آخر .
- ٦ - تحرير الطاقة المخزونة بالذرة واستخدامها في مصالح البشر بأنجنس الاثمان إذا استعملوها للتعمير لا للتدمير .

هذه لمحة بسيطة عن أهمية طلاق الذرة التي سيكون لها شأن يذكر في تاريخ الإنسان لخصتها عن مصادر كثيرة . مهمها كتاب بناف المستقبل مؤلفه بروفيسر الكاتب الامريكى الشهير .

الدكتور شريف عسيران

بغداد



الفتح بن علي البنداري

مترجم الشاهنامة

لقد اضطلع تراث الادب العربي الذي لا يزال زاخراً باهراً على أسماء جماعات من الأدباء الأعلام والشعراء المقندين ، دون أن يحفظ لهم سيراً واضحة وتواريخ بيّنة ، وعماراً مضبوطة ، وخباراً مغربة عن مستقيم سيرهم ، وإن كان التراث لم يشتمل لهم على ما يستحقونه من الوصف ولأخبار فليس معنى ذلك أن التاريخ قصر في حفظ سيرهم ، فإن تاريخ العرب والاسلام ما يزال طفلاً محبوباً ، أو ناشئاً يتعرعرع ، والتاريخ العربية والاسلامية لم ينشر منها إلا قسم لا يصح معه أن يقول القائل : « لقد فشت التاريخ فلم يجد موادي » ولا « هذا مما أغفله التاريخ » . ومن غريب ما في هذا الامر اننا نجد آثار هؤلاء المحدودين في سيرهم لا المجدودين وقرانهم وامتدح بتصانيفهم وقاليقهم وآدابهم وشعارهم ، وليست الحال هنا كحال تاجر اللؤلؤ الذي تعنيه اللآلئ أعيانها ولا حاجة به إلى معرفة أغوار وسيرته وعملائه الاولين ، بل هي أجل منها وشرف ، لأن معرفة سيرة المؤلف ولادته والشاعر ، بالإضافة (١) إلى آثارهم ، كمعرفة الشجرة بالنسبة إلى آثارها والمصباح بالإضافة إلى نوره ، والماء العذب إلى عينه نوميته ، بله إن الانسان يحصل على معرفة ذوي الآثار الحسنة ، لما غرز في غريزته من حب الاسلاف المورثين ، والاقتداء بهم والتلفذ بسيرهم وتزجية الاوقات بجميل أخارهم ، والافتخار بأفعالهم وأقوالهم .

ومن الادباء العظماء الذين جمعوا بين الثقافتين العربية والفارسية ، وحفظ لهم التراث الادبي العربي أثراً عظيماً ، ولم يحفظ سيرهم « الفتح بن علي البنداري الاصفهاني » مترجم كتاب الشاهنامة إلى اللغة العربية ، فقد طبعت ترجمته لهذا الكتاب ولم يعثر على مختصر لسيرته ، فضلاً عن تحصيلها وتفصيلها . يلي ذكر اسماء خايغة في مادة (شاه نامه) الفردوسي أن الفتح ابن علي البنداري الاصفهاني المتوفى سنة ١٠٠٠ نقلها إلى العربية شراً وخدم بها الملك المعظم عباس ابن الملك العادل أبي بكر بن ايووب (٢) .

(١) بالإضافة إلى كذا أي «نسبة اليه» ، ويحتمل الصواب من يستعمله بمعنى «زيادة على» .

(٢) كشف الظنون ، طبعة دائرة المعارف التركية الحديثة « ج ١ ص ١٠٢٥ - ٦ »

وكان شرف الدين الملك المعظم المدكور على تفرغته في أمور السياسة والإسلام بحسب الآداب كثيراً وشرط لكل من يحفظ المقفل للزمخشري مائة دينار وختمه ، فحفظه لهذا السبب جماعة ، قال ابن خلكان : ورأيت بعضهم بدمشق والناس يقولون انه كان سبب حفظهم له هذا . . . ولم أسمع بمثله هذه المنقبة لغیره . ثم ذكر بن وفاته بدمشق في آخر سنة ٦٢٤ هـ (١)

قلت وأنا أعجب من قول ابن خلكان رحمه الله فإنه اطاع على تاريخ «سراة الزمان» لأبي المظفر يوسف المعروف بسبط بن الجوزي فقد ذكر في ترجمة الوزير العظيم يحيى بن محمد بن هبيرة المتوفى سنة ٥٦٠ هـ انه صنف كتاب «الافصاح عن معاني الصحاح» وغرم عليه في أيام وزارته مائة الف دينار ، فهذا الذي لم يسمع مثله في مناقب مشري العالم في التاريخ العربي .

وكان ابو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في رعايته وأمله - أعني المعظم - ألف كتاب «السهم المصيب في كبك الخطيب» في الانتصار للإمام أبي حنيفة الزمان بموته ومعونته تاج الدين زيد بن الحسن الكندي العالم المحدث المشهور المتوفى سنة ٦١٣ هـ (٢)

وذكر عز الدين بن الاثير ان الملك المعظم كان عالماً بمدة عاونه فاضلاً فيها منها العشرة على مذهب أبي حنيفة ، ومنها علم النحو واللغة قال «وكان قد أمر أن يجمع له كتاب في اللغة جامع كبير فيه كتاب الصحاح للجوهري ، ويضاف اليه ما فات الصحاح من التهذيب للأزهري والجمهرة لابن دريد وغيرهما وكذلك أيضاً أمر بأن يراب مذهب احمد بن حنبل على أبواب ١٠٠ وقصده العلماء من لا تفاق فأكرمهم وأجرى عليهم الجرابات الوافرة وقربهم وكان يحالهم ويستفيد منهم ويفيدهم (٣)» وعن قصده قوام الدين ابو ابراهيم الفتح بن علي بن محمد الفتح بن أحمد بن هبة الله البندري الأصفهاني المنشئ ولد في منتصف شعبان سنة ٥٨٦ هـ ونشأ بأصفهان وتادب بها ، وصار احد نبلاء عصره وفضلاء دهره ، كاتباً سديداً ، وفارق وطنه إلى دمشق سنة ٦١٤ هـ وسر بفسداد وكان ذلك في خلافة أبي العباس أحمد الناصر لدين الله العباسي ، وأجاز له الخليفة أن يروي الحديث النبوي عنه ، فسأ بذلك قدره وعلت رتبته ، وعظم مقامه ، قال هو نفسه : وقد شرفني الإمام الناصر لدين الله ابو العباس أحمد بن الإمام المستضيء في محمد الحسن - رض - بإجازته الشريفة

(١) وفیات الاعيان (ج ١ ص ٣٣٥-٣٣٦) طبعة المعجم .

(٢) ذكر ياقوت الحموي في معجم الأداة (ج ٢ ص ٢٢٣) ان تاج الدين الكندي توفي سنة ٥٩٧ هـ وقد خلط في ذلك ، والصحيح هو الذي ذكرناه عن الوفيات وعن أكثر من عشرة تواريخ ، ومن التيسر على ياقوت باسم أخيه أبي محمد عبد الله بن الحسن الكندي الناصر فقد انتقل إلى دمشق وسكنها وتوفي بها في ذي القعدة سنة ٥٩٩ هـ لا سنة ٥٩٧ هـ «أصول التاريخ والأدب من معجم وعاتنا المطبوعة : ج ٢٠ ص ٢١٢

ومع ٢٨ ص ١٢١»

(٣) الكامل في التاريخ (ج ١٢ حوادث سنة ٦٢٨)

أيضاً عند قدومي بغداد منصوراً من الحج في صفر سنة أربع عشرة وستة وأربع علي من موافقه
الشريعة بجزء فيه اسماء شيوخه - رض - وقد مدحته بكلمة طويلة منها في سنة سبع عشرة وستة

الأرض نفتراً كالفردوس ناضرة
إذا تهايل في بسط وابتاس
ولو تغضن يوم الروح جبهته
لا وجس الناس منه أي يجاس
هو الذي ملك الاملاك قاطبة
من مبتدا الصين حتى منتهى فاس

وقال ابن الفوطي في ذكر الفتح بن علي البندري « نثره كوشي البرود ونظمه كنظم العقود
وسلافة المنقود ، دخل بلاد الشام وكان من تلامذة عماد الدين السكاك (١) ، وكان كتائبه بدأ
ترجم كتاب شاهنامه من نظم الفردوسي الطوسي لأجل الملك المعظم عيسى بن العادل ، رتبها
بنظمه وانتخب كتاب البرق الشامي في كتاب سماه « سنا البرق الشامي » (٢) ، وانتخب كتاب نصرة
الفكرة وعصرة الفطرة للمعاد في كتاب سماه « زبدة النصرة ونخبة العصرة » (٣) ، وله أشتار
ورسائل وكان مولده في منتصف شعبان سنة ست وثمانين وحماسة وفارق وطنه وأقام بدهشق سنة
أربع عشرة وستة ، وكانت وفاته بدهشق في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستة (٤) ،
قلت : وله أيضاً كتاب موسوم بتاريخ الفرس نقله من التواريخ لمصنفة باللغة الفارسية
رأيت منه الجزء الأول في دار الكتب الوطنية بباريس جاء في الورقة « ٤٢ » منه ما نصه « قال
الفتح بن علي البنداري مترجم الكتاب : قد ذكر بونصر الغني فصلاً في هذا المعنى في كتابه
الموسوم بالبحراني فرأيت ابراده في هذا الموضع » وورد في الورقة الأولى منه « الجزء الأول من
تاريخ الفرس ، تأليف الفتح بن علي البندري المتوفى سنة ٥١٢ » (٥) ، وخط القول الوارد في
الصفحة الأولى حديث بالاضافة إلى خط الكتاب ، والوهم في سنة الوفاة واضح قبيح مما .

وقد استبان انه ترجم الكتاب ولم يوافقه ، وفي سيرته ما يدل على انه كان معنياً بالترجمة
والاختصار ، وجمع تاريخاً لرجال بغداد على حسب مذهب المحدثين في تأليف تواريخ المدن واستعده
من تاريخ الخطيب البغدادي وتاريخ أبي سعد السمعاني ، وهو ذيله وتاريخ أبي عبد الله ابن الديلمي
وهو ذيل الذيل ، رأيت الجزء الأول منه بل لمجلد الأول ، وليس فيه كبير ثمر ، وقد جاء في
أوله « الجزء الأول من تاريخ بغداد للعلامة الفتح بن علي بن محمد بن الفتح البندري الاصفهاني

(١) لقد وهم المؤرخ في قوله بأن عماد الدين الاصفهاني كان أيام نشأة البنداري في الشام وكات ولادة
البنداري قبل وفاة المعاد بأحدى عشرة سنة فكيف تصح التاحقة مع تعدد الديار وصغر السن ؟
(٢) لم يرد ذكر هذا الكتاب في (كشف الظنون) فهو من المستدرك عليه .
(٣) طبع في مولاندة (٤) أصول التاريخ والأدب (مج ٢٧ ص ٣٤٤) .
(٥) دار الكتب الوطنية بباريس في المخطوط المرقوم ٦٣٦٦٤

وهو بخط «ولفه رحمه الله تعالى» وبلي ذلك البسطة والاستعانة لله تعالى والحمد له والصلوات والسلام على محمد وآله الطاهرين وحدهم ثم قوله «قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى وغفر له بو ابراهيم الفتح بن علي بن محمد بن الفتح البنداري الاصهباني - عفا الله تعالى عنه وعن والده» (١)
وجاء في آخر قوله «ودفع منه جامعه العبد الضعيف بو ابراهيم الفتح بن علي بن محمد بن الفتح البنداري الاصهباني - غفر الله تعالى له ولوالديه - في الثامن من رجب المبارك سنة تسع وثلاثين وستة مائة بدمشق لمحروسة، الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل»
وخطه جميل صحيح الضبط ، ولا عتاده على حسن خطه كتب ترجمة شاهنامه به - على مادكر المورخ بن الفوطي - وهو فلما بضيف شيئاً إلى ما جمعه ، فني ترجمة الناصر لدين الله العباسي قال «حمد الناصر لدين الله لإمام ابو العباس مير مؤمنين . . . قال الفتح بن علي بن محمد بن الفتح البنداري الاصهباني جامع هذا الكتاب : وقد شرفني الإمام الناصر لدين الله . . . باجازته الشريفة ايضاً عند قدومي بغداد ، منصرفاً من الحج . . . (٢)» وقد نقلنا ذلك قبل هذا من لاييات التي قلنا في مدح هذا الخليفة العظيم .

وقال في ترجمة أبي الحسين بن الغريقي الهاشمي «قال الفتح بن علي بن محمد بن الفتح البنداري لاصهباني مختصر الكتاب - وهذا خطه - ذكر ابو سعد الخافظ - رح - أبو الحسين بن الغريقي في الذيل فقال . . . (٣)

هذا ما وقع اليانمان أخبار هذا لأديب الكبير ، الذي غلب بأدب النقل من الفارسية إلى العربية ، في عصر خفت فيه الترجمة لادبية ، واضطرب فيه العالم الإسلامي ، ووثب فيه التثار على الدولة الخوارزمية فالعالم الإسلامي الشرقي ، واستأنف لافونج حملاتهم الصابية على الشام ومصر ، وتنازع فيه بنو أوب حتى أصبح الشرق كالانون الحامي .

ولقد زال بما حققناه كثير من الابهام المسدول - كان - على ترجمة البنداري ، فإن الذين حاولوا ترجمته من الادباء والمؤرخين في شرق الأرض وغربها لم يستطيعوا ان يذكرو تاريخ ولادته ولا سنة وفاته ، فضلاً عن مختصر سيرته ، ذلك ما ذكره المورخ المحقق الاديب جرجي زبدان في وصف هذا العلامة ، قال :

«أبو الفتح البنداري ، توفي بميد سنة ٦٢٣ هـ لم نعلم عن ترجمة حياته ما يستحق الذكر له من الآثار (أ) زبدة النصور ونخبة المعصر ، مختصر كتاب عماد الدين وقد تقدم ذكرهما ، (ب) ترجمة الشاهنامه من الفارسية وهي الباذة الفرس ترجمتها إلى العربية للملك المعظم عيسى

(١) دار الكتب الوطنية بباريس في المخطوط المرقوم ٦١٥٢ . (٢) أصول التاريخ والأدب (٣) مع ٢١

ص ١٨٥ (٣) أصول التاريخ والأدب (٣) مع ٢١ ص ١٩٦ .

ابن العادل المتوفى سنة ٦٢٤ منها نسخ في برلين والاصكوردل واكسفورد وغيرها» (١)
ونقلنا فيما أسلفنا ما ذكره حاجي خايفة من ترجمة البنداري لكتاب شاهنامه ونذكره محل
سنة الوفاء خالياً ، فكأنه لم يجد من التواريخ ما يعينه على تعيينها ، ولم ير الترجمة الأصلية التي
كتبها البنداري بيده ثم رآها المؤرخ ابن الفوطي بخطه وانما رأى نسخة ترجمة اتقيا فاصغها
سنة ٦٢٥ هـ (٢)

ونود أن نختم هذه الكلمة بأمرين أحدهما ان كتاب شاهنامه كان قد نقل إلى العربية قبل
ترجمة البنداري به ، نقله اليها مشير الملك محمد بن اسماعيل بن الحسين الدهان ، وكان من المتصرفين
سيف الأعمال البيهقي ، ذكره البيهقي في الوشاح وقال : كان فاضلاً عرّب الشاهنامه بالفاظ
صحيحة . وذكر له نراً ونظماً (٣) ، لعل البنداري ستمان بملك الترجمة في نقله للشاهنامه
والآخران بالفضل محمد بن بنجير الشاعر الكازروني تزيل الروم في عهد السلطان هولاكو
نظم كتاب الشاهنامه من أوله إلى آخره وتخلص به آخر ترجمة كل سلطان يذكر هولاكو
ومدحه وعرض هذا النظم سنة « ٦٦٠ » هـ في حضرة هولاكو فبالت منه القبول وقررت له
مشاهرة وافية وجاه مكية ، فرة ، قال ابن الموطي « ورأت هذه النسخة في ثلاث بلدات قطع
النصف ، قد صارت ، وهي بخزانة كتب الرصد (٤) ومن آياتها وقد غير وزن شاهنامه :

فاحسان باد هلاكو شاهاد تاجو رشيد وبشمت ماه باز (٥)

ويرى الأستاذ الكبير الشاعر الشهير محمد رضا الشيباني أن هذه الشاهنامه نظمت في سير
سلاطين المغول ولذلك سماها « الشاهنامه المغولية » (٦) ولكل رأيه والله الموفق للصواب .

بغداد مصطفى جواد

❖ لا تنفوا ❖

يا قوم بعد « ١٠٠٠ » لا تنفوا بكل من سجنوا منا ومن شفقوا
لو وظفوا ربما كانوا كصاحبنا بوضحة من جحيم الراتب احترقوا
افريقية [شراره]

(١) تاريخ الدولة العباسية ، ج ١ ، ص ٦٤ ، كتاب المجلدات ، ج ١ ، ص ٣٦٥ .

(٢) أصول تدوين الأدب (مج ٩ ص ٢٠١) ، علا من كتب (المجتهدون من الشعراء ، واشعارهم)

للفناني (٤) ، بيتي رصد مراغة النصير الطوسي (٥) ، ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب في معجم

الاسماء والالفاظ (مج ٢ ص ٢٩٩) ، من نسخة المطبعة (٦) مؤرخ العراق - ابن الفوطي (ص ٧)

طبعة مطبعة الجزيرة سنة ١٩٤٠ م .

بشير وبشاره

وفي عالم هذا الأرز عائدة
 وذا (بشير) لواء النصر سلمه
 أيم معنيها بيض أياها
 إلى (بشارة) يعلو في دوابها
 وللعزيرة قاصيها ودانيها
 دام الرئيس للبنان بعززه
 [من قصيدة «حي المروية» لصاحب العرفان]



فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية

رئيس الجمهورية اللبنانية

يتفقد البلاد والرهبة

مضى على تولي فخامة الشيخ بشارة الخوري (*) رئاسة الجمهورية اللبنانية أكثر من سنتين لم يتسن له في خلالها زيارة المحافظات الثلاث ١ الشمال ٢ الجنوب ٣ البقاع افتتح زيارته بالشال ونهاها بالجنوب وثلاثها بالبقاع وكان يصحبه الوزراء و رؤساء الجند وفريق من النواب . ما عن الاستقبال الرائع الذي استقبل به ابننا حل وحيثما ارتحل فحدث عنه ولا حرج وحدثني بأمره فزدتني شجونا فزدني من حديثك بأمره هوها هو لم يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد لم يتسن لنا صحبة موكب الرئيس لنصفه وصف شاهد عيان لأن دعيتكم است و زيرا أولانابا بل لا صحافيا أي است من اصحاب الصحف اليومية ولا حديث عهد بالصحافة فانا صحفي قديم و وطني عتيق و هما قد أكل الدهر عليها وشرب ولا من المجاهدين لأن المجاهد الجديدهم سبق المجاهد التليد ولو لم يسجن إلا بضع ساعات أو بضعة أيام فاحفظ ذلك بنفسك لتعرف معنى الجهاد في المستقبل القريب أو البعيد .

لم نحضر حفلات الجنوب بيد أنا حدثنا عنها حتى كأننا نراها لأن جل جبل عامل ولا نقول كله حضر استقبال الطيبة الرائع وكذلك كان الاجتماع في القاصمية لا بأس به وتلاه اجتماع صور والنبطية الخيم والجديدة حاصبيا وغيرها من البلاد التي عرج بها موكب الرئيس وهو رئيس الموكب

(٥) هو ابن المرحوم خليل الخوري المتوفى سنة ١٩٠٧ وأبنا جريدة حديقة الأحبار سنة ١٨٥٨ وهو أول جريدة سورية وكنها احتجبت ومعدن الدستور العثني أعاد إصدارها عم الرئيس المرحوم ودع الخوري وكان صاحب المرفان قبل إنشاء المرفق وكتبها ومراسله في صيدا وقد كتب لها عدة مقالات منها افتتاحية بعنوان (إلى ابن المير) وأوكالات محفوظة عندنا لشراها ليطمأن التاريخ بيده نفسه (١) الشال قاعدته طرابلس (٢) الجنوب وقاعدته صيدا وهو يضم جبل عامل وقسم من وادي انيم (٣) البقاع : قاعدته زحلة .

الشيخ بشارة الخوري شخصية محبوبة منذ كان رئيس وزارة (١) ومنذ كان محامياً ومنذ كان زعيم حزب. وقد نعى بأخلاق عالية وأدب رفيع لا عن كرامة بل ورثها كبراً عن كبره وكانت خطبه حينما حل نبراس الوطنية والعروبة والجرأة والصراحة، مستثينا منها مدح الأشخاص لأن ذلك ليس موضوع بحثنا ولعله أدرى به منا .

قد أبدى في جميع خطبه للجمعة العربية وقضية فلسطين التي قلنا بها :

دامت فلسطين في الدنيا معززة فالعرب في الروح ولا حول تفديها

كان ينحني باللائمة على جميع من هادن الصهيونيين يقول أو فعل ولا غرو فعمادتهم جنابة

كبيرة لا تستقال .

وقد سبي الناس وما أكثر الناصيين جهاد صيداء ضد الصهيونية واستشهاد ثلاثة أطفال سيف

هذا السبيل عدا استشهاد ثلاثة من خيرة الشبان .

ما الخطباء وقد أجمعوا في جبل عامل على حاجة البلاد الملحة للماء وتمديد الطرق وتعميم المدارس . الحاجة إلى إصلاح ذات البين بين الزعماء اينتهى لهم طالب الإصلاح مجتمعين فذلك لم يحظر في بال . أحد من الخطباء المنوهين لأن ذلك لم يرق للذين يصطادون في الماء العكر بيد الله متغلغل في نفوس البعيدين عن التحزب البعيدين عن التوظيف ولو حصلت الإلفة لبطلت الكفة لاستطاع كل زعيم بما معه من السمات السخية أن يوحد مشرعاً لبلاده يجلد ذكره ويسجل اسمه على صفحات التاريخ الناصية .

أحسن ما قيل في جميع رحلات الرئيس الجليل ما جاء سيف منشور الأديب العاملي الحر الدكتور علي بدر الدين فقد أعرب به (ما عد لا غراق في المدح) عما يخلج في ضمير كل وطني عاملي حر مثقف ، وما ينشده المجاهد لمصالح غير المزيف ، إليك بعض ما جاء فيه (٢) قال لا فض فوة :

(١) كنا حصرنا حلسة الثقة التي أفضت لاستقالة الوزارة لكثرة التغيرات التي قامت ضد الدكتور أيوب البت وكان وزير الداخلية والشيخ بشارة رئيس الوزارة وقد ألقى خطاباً فصيح العبارة لا يصدر إلا من حطبت منه وقف على إصرار العربية وعجبه عوده وكثر من المعجدين أشد وما زلنا نحدث عنه .

(٢) ساء هذا منشور جريدة الدور وجمعة الدور وحزب الدور المنجور فأطال إسنه أو (عقوصته) واسع لكن اسمه لا يؤذي الأحرار ، لأن هؤلاء يشهدون العمل من النحل لا من الزنايين

لذلك احتجت التبعية بقضه وقضيضه على ما جاء في الدور علو الأحرار المخلصين ، وعطية التزمين والمستمرين .

يا فخامة الرئيس

انني في أطراف من هذه تارة ضيقاً من عذابي لم رفته مثقل
 بالشعرات والجنوب إحدى الطيبة والدعي بكرة سيك إحداهم اصمعتك صوت
 الحبوب الصادق ومجتمعت ضمة حلق الحبوب يا صاحب شكاه ايك
 تسكنوا حزبه وتناور عشيره وتجاهل زعمائه .. حلق .. به .. عاضيه .. ثم انه وجول
 انائه وكثرة دباهه وقلة كفته .. الحبوب يا صاحب الفخامة شكاه ايك تظهر
 الدهر عليه وشدة الفتن فيه ولقاعس .. ظففيه وشبه الغردية .. بيت جماعاته ولا نانية
 لهو جاء في افراذه وعمادة الاصنام .. لا مؤن في مقابله وتفقد من الأشخاص دون
 لمبادئ وسيطرة الحقق دون الوجبات وتفوق صاحب حلاله بل على سلطان
 الشرائع والقوانين حتى كدنت تتبخر ثقة بالمحاكم والحكم .. مكتوب
 الجنوب يا صاحب الفخامة شكاه ايك يعرف لمحاظير وعونهم عن زينة احب ضر
 واقاعد صدودهم عن التعرف بالبلاد .. تفقش دهرهم .. شكاه ايك المذنب
 استغله قورين السنت است هذه عملاء الحبوب والصدديق مكنت لك الف نيز
 التي وضعت على شرف قاعدة .. لا بل مقعد .. من شاك لا يقع فيها سوى
 صفار المحرمين .. كان بعضه صيادين للمال ماهرين .. الحبوب يا صاحب الفخامة
 شكاه ايك الشاعرات .. حالات .. حمل مصالح .. دهرهم .. مض الناس على
 حساب لأمة التباهي بمخامة القون والاعتزاز بالتميز في الباموس والنظام .. وهو
 شكاه ايك كثرة الموظفين القعداء .. مأورين .. اكتفاء من المحاسب .. لا صار ..
 إن جبل عامل .. إحدى غرف قصرك .. سكانه بعض أدراك البرورة
 فهو برغب ايك وأنت رب الأمة اللبنانية الخاد .. عابوا له كلف على مصالحها
 المشرف على شئونها أن تجتمع نواحي المتأخرين .. هم من كرم لأمة فتزبل بمحكمتك
 شجنتهم .. ثم حد بمنزلك أهدوهم .. تغسل ما قد يكون من الضغينة في قلوبهم وتذكرهم
 بحكمه الامكيزية «عش .. غيرك يعيش» فقد كاد يصيح الخيل كله مامر الفتن
 ومشار المحن .. مسرح لاجن .. على السفاف .. ثم موت .. وهو بعيد عهدك السعيد من
 أن يكون .. المقصود من قول الامام علي والزمن .. ثم الموت .. ثلاثه عشر
 قرنا إذ يقول : « أني على الناس .. لا يقرب فيه إلا الماحل .. لا يظن .. فيه
 إلا ماحل .. لا يظن فيه .. لا .. يتخذون اني .. مغنا .. قفة مغر .. صلة
 الرحمة منا والعبادة اضطالة على الناس عند ذلك يكون سلطان الساء ومشاررة
 الاماء وامارة الصبيان »

واليك ما جاءنا من الكاتب الالماني الحر صاحب القلم :

سيدي صاحب المرفق :

كنت تصفح الامس كتاب « مصطفى كحل » لعمري لا امان في داغورث فون
ميككش ما فوقه نظري نفوا في العنفة لما به من قرة دكرتي ببارف رئيس
الجمهورية لا خيرة لي نوب الجنوب ما به نعي فيها من تباين على مظاهر فارعة
فخصري بعث بالاشتر على صحاحات « امرات » ، عله تعود بالانادة على
من يحتاج اليها .

خلاصة هذه مقرة ن مصطفى كحل تبقى دت بهم من سنة ٩١٢ بجس بانها
في ارامه ي ما كا كلامه ذهبي الى فسق مينيما . فاخذ جسد تحت مصطفى
كحل . طويح بهجة ممرورا . عن حمة اتي تقاله بها الجماهير وعن
الان لتي يملقه . في دار . فنتبه مصطفى كحل . احبه حرقا :

لا يرتك به جمال هذه المظاهر ما ولا تستمر به مدين ذين بجاويلون ان
يفرض ادراتهم عينا . ان حثاف لعمدة وصديقه حر كات اقرب الى الحزل منها
ولي لح ما لا فيه . الداحية المعينة على لادلاق . امك اقصى على مستملك
اد ما نفت هذه مظهر . علان اعظمه لا ناتي عن طريق تجمع الناس وتظاهر
واسبقه ما لا به سطة ذر ارمادي عيون ما من التكررة لصحيحة ان تبحت عن
حاجات شعب حمة . تسمى الى تحقيقها بجل . هلك لله من قوة . عقل . وواهب !
هذه مقرة مصطفى كحل في سنة ٩١٢ . عمل به . فبلغ في النهاية ما بلغ من
العظمة . سلطان . الخرد . فهو به رعمه . الجنوب . مترسوه لعة مصطفى كحل ؟

كامل مروه

بيروت

فمن اناس لا يبالون بغيرهم . فمض مشدرا به حبوه التي صلبتها
اني لمس حاجة الملحة لها صاحبا العجاجة . انهم واصل ما تحتاجه البلاد . هذه لوعي القومي تعبير
الان وتربية فتيان . لاخذ التربة في هذه . ذلك . جيش اللجب الجور لاسجاني لميرة
لا عاشة والتمهين . ما من امور يردى لها حمة الغيرة . لا أهمية له . وذلك الموظف الصغير
الذي لا يكفي رائبه لا كل خير الصغير . أولئك الذين سزا عليهم اكثر من عشر سنوات ولم يروا
اشوا . انه على حد سوى . وما فله في المئة اوطية الصاخة التي بنت فاعلت البتة . وغير ما
احمله نفوا صفوا ذلك لا انعم . اسوال عنها فضلا عم لتناحه . ان حالها بقول (ومن انسابك فيه . فانفوت)

أثر العرب في الغرب

قسطنطين الافريقى

نرى في عصرنا هذا اهتماما عظيما و عتناء خاصا بالدراسات الشرقية ولاسيما الثقافة العربية، يقوم بها علماء أعلام أخذوا على عاتقهم احياء الماضي العربي وبعث الدين من العلوم والفنون والآداب . وللمستشرقين فضل عظيم لا ينكر في دراسة التأليف العربية وتشجيع المثقفين من بناء البلاد الشرقية والإسلامية على دراسة ما خلفه السلف من تراث مجيد ، فإن في ذلك مبعث كل نهضة تقوم على أساس ثابت وطيد .

وقد أتيج لكاتب هذا المقال الاطلاع عن كثب على جهود بعض المستشرقين الانكليز خلال فترة وجيزة من الزمن قضاهما في السكائرة وما كانوا يقومون به لاهياء اللغة العربية ونشرهم الكتب والمجلات العربية الراقية في بلادهم وفي سائر أنحاء العالم . غير انه لا بد الآن من عودة إلى الماضي ونحن ندرس شخصية عالم قد قام بقسطه من الترجمة ، كاد ن هضمه النسيان بمروراته ويحفيه الزمان طي حجابيه .

وفي مستهل القرن الثاني عشر للميلاد شرع علماء أوروبا بالاهتم بما كان لدى المسلمين والعرب من تروعة علمية وفرة وما كانت تتضمنه خزائن كتبهم من مؤلفات النفيسة ، لمخطوطات البائدة ، وأخذ المغامسون منهم يفتدون إلى الشرق طلبا للعلم والحكمة والمعرفة . وكانت جزيرة صقلية منذ السنة (٩٠٢ م) جزءا من الملك الإسلامية إلى أن تزعمها النورمان منهم في السنة ١٠٩١ م غير ان علماء المسلمين وأطبائهم غدا في بلاط ماووك النورمان يتمتعون بما كان لهم من حرية وقوة . وهذا ما أصبحت صقلية مسرحا نشع منه الثقافة العربية وتنتشر نحو العرب ولاسيما عبر البلاد الايطالية . وكان في اسبانيا (الاندلس) - وهي موئل الحضارة العربية في الغرب - كانت حركة العلوم والفنون على أشدها وفي أوسع مداها وكان الطلاب من مسيحيي أوروبا يفتدون على الرحب والسعة إلى الجامعات والمعاهد ودهر الكتب الإسلامية في بامبلونه وسيجوفيا وبرشلونة و طابطة وغيرها . واعتبرت هذه الحركة الثقافية ، رغبة ملحة وشوق عظيم لترجمة الكتب العربية إلى اللاتينية - ام اللغات الأوروبية الحديثة (١) وكان البعث العالمي عند العرب واليهود في القرون

الوسطى على درجة كبرى من الأهمية . من هؤلاء ، نقتل إلى اللاتين هذه الروح المحلصة للعالم وبهم كان الاتصال بوسطة هذه العلوم . فالبلاد الإسلامية هي التي احتضنت طرق البحث والاستقصاء والأساليب العلمية التي احتوتها كتب اليونان ، ومنها انتقلت إلى أوروبا وبلاد الغرب المسيحية (١) .

وكان المسلمون منذ القرن التاسع للميلاد ، الذين أمدهم أوروبا بالعلوم والفنون الإسلامية ، وشررو فيها الثقافة العربية . وقد بلغ من شدة شغف بعض زعماء المسيحيين في أوروبا وتقديرهم للحضارة العربية أن فردريك الثاني النورماندي ، ملك صقلية اتخذ له بطانة من العرب وأحاط نفسه بطائفة من علماءهم وعاش حياة شرقية بحتة . فكان بلاطه يشبه بلاط أحد أمراء العرب أو ملك من ملوك الإسلام ، وهو الذي أسس جامعة نابولي . وكانت عاقبته من ذلك نشر العلوم العربية في إيطاليا . وبتأثيره وتشجيعه غادر العالم الإنكليزي (ما بطل سكوت) (٢) انكترا وعاس بالمحي إلى إسبانيا لتعلم اللغة العربية في طليطلة . « في هذه الأثناء كان النضال بين المسيحية والإسلام في إسبانيا وصقلية شديداً حاداً . ففي عام ١٠٨٥ سقطت طليطلة — وهي أهم مراكز الثقافة الإسلامية في الغرب — في يدي المسيحيين الأسبان ، فبادر إليها حينئذ كثير من التلامذة اللاتين للاستمتاع ببقايا رثاء المدنية الإسلامية (المغربية) ولدراسة الفنون العربية » (٣) وكانت الثقافة العربية قد انتشرت في الجامعات والمدارس الأوروبية كما امتلأت أسواق الجمهوريات الإيطالية بالمصنوعات وآثار الفنون الإسلامية (٤) على أن اعظم امتغار للغة العربية ، هو اعتراف العالم لها بأفضل ولنة للخدمات العظيمة في حفظ ونشر ثقافة قديمة عالية ، في زمن كانت فيه أوروبا منحدرة في جهل أنعمي ، وإن سحر العربية وحساس طلابها وشغفهم بها مؤيد الطريق للنهضة العلمية الحديثة (٥) .

* * *

قسطنطين الافريقي ، أو الراهب قسطنطين كما عرفه العرب . من الشخصيات الطيبة البارزة في القرون الوسطى . فهو باعث الحركة العلمية العربية Arabism التي كان لها لأثر الفعال في

(١) راجع The Renaissance of the 12th cent. تأليف C. H. Haskins

(٢) Michael Scot مستشرق إنكليزي مشهور (توفي حوالي ١٢٣٥) كان من علماء الإنكليز الأولين الذين اعتنوا بنقل المؤلفات العربية إلى اللاتينية وقام بترجمة شرح ابن رشد على أرسطو . انظر ما كتب عنه في مجلة (الأدب والفن) الجزء الثاني ١٩٤٣ ص ٤٤-٤٩

(٣) ماكس ماير هوف في « تراث الإسلام » النسخة الإنكليزية ص ٣٤٦

(٤) راجع مقال المحتج « ما تدل به أعصار العرب » المستشرق الإنكليزي Stanley Lane Poole

في Encyclopedia of Modern Knowledge ص ٦٣٩-٦٥٠ المجلد الثاني ولا سيما الصفحتين ٦٤٨-٦٤٩

(٥) المصدر نفسه ص ٦٥٠

الترجمة من العربية إلى اللاتينية . . . به يعود فضل في إدخال العلوم العربية إلى إيطاليا ، وكان
به ثروة في حياة الدراسات الفلسفية الطبية . . . هو من أهم العوامل لبعث النهضة العربية
ونشر آثار العرب في بلاد الغرب .

وهي زهرة من أوروبا - في (سالارنو) بالقرب من مدينة نابولي - حفظت هذه المدرسة
الدينية القيمة الضخيلة من آثار الطب اليوناني . فكان قسططنطين عاملاً هاماً جداً في نقل العلوم العربية
إلى أوروبا . وقد وصل إلى سالارنو حوالي السنة (١٠٧٠ م) « وكان لمجيئه رجعة وري رجسة ،
فاهتزت له مدرسة سالارنو لسبب نقل ما فيه ، أنه كان يستصحب معه كتباً عربية » (١)

ازدهرت حول شخصية قسططنطين روايات مفصلة كثيرة ، ولا تزال حياته الأولى غامضة
لم يحط عنها ، لثام حتى الآن ولا يعرف عنها إلا أنظر القليل . ويقال ، أنه ولد حوالي (١٢٠)
للميلاد في مدينة قرطاجة بالقرب من تونس ، غير أن مكان ولادته مسألة يتورها الشك . وثمة
دلائل تشير إلى أن صقلية كانت موطنه ، ليس قرطاجة . وقيل عنه ، أنه كان يهودياً ثم رتد إلى الدين
المسيحي . تقول دائرة المعارف الكاثوليكية في مبحث (سالارنو) أنه تلقى العلم في مدرسة
العرب في بال ، بغداد . مصر . . . أن خطبته (في بغداد) بعث به إلى روبرت كيسكار (٢) غير
أن دائرة المعارف البريطانية (٣) تقول ، أنه كان نصرانياً يتكلم العربية . بينما يقال أيضاً ، أنه
ولد مسلماً وربما كان يهودياً من شمال أفريقية (٤) . وعلى كل فقد كان رحالة مفامراً وجوابه جولا
عاش حياة متنقلة متعبة . . . ادعى فيما بعد أنه تلقى العلم في كثير من مواضع المعرفة والثقافة في بلاد
المشرق . ولذا ذكر القصص غير الموثق بصحتها التي تراكت حول شخصيته فزادها غموضاً وإبهاماً .
نه حين عودته إلى موطنه كثرت حوله لأقارب والأشاعات المغرضة ، لتبحره بأعماله وكثرة
اطلاعه وذويع مؤلفاته ، فنسب إليه السحر والذلمير وبدأ من لحرب فهاجم على وجهه (٥) غير أن
المعروف عنه ، أنه نزل صقلية عند فتح الدولار بلاد كثيرة (أي في حوالي ١٠٦٦ م) فسمع
عنه ، أنه تحقق بحاشية حد سرا . . . (في صقلية) لـ Robert guiscard وهو ابن عم
ويمم . فالتجده هد أميناً سره . فسمع عنه إلى أن تنزل خدمته فترهب ودخل دير
البنز كينين في (مونت كاسينو) بمقاطعة كامبانيا في إيطاليا ، قضى بقية الباقية من حياته مشتغلاً

(١) « مؤرخ تاريخ الطب » لشارلز شينجر Charles Singer ص ٦٤-٦٥

(٢) انظر حاشية ص ٥١٢ . من مدينة العرب ليوسف هن Joseph Hell

(٣) دائرة المعارف البريطانية . م ٦ ص ٣٠٢ طبعة ١٩٢٤

(٤) حاشية ص ٢٠٨ تراث اسرائيل Legacy of Israel

(٥) دائرة المعارف البريطانية م ٦ ص ٣٠٢ طبعة ١٩٢٤

بترجمة الكتب الطبية من العربية إلى اللاتينية .

يجب ان نذكر بهذه المناسبة ان هذه الكتب كانت حينئذ لا تزال شائعة في حاليه في القرن الحادي عشر الميلادي وكان طرطوس من معرفته هذه العربية يعرف شيئاً من اللاتينية . فلبلا من اليومانية . ومع هذه اللغات الثلاث ينبغي ان يقر ان بلودنه في حوزة هذه اللغات (صقلية) حيث كانت شجاعتها منذ القديسية فبال على الظن ان قسطنطين خلق يومئذ انورماني إلى سالارنو . هناك دخل الدير دهبيا في موت كاسينه حوالى (١٠٧٠) . أخذ على عاتقه ترجمة الكتب العربية إلى اللاتينية ، وكانت أهم المصادر التي استفاد منها مادنه من مؤلفين من يهود شمالي افرقية ، منهم اسحق الامرائيلي .

كان لولع قسطنطين هذا بالشهرة وحب الظهور يظهر كما ان مؤلفين ، أربعة منهم من مؤلفيه وظهر علمه وفضله . انه كان في أغلب الاحيان يخفي اسمه . مؤلفين الذين ينسب عنهم . أنه كان يتركهم بصيرة مغلوطة بدون تدقيق وتمعن كانت ترجمته مزينة بأدلة بعيدة عن الدقة . لانفاقاً ومشوكة غير صحيحة بتخللها كثير تعابير العربية المعروفة التي كثيراً ما يفسر فيها . ولم تكن معرفته للغة التي ترجم منها لا ضعيفة غير مثقفة . وقد وصفه لاستاذ « ماكس مايرهوف » (١) مقوله : « انه كان منزهلاً لا يحسن (١) Shameless plagiarist ، ادعى لنفسه مؤلفات كثيرة ترجمها من العربية إلى اللاتينية وكان ينبغي ان يذكر في تلك العصور انه يمكن الاحتجاج كثيراً بحقوق المؤلفين ذلك فون ما ترجمه قسطنطين هذا بعد غزو صليبي للأدب العربي اللاتيني في قرون الوسطى وعلى الرغم مما كان يشوب ثاره من ضعف وخطأ فقد كانت ترجمته ذات أثر فعال في الغرب طويلاً بعد موته ، حين حالت محلها آثار تلامذة طابطة على غرار « جيرارد القروم » في (٢) كانت مؤلفاته هذه خيراً مما كان يتغذى به عقل أموره لتدبر انترجي ! (٣) كانت قسطنطين فضل غرس أولى بزهر الثقافة اليهودية في أرض أوروبا القاحلة خلال القرون الوسطى (٤) استدل من مؤلفاته وما تضمنته أنه لم يزد القاهرة ، لا العرق كما كان يدعي . وما كتبه هذه التي يدعيها

(١) تراث الإسلام النسخة الانكليزية ص ٣٤٦

(٢) جيرارد القروم Gerardus Cremonensis ١١٨٧-١٢٤٨ م هو اعظم المترجمين من العربية إلى اللاتينية . كان يفتن العربية وغل مدة طويلة في مدرسة الترجمة ببلدية التي أنشأه لادف رود Raymond المتوفى عام ١١٥١ . فقد ترجم اكثر كتب ارسطو المدونة جيداً من العربية إلى اللاتينية . وقانون ابن سينا وكتاب الجبر وترجم كتاب أخرى افلاطوني واسكدي وثبت فترة وعصره .

(٣) موجز تاريخ الطب . لشارلز متجر . ص ٦٥

(٤) تراث الإسلام . النسخة الانكليزية ص ٣٤٦

مؤلفات ترجمها عن مؤلفين يهود عاشو في شالي افريقية ، ومع كل ما تضمنته من ضعف في التأليف وتشويه في الترجمة ، فقد كانت ذات أهمية كبرى في تاريخ الثقافة إذ أنها تمثل أول فيض إيجابية من الأفكار الحديثة التي كان ظهورها في الغرب نهاية للعصور المظلمة ويزوغ فجر جديد لأنوار العلم والحضارة التي أشرقت على أوروبا في عصر النهضة (١) .

ويصل بقسطنطين لافريقي (ألفانوس) Alphanus المتوفى عام (١٠٨٥ م) وهو رئيس أساقفة سالرنو ، وله له كن أول من ترجم مؤلفات طبية رأساً من اللغة اليونانية إلى اللاتينية ، فترجم كتابا في الفيزيولوجيا يرجع للقرن الرابع الميلادي ومن تأليف أحد أتباع المدرسة لافلاطونية الحديثة (٢) . وما يجب ملاحظته باهتمام ان قسطنطين قدم أحد تأليفه إلى (ألفانوس) (٣) . كانت أكثر المؤلفات التي عمل قسطنطين على ترجمتها ونقلها من العربية إلى اللاتينية كتباً علمية في الطب والفلسفة ، من ذلك رسالتان فلسفيتان لاسحق بن سليمان الامرائيلي القيرواني (٨٥٥ - ٩٥٥) Isaac Jidaeus (٤) . وله أيضاً كتاب (الحدود والرسوم) On definitions ويتضمن نخبة ممتازة من التعابير التي استعملها العلماء والمفكرون اللاتين في القرون الوسطى واتي اقتبسوها منه ، و كتاب آخر (On the Elements) مشرح فيه طبيعيات أرسطو . ومن هذا المؤلف أيضاً ترجم بعض الكتب الطبية الأخرى ونسبها إلى نفسه وكان ذلك حوالي (١٠٨٠ م) وكذلك فعل مؤلفات ابن الجزار (٥) فترجمها ونسبها إليه أيضاً . وكان من أهم الكتب التي ترجمها إلى اللاتينية ذلك الذي دعاه (Pantechne) وما هو في الحقيقة إلا مختصر لكتاب (الملكي) المعروف عند اللاتين ، في ادووبا باسم Liber Regius لعل بن العباس المجوسي (٦) المتوفى عام ٩٩٤ م والمعروف عند اللاتين باسم Haly Abbas « وهو كتاب جليل يشمل على أجزاء الصناعة الطبية ، علمها وعمليها ، وهو عشرون مقالة » وهو على درجة بالغة من الأهمية لأنه أول كتاب قدم للغرب نظرة عامة عن الطب عند اليونان بصورة محملة ، وإن كانت هذه النظرة

(١) دائرة المعارف البريطانية ط ١٢ م ٦ ص ٣٠٢-٣٠٣

(٢) موجز تاريخ العلم A Short History of Science لشارلز - سيجر ص ١٤٣

(٣) ص ١٣٦ « العلم والمدنية »

(٤) من أطباء مصر وعلمائهم المشهورين ، ثم انتقل إلى القيروان فخدم بالطلب الإمام أبابا محمد عبيد الله المهدي صاحب افريقية . انظر ترجمته في طبقات الاطباء لابن أبي اصيبعة ص ٣٩-٣٧ المجلد ٢ وهو من أبرز معاصري الرازي ، وكانت مؤلفاته من أول ما ترجم من العربية إلى اللاتينية وكان كتابه « في الحميات » On Fevers من أكثر الكتب الطبية في القرون الوسطى « انظر موجز تاريخ العلم لسيجر ص ١٢٤

(٥) هو ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن ابي حنبل القيرواني انظر طبقات الاطباء صفحة ٣٧-٣٩ م ٢

(٦) هو طبيب مجيد من الاهواز ، صف كتابه هذا المشهور « الملكي » للملك عضد الدولة فناحرو

ابن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي - انظر طبقات الاطباء صفحة ٣٣٦-٣٣٧ المجلد ١

قد عشاها القموض والقنماء في أحاطها من تأثير عربي فلم تعد ثنائية خالصة (١) .
وترجم إلى اللاتينية « آراء بقراط » . هي ترجمة حنين بن اسحق العبادي إلى العربية -
وشرح جالينوس ترجمة حبش بن الحرس لأقسامه المشقية - وهو ابن اخت حنين بن اسحق -
ترجمه أيضاً « دلائل الامراض » و « لأغذية » بقراط أيضاً ، كتباً أخرى لجالينوس . ومما يدل
على روح ذلك العصر أن أحد مصنفات قسطنطين لمسمى De Oculis والذي ترجمه فسما بعد
(ديمترىوس) Demetrius مرة ثانية إلى اللغة اللاتينية = ربما كان ذلك ثناء إقامته في
صقلية . لم يكن ذلك الكتاب في موقع الاسرار « كتاب العشر مقالات في العين » لحنين
بن اسحق (٢) . ترجمه أيضاً كتاب « الحاي » للارزي Liber Experimentorum .
وأما أهمية قسطنطين في تاريخ العلوم فلأنه أول من سعى لنشر المؤلفات اليونانية العلمية ،
وهو الذي ساعد على نشر كثير من المؤلفات الطبية العربية ولا سيما المؤلفات علي بن العباس
المعشومي . سحق الامبراطوري « وكان له من رهبان كاسينوس ثلاثة ساعده بعضهم في الترجمة
. التأليف من العربية إلى اللاتينية . أحد هؤلاء يدعى (Al-Fasi ?) Sarenceus
johannes Afflacijs الملقب بالسلح . من هذا كان مسلحاً ثم رتد وتنصر (٣) » غير أن
قسطنطين هذا كان تحت تأثير لتحال تأليف غيره ، وقد سعى جهده لأن يجعل ما يترجمه من
كتب ورسائل تبدو كأنها من تأليفه وتصنيفه . ويحتمل أنه لم يوفق كتاباً واحداً يمكن أن
ينسب إليه بحق . ولكن على الرغم من ذلك فقد انتشرت كتبه في أوروبا بسرعة فائقة حتى
أصبحت تقدر ما كان لذلك من أثر في العصور المتعاقبة . وقد ظلت مؤلفاته قروناً عديدة منشورة
مقررة حتى في القرن السادس عشر ، ولا سيما أنه كان لها أثر خاص في مدرسة سالرنو الطبية
ذات الشهرة العالمية آنذاك (٤) . وكانت تأليفه هي التي نقلت إلى المعلومات الطبية العربية والنظام
الطبي القديم إلى الغرب بصورة عامة ، إلى اسكتلرة بصورة خاصة . وقد ذكر Karl Sudhoffs في كتابه
« تاريخ الطب » (١٩٢٢) ما كان لقسطنطين . مدرسة سالرنو من أهمية واثري في معالم القرون الوسطى (٥)
وود أن أختتم هذا البحث الموجز بكلمة بليغة للملازم لاستاذ « شارل سنجر » حيث يقول :
« وما كان قسطنطين هذا إلا ساقاً ومبشراً بزوغ « النهضة العربية » التي يجب علينا ان
نقتفي أثر البحث عن مصادرها (٦) » .

حلب

فؤاد عيناوي

- (١) دائرة المعارف البرصية ط ١٩٤٦ م ٦٦٤ صفحة ٣٠٣ (٢) تراث الاسلام النسخة الانكليزية صفحة ٣٤٦
(٣) المصدر نفسه - وملاحظ دائرة المعارف الاسلامية « النسخة الفرنسية » صفحة ٥١-٥٢ الجزء الاول
(٤) دائرة المعارف البريطانية م ٦٦٤ صفحة ٣٠٣ (٥) Conoise Universal Biography ٩٣٩ صفحة
(٦) صفحة ٩٥ مؤخر تاريخ الطب - لشارل سنجر .

(*)

صيداء



القب في مؤتمر الومدة السوربة الذي عقد في
صيداء في سنة ١٩٣٦ ولم تُشرع في الآن



الظفر أنت لعاملٍ والذباب
والأسد فيك الفاتكون شباب
لما نعالى صوتك الصخاب
يا طالما حنت لها الأعراب
فاذا الجميع أحبة وصحاب
« بشكوف » والزعماء والنواب (١)
إن قام ينشد حقه القرصاب
تشوي الكفاة غضنفر وثاب
— إما عدا عاد عليك — شذاب
مسك أريج زهورها وملاب
والنور والأخلاق والآداب
— ما بيننا — وهداية وصواب (٢)
للحق لا وغد ولا سباب

صيداء أنت من الجنوب الغاب
فيك اللبات أوانس وعقائل
أيقظت عامل من عميق سباته
وأهبت فيه تهتفين لوحدة
فتوحدت نزاعاته وميوله
وحطمت غلا كان من حلقاته
لله درك كل أهلك « خالد »
وجميعهم إن سمعت نار الوغى
لربوعك الغناء حر دمائمهم
فلذا رياضك والمرايح جنة
« عرفانك » العرفان فينا والهدى
« وابو الأديب » صروة وفضيلة
بيمينه القلم المهذب مرهف

(١) من ديوان الشراة الأولى الذي سيطلع قريباً

(٢) بشكوف المستشار الفرنسي الذي داق أحرار جبل عامل في عهده الأرمين

(٣) أبو الأديب هو الأستاذ الكبير صاحب مجلة العرفان الفراء .

مثل البي بوطن عاد به
لولا مجلته التي هي صيحة
ما انزاح عن شخص الحقيقة وانجلي
كلاً ولا دوى بسمع « عامل »
شعر وإن لم يرض بعض عانم
يكفيه فخراً ان كل بيوته
هزم الضلال أمامه فكانه
ماذا عليه والخلود ماله
أو جاهدوه مماثر شبا على
هو معهد وجميع شيا الحى
كل له راو وكل حافظ
عاش الشباب وعاش شعر ثائر

— منذ القديم — سجاح والكذاب
الحق أو هي شملة وشهاب
ستر ولا عنها أميط حجاب
شعر كشعري ساحر خلاب
هي آفة البلادن ومصاب
فوق العتاة بواتر وحراب
وكانه عصفورة وعقاب
إن سفوه الجاهلون وعابوا
بفض الحقيقة والصلاح وشبا
— اكونم بشبان الحى — طلاب
فهو « الحديث » وكاهم أصحاب
برويه نشء ثائر وشباب

يا أيها الشعر الذي هو عقم
عالج مقام القوم إنك مبضع
ما أنت شعر فنى خلبع ماجن
بل أنت صرخة ثائر في موطن
عش الخلود فلا لصيدك جاحد
« كالدكر » أنت برغم كل مكابر
ماذا عليك وثنت نعمة بلبل

بغم المنام وللكرام شرب
بك تبرأ الأدواء والاصحاب
أقصى مناه القيد والاكواب
عانت ه الدخلاء والاذئاب
أغررت به الشارات والألقاب
ما كرت الأنعام والأحقاب
إن يزد يوم أو يعيب غراب

نزىل فريتون — سيراليون

موسى الزين شرارة



من إمارات المدرسة

الشبيبة والشيخوخة

سمرت عصر يوم من أيام الصيف في مدرسة الفنون لايركية في صيد وكان التلاميذ على هبة الذهاب إلى البحر للاحتفام فوفقت قليلاً إلا أنهم - فسأني أحد التلاميذ - هل كنت أصبح لما كنت تلميذاً - فأجبته - كنت أصبح قبل أن أكون تلميذاً وأنا أحب السباحة كثيراً وقال آخر : تفضل أصبح معنا - فأجبته : مضى دورنا وفي دوركم - فتهدى به الحديث إلى أن سألت : « ألا ترغب سبعة أن ترجع شاباً ؟ قلت أكون بذلك قد احتسنت من حقوقكم - فقال : ما أظن أحداً يستطيع أن يرجع شاباً ويستكشف من طاب ذلك - وفترقنا عند هذا الحد ذهب التلاميذ دون أن نستوفي البحث -

وفي أحد اجتماعات المساء في المدرسة أحببت وصل الحديث ونحذت موضوعاً للكلام « الشبيبة والشيخوخة » ليس من جهة المفاضلة بل بيان مزايا الشاب ومزايا الشيخ والعلاقة بينهما فقلت تعبدت للكلام إني أنلو عليكم للتفكير شيئاً مما في الحافظة من أقوال الشعراء وحكماء في هذا الشأن قال أحدهم يندب حال شيخوخته :

عصبت من الشباب فكنت غصناً كما يعرى من الورق القضب
ونحت على الشباب بدمع عيني فما نفع السكاء ولا النحيب
فيا ليت الشباب يعود يوماً لأخبره بما فعل المشيب
وعلى ذكر التحفي بليت أورد البيت المشهور :

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشترت
وعلى ذكر البيع والشراء أورد ما قاله شاعر آخر :

ليت الحوادث باعني الذي أخذت مني بعالي الذي أعطت وتجري

بقصد صاحب البيت الأخير أن السنين الطويلة لما رآكسبني معارف واختبارات جمّة ولكنّها صلبني قسماً كبيراً من العمر فيا حبذا لو أرجعت لي تلك السنين المفقودة وأنا بكل مرور أنتازل لها عن المعارف والاختبارات التي ربحتها - ما شعراء الغزل الذين شافوا طور الشيخوخة فإنهم ودعوا الشبيبة بلفتة أسف وعبروا عما تركه ضائرتهم - فقال صاحب القهيدة الزينية :

صرمت جبالك بعد وصلك زنب
والدهر فيه تصرم وتقاب
نشرت ذوائبها التي تزهر بها
سوداً وشمرك كالشفامة أشيب
وقال الشيخ إبراهيم الخوري في من عزل قصيدة نلها في مقدمة خطاب في حفلة لمدرستي صيدا
الإمير كيتين . نظمها وهو مشرف على بساطين صيدا من منزلنا :

قالت غوي الرمتين وقد رأت
تأج لمشيب : أظن نرك نحمد
فأجبتها ما الشيب بل لب لموى
في الرأس مما في الحشا يتوقد
قالت مشيبك سود في ناظري
قلت : الحقيقة ن لحظك سود

يوجد مثل في اللغات الاجنبية يوفق موضوع « الشبيبة والشيخوخة » وهو « لو علم الشباب
ولو قدر المشيب » أخذ هذا المثل اساعيل باشا صبري . نظمه متوسعا في موداه قال :

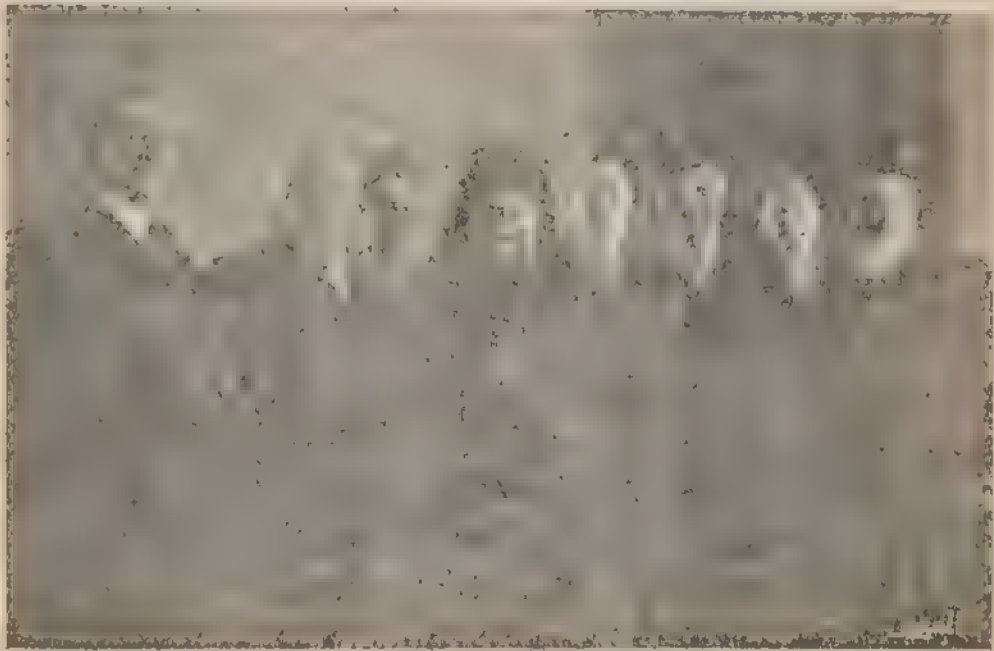
لم يدرك طعم العيش شب
ان ولم يدركه شب
جهل بطل قوي الفقى
فتطيش والمضى قريب
وقوى تخور اذا نشب
ث بالقوى الشيخ الاديب
فيما يقال كبا المغة
ل اذ يقال خبا اللبيب
اواه لو علم الشبا
ب وآه لو قدر المشيب

أعطيت نس موضوعا للاشياء للصف المنتهي . هو « حمة الشباب تمهد الصواب » وقد حسنها
لي ما كتبوه عنه . وهذا خطر في بالي قول حكمة اطلعت عليه في دين ورقة ره زمنة لسان خال
وهذا نصه « قد يموت الانسان شيخا في الثلاثين من عمره . شابا في الثمانين » يعني هذا الحكيم ان
بعض الناس لا يبلغ الثلاثين من عمره ولا هو منهوك القوى مقوس الظهر بمعد الوجه لأن عامل
لهذه قد فعل فعله الذريع في ثلاث أو ضفاف الاحيرة . نرى تقوى عليها حيوية جده . ي نه
لم يكن أمينا لنفسه بالمحافظة على قوى الشبيبة . لذلك أحد يخف ويضمف ويهرم حتى يموت . في
شرح شبابه . هذين من جهة ددامة ما من لجهة الباية في ن بلغ العمر من أي الثنين فانك ترى فيه
القوى الحيوية على ما مر عليها من السنين الطول نشيطة إلى درجة مرضية ذلك لمحافظة على صحة
جسمه بكل ما أوتي من معرفة وخبرة و استطاعة ، فكانت النتيجة أنه يتحتم بلذلة الاتعاش
والنشاط الحسنيين ، وهكذا تشاهد عليه مسحة من ملامح الشبيبة الظاهرة في شر ق طلعت
وبشاشة عيانه وعلو همته . هذا لأنه حفظ شبابه وحفظ شيخوخته نفسها . وكل يصدق في
لأمور المادية القول « من لم يجمع في صباه لا يجد في شيخوخته » يصدق كذلك في الامور الصحية
فانتم بها الشبان تملكون الآن قوى حيوية هي ثمن ما ينعم به الله على عباده . قوى جسدية
وقوى عقلية ، وأرجو أن يكون مقترنا بها قوى أدبية متينة . فلا تسرفوا في إرضاعة هذه

القوى . هي رأس مالك استقل حياتكم ، ولا تعتمدوا في إيلافها ولا تستعملوا ما بقصتها أو
 بقصتها بل حافظوا عليها أكثر من محافظتكم على كنوز الذهب ، لأنها أثمن من الذهب ، ومن
 فقدتموها فبيعت أن تستعيدوها بالمال . ربما تفكرون الآن بأن أجسادكم تستطيع نوعاً احتمال عوامل
 لهدم الجسماني نظراً لتوفر القوى الحيوية في الشبيبة ، ولكن - إذ فأت هذه القوى أو وهنت
 فإن أقل عامل هدام يقوض بنيان صحتكم ويخرجكم من حرارة كوكبكم العال المضيق ، فتبهرون
 وأنتم في ميعة الشباب وتقصرون عن مجاراة الشيوخ الذين تصرفوا بالثقل والحكمة زمن
 شبيبتهم . فحافظوا على طهارة سيرتكم ونقاوة قلوبكم ونظامية أجسادكم وراحة معهدكم وجلالة
 أبصاركم واستقامة قاماتكم وبعثوا الشؤم ، وساموه وتوسموا الخير في أنوركم .
 توسم الخير في كل الأمور ولو شاهدت نار الرزانيا في بوارقها

نسيم الخلو

صيدا



في حفلة استقبال ٢٢ تشرين الثاني : فخامة الرئيس يحيط به دولة رئيس الوزراء
 وسيدة مطران لبنان الارثوذكسي وفريق من النواب

على عين القبي (*)

إلى « ا. ل. »

للاستاذ السيد حسن الامين

٥

الروض والماء النмир حلاك
ألقا وابراد الجمال ككساك
زهراء للعينيت حين جلاك
وعيس بالشجر الغضيب دباك
اعرافها فالمدك عرف صباك
ويطيب يا عين القبي مساك
وتروق في الفلوس البهيم سماك
ورأيت فحة خاطري بفضاك
نفس الكشيبة في ظلام دجاك
وتثير في الوجد خضر ذراك
واطل مثل البدر في الافلاك
في الذروتين مواكب النساك
لأحبي النائين رجع غناك
لما نشقت على التلال هواك
تسلي الفؤاد عن الحبيب مهاك

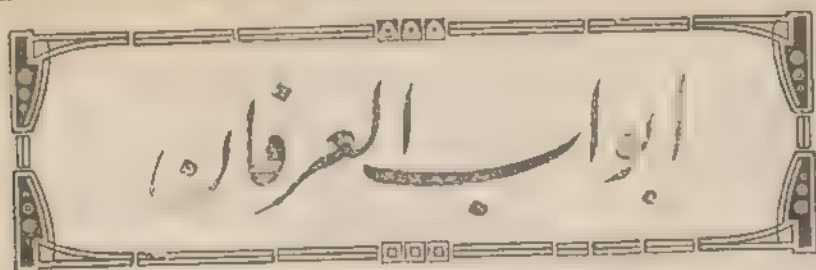
عين القبي يشوقني مرآك
أضفى عليك الصيف من سحر الهوى
وجلاك في عرس الطبيعة غادة
تزهر وهادك بالمروج نضيرة
وأذا تنفست الصبا وتأرجت
يخلو على الحرجان صبحك مشرقا
وتشوق ارضك في الاصائل والضحي
خاقت بي الدنيا على رحباتها
ودجالي الدهر اللثيم فأشرقت
اني لتصبيني سفوحك غضة
« صافي » على التلمات اشرف طالعا
وبدت نحوالي الحراج كأنها
غنتني شدو الرعاة فهاجبني
ونشقت اعراف العصابة والهوى
ومشت مهاك على الطريق فلم تكن

مثل الملائك قد خطرن وراعي أن است ابصر بينهن ملاكي

أحيية القلب المعذب بشي
فلقد ذكرتك في القبي فهزني
وتجهمت في ناظري مشاهد
ما أوحش الدنيا إذا لم تلتق
لا السفع يحلو للعيون ولا الربي
لا الماء يعذب للشوق ولا العلى
ذكر الحبيب على القبي فماراً
في كل مائة وكل نصيرة
وتضوع الوادي النضير كأنما
وتألفت فيه الرياض زواهرها
وتجاوب الأطياف في افئافها
ولقد شربت من القبي فلم يكن
ما كان اعذب مجلسي وألذه
أو كنت في شط القدير مقبلاً
متع الحياة وما بها من لذة
أحيية القلب المعذب في الهوى
اغربتني بالورد عباقي الشذى
يرجو المحبون اللقاء ولم أكن

هذا الفؤاد المستهام نواك
شوق وهاج صبايتي ذكراك
كانت تطل بوجهها الضحاك
فيها ولم تأخذ يدي يدك
تزهر بناضر زهرها لولاك
تصفو مشاربها لقلب شاك
إلا جمالك في الربي وبهاك
شبه لقدك مائسا وصباك
في السفع والوادي النضير شذاك
حتى كأن على الرياض سنالك
نغمات صوتك أو حديث هواك
يطفي غليل القلب غير لماك
لو قابلت عيني به عيناك
خديك كالورد النضير وفاك
في الأرض حيث تربني وراك
كل القلوب الخافقات فذاك
ورجعت دامي القلب بالأشواك
أرجو على صر الزمان لقاءك

عين القبي وفي الفؤاد من الهوى
خلفت آصكام (الرويس) وخطني
وتركت دنيا الناس تزخر بالأمسى



مختارات الصحف

رأى أن احتير القالات مرته عن الصحف فكتب صفحات كثيرة لهذا الكتاب
باقتباس ما نراه مفيداً وما يفت نظر قراء القرآن

١ * المذهب الشيعي قبل الدولة الفاطمية وفي أيامها *

كتب عطيه مصطفى مشرفه بهذا العنوان الذي ألف كتباً كثيرة ومنها المهمة في اتساع
م خلاصته يقول : إن البصرة الأولى للمذهب الأئمة وسار بنو النعمان بسيرة أبيهم فكان علي
الشيعي وضعت بمصر من بعض أنصار العبيديين ابن النعمان يجلس بالجامع الأزهر ويقرأ مختصر
أبي الفاطميين وأن ذكاً الرومي والي مصر آنذاك أبيه في فقه أهل البيت . وأنه في ربيع الأول
لما رضى شغف المصريين بهذا المذهب سجنهم سنة ٣٨٥ هـ جلس القاضي محمد بن النعمان بالقصر
ونكل فيهم . بيد أن ذلك لم يفت . في قراءة علوم آل البيت فأت في الزحام أربلا
عصدهم وأن قائد الخليفة الفاطمي الرابع المعز ومع ما استعمله الفاطميون وأشياعهم من
لدين الله (جوهر الصقلي) طبع سياسة الدولة الترغيب والترهيب لمذهب الشيعي أو
طابع ديني وأن رأس الدولة الفاطمية المهدي الاسماعيلي فإن الكاتب يخالف ابن خلدون
منع الفقهاء بالمغرب أن يفتوا بمذهب جعفر والسيوطي من أنهم ضغطوا على المذاهب الأخرى
وكذلك فعل خلفاؤه بمصر وجلبوا معهم طائفة بما ذكره السيوطي نفسه من أن أبا بكر النعماني
من الكتب الشيعية واستصحبوا بعض الفقهاء إمام المالكية كانت تدور حلقاته على ١٧ عموداً
ومنهم أبو حنيفة النعمان الاسماعيلي المغربي وكانت المالكية ١٥ حلقة وللشافعية مثلاً
(١) المتطف - مصر م ١٠٦ ج ٢ ص ٣٢٦-٣٢٢ ولأصحاب أبي حنيفة ثلاث حلقات فقط .

وبعد إيراد شواهد كثيرة قال : ونرى أن المذهب الشيعي كان رقيقاً في الجلة بماملة من حوله من أصحاب المذاهب السنية .

يقول الكاتب : أما صلاح الدين الأيوبي واستوى أيّهم . وهي إذا لم تسق لهذا التفهم فقد زال كل أثر الشيعة في مصر وختم مقاله وهذا الايمان ، فهي حزبية شوارع وحزبية بمائلي :

ولما تم إصلاح الدين الأيوبي لأمر ونس الدولة الأيوبية وهم من الأكراد الشافعية زاد في محاربة المذهب الاسماعيلي حتى لم يبق له أثر ، وقطع الصلة بين العبيدين حتى لا تكاد نطلع على شيء من كتبهم في الفقه او غيره .

نجمع بينهم جامعة الفكر والشعور ولننطق ، فتمت بذلك لهم عناصر التفهم والتحرك للانبعاث ، ولأن احزابهم كانت مبنية على التفهم الصحيح بعض الشيء والتقارب بعض الشيء ، آتت ثمراتها وأعدت الثورة .

ولكن هل عرف العرب الحزبية الصحيحة ؟ بين امس واليوم ، اقول نعم واقول لا ، فإن العرب قبل الحرب العامة الماضية في سنة ١٩١٤ كانوا أكثر وجداناً بقضيتهم . ففسد كانت تربط بينهم رابطة عقلية واخرى شعورية ويجمعهم منطق ، ولهذا الرابطة نتيجة واحدة : هي ان تتولد بينهم حزبية صحيحة مخلصية ، حزبية خلاقة نافعة .

نقول احسنت يا استاذ في وصف الحزبية

قبل الحرب مع انت و صفتها على الساع (وما فكري أن الاستعمار من اي منفذ دخل من راي كمن سمعا) اما نحن فقد نفذنا بها ربحا السياسة او الاقتصاد او بوساطة الجيش ، ينتهي من الزمن و كما فخورين بذلك الحزبية . اما امره الى ان يصبح استمارا مثلثا . من اجل الآن فنستعين بالله من هذه الاحزاب كما ذلك كان الجلاء الذي ينبغي ان يطلب منه استعاذ المرحوم الامام الشيخ محمد عده من اهل الشرق العربي عامة ومصر خاصة هو الجلاء السياسة .

وفروعه الثلاثة السياسي والاقتصادي والعسكري

وان يكون جلاء شاملا عن وادي النيل كما

وبلاد الشرق العربي . فونه وإن بقي الاحتلال

٣ * مظنة الاستعمار *

يقول محمد زكي عبد القادر : شهدت في في السودان او في فلسطين او في سوريا ولبنان مساء يوم الجمعة التاسع عشر من شهر أكتوبر فإن قوته سرعان ما نصف على سائر البلاد حلقة للبحث في تحديد الاماني القومية عقدت ونحن في عصر اضحى فيه انتقال القوى في قاعة « النيل » بالقاهرة ، وكان حضورها نخبة العسكرية من اسر واسرع الامور .

منازة من الشباب المثقف المستنير جامعيين وغير

٤ * هير وهينر ابه الساء *

جامعيين وجرى البحث هادئا في جو ارتفع عن خلاوت الاحزاب ونزوات الرؤوس وكان خالصا لوجه الله والوطن ، الى أن قال لا فاض وهو عندهم حفيد الآلهة والشمس ومن سلالة فوه : .

وكان البغض عميقا اصيلا للاستعمار والمستعمرين ، ودلت اقوال الحاضرين انهم لا يرى احدا ولا يراه احد . ولما عزم على يكرهون المستعمرين سواء كانوا انجليزاً ام فرنسيين ام امريكيين ام روسيين . فالبغض عظمية في اليابان حتى تهدده فريق من ينصب على فكرة الاستعمار اي كان الثوب الذي ترتديه وايا كانت الهد التي تستعمر . وسواء كان هذا الاستعمار عسكريا او سياسيا او اقتصاديا . ١٩٢٤ رقي الى عرش آباؤه واجداده الذي



اليابانيون ينعنون أمام قصر الميكادو

ورثه عنهم وقد
تداولوه من ألفي سنة
وهو يهض من
نومه باكراً بين
السادسة والسابعة
صباحاً فيحاق ذقنه
بده ثم يودي
الصلاة بمعبده
الخاص . ويتناول
طعام افطاره على
الطريقة الأوروبية

في محلة الإثني المصرية جداً العنوان كان لها صدى
مستحب في جميع الأوساط العربية وتناقلتها أكثر
الصحف العربية في جميع الأقطار وهاك تلخيصاً :
أراد كمال الاترسال في الحديث في بيت النبي
للختم لواقع في سواحي برلين فقال له أحفاد صوتك
إن للحيطن عيون وآذان وكذلك كان شأنه حين
صاحبه في سيارته لإحدى الفتيات إذ جلس بجانب
السائق الألماني صمغاً نشأ في فلسطين، وحيشه عدل كامل
إلى المراح والكلام الماحـ واحديدارين يندهر بربرانيين
ونسم قروايل الغليل إذ اصطاف صاحب الساحة سنة
ما وحامت الفرصة للكمال في وسط الغابة فسأل الملقى
عن مدى تعاونه مع الألمان فأجابته وكيف يمكن
التعاون معهم وهم يريدون استئلال هذا التعاون
لمصالحهم شامهم شأن جميع الأمانب وهنا استمر
في موافقه مع هتلر والألمان وكلها مواقف سلبية وحدث عن
خدمته للقضية العربية وهي معروفة غير مجبولة من أحد
فهل يعود الأسد إلى عربته ؟ نعم سيمود بإذن الله
حيث يشوب الأمانب إلى رشدن ويقدرن هذه
الشخصية العربية الكبيرة حق قدرها .

وهو مؤلف من القهوة والبيض والبيكون
ويبدأ عمله بعد ذلك بمراجعة بعض الأوراق
وقراءة بريده الخاص .

وفي الحرب قل من طاممه وارتدى
القمصان المتبقية وحره نفسه من التدخين
وشرب النبيذ ، وإذا مر في الطريق على حصانه
الابيض أو في سيارته لا يرفع أحد من رعبته
نظره إليه ، وانفق ان طياراً يابنياً خلق فوق
قصره خطأ وهو يتنزه في حديقة فانتحر الطيار
حالا وعادة الانتحار عند اليابانيين شائعة
شيوعا غريباً .

✽ مع المفتي الأكبر في برلين ✽
كتب الأستاذ كمال مروه الصحفي المعروف مقالا

سير العلم

نشر في هذا الباب ما يبره لنا الادباء عن المحلات الأيركية والأوربية وجعلها تنف ووادر واكتشافات واختراعات علمية معبدة ونقتبس أحيانا من الصحف العربية

١ * الطائرة الهائلة تخرج من مكمن * ترى في الرسم (١) الطائرة الهائلة المسماة سيدة



الكرة الارضية
صنعتها مصانع
شركة (دوكلاس)
لطايران في
الولايات المتحدة.
تراها تخرج
من مكمنها على
ساحل الباسيفيك
في ولاية كاليفورنيا
وهي ذات أربع
محركات هائلة طول
جناحها ٥٢ متراً ،

١ - الطائرة الهائلة

طول هيكلها ٣٧ متراً وعلوها ١٣ متراً . تحمل ١٠٨ مسافرين وتحتاج الى ١٣ عاملاً ،
وضمنها غرف للنوم ومحلات للشحن . محمولها ٧٧ طناً . ويمكنها ان تسير بسرعة ٣٠٠ ميل
في الساعة . وهي مجهزة بمحولات ٤ والمحولات آلة لنحويل وجهه السير او فرام معاكسة في
جناحيها تمكنها من السير الى الأمام ولى لوراء وازيادة السرعة وتخفيفها عند الحاجة . وهي
مجهزة ايضا بممرات في جناحيها لاستخدام بعض الآلات أثناء السير .

٢ * مكافحة مدافع الطائرات * ترى في الرسم (٢) الجهاز العظيم الذي صنعه جماعة



٢- مكافحة مدافع الطائرات

الرادار (Radar Set) . أخذ رسم هذا الجهاز في (ميناو ايطاليا) . عمل هذا الجهاز قياس علو طائرات العدو وبعدها واعطاه المعلومات اللازمة عن هذه القياسات الى قائد المدفعية المضادة للطائرات . ويجري القياس في هذا الجهاز على قاعدة قياس الالكترونات الكهربائية . واما جماعة الرادار فهم عصبة مؤلفة من علماء أميركان وانكليز وفرنسيين وألمان كانوا يعملون مستقبين حتى سنة ١٩٤٠ م ومنذ ذلك الحين توحدت جهود العلماء الذين يعملون لحساب الانكليز والاميركان في هذا الحقل نتيجة الاتفاق الذي عقد بين الحكومتين لتبادل المسائل العلمية التي لها صلة في الأمور العسكرية .

٣ - علاج جديد للشلل :- ترى في الرسم (٣) القيثارة في يديك يستعمل جهازا يدويا جديدا لمعالجة مرض الشلل الناتج عن تأخير التيارات في العضلات والاعصاب . صنع هذا الجهاز الدكتور هاريفاندا أستاذ علم التشريح في معهد كاليفورنيا . تدخل فوهة هذا الجهاز في المحل المصاب فتتلف الاعصاب المريضة ويحدث

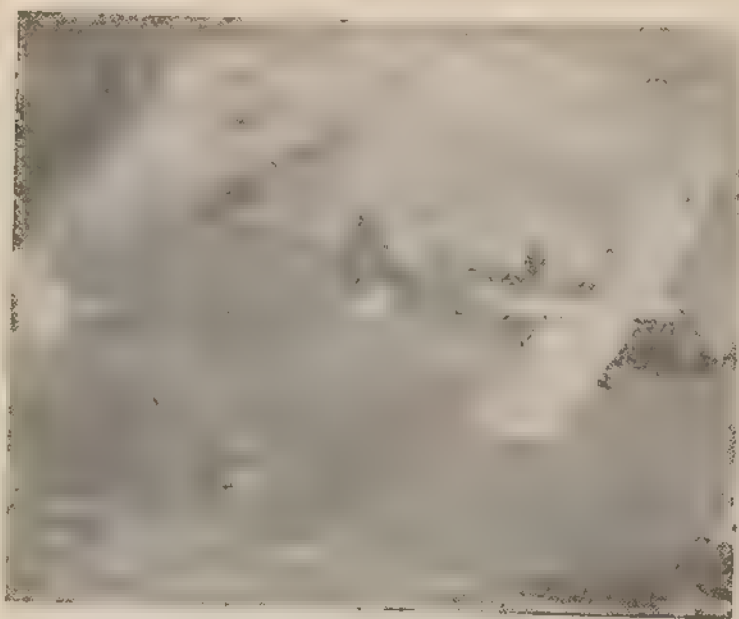
مكانها أعصاب جديدة سابقة كما يشق الفرخ الجديد على غصن الشجرة المقام .



٣- علاج جديد للشلل

وأنت هذا الجهاز قد وفر على المصابين آلام العمليات الجراحية . ولا يحتاج المريض للتخدير أكثر من يومين إثر معالجته بهذا الجهاز .

٤- المظلة الجديدة الصابطة :- نرى في الرسم (٤) أحدث مظلة وقد صنعت في الولايات المتحدة واستعملتها القوات الجوية الاميركية . وتبين بعد التجربة أن هذه المظلة هي احسن صابطة (فرام) وأبعد عن المظلات التي استعملت قبها . ويمكن استعمال هذه المظلة فوق الاراضي الوعرة . وتتصل بذيل مخروطي الشكل يقوم بوظيفة المزلاجة ويسهل على المظلي النزول الى البر بأمان ومواجهة نيران العدو أثناء نزوله وحال وصوله الى اليابسة .



٢ - المظلة الجديدة الضابطة

• * المغناطيس الراتب اهم محرك * قرنا في بعض الصحف أن شيخنا عربيا معماً ذا معلومات بسيطة جداً لكنه «مواقع في الميكانيك» توصل إلى جعل المغناطيس الراتب يقوم بعمل عظيم يشبه عمل القنبلة الذرية فهو بدون نفقات باهظة يجعل السيارة تسير نحو ست سنين. بدون وقود (بنزين) وسيحدث هذا الاختراع العربي إذا تم وظهر للوجود انقلاباً عظيماً في عالم الميكانيكيات بيدنا نحن أن بصيبيه ما أصاب اختراع المخترع العربي العظيم حسن كامل الصباح الذي اكتشف تسير السيارات بقوة الشمس وعزم سنة ارتحاله للدار الأخرى على تجربة اختراعه هذا في وسط الجزيرة العربية حيث يكون نور الشمس محرقاً ولكن . . .

هي المقادير فلمني أو فندر إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر



التربية والتعليم

نشر هذا جميع ما ورد البت سواء أكان منكر أو مدحاً من يهتم في هذا الباب
ومن الأساتذة المحرمين لا يصحون على العزوف بمدية هذا الباب الغداء المفيد الكافي

كيف نربي أطفالنا

• •

بقلم : الأستاذ أحمد محمد عيناوي

المجاز في التربية وعلم النفس

•

وإنما أطفالنا يبتنا كبادنا تمشي على الأرض

أو هبت الريح على بعضهم لامتعت عيني من الغمض

هكذا قال المعلي منذ سنوات طويلة ، وهكذا يشعر الآباء وتخص الامهات . انهم يرون في اطفالهم وابنائهم لذات مقطعة من نفوسهم وقلوبهم واكبادهم ! بل هم يرون في هؤلاء الاطفال والابناء أشخاص ذاتها ، تتولد وتشكر ، لتضمن لهم البقاء الابدي والحياة السرمدية ! فهل عرف الآباء والامهات كيف يتمهدون هذه الفاذات الغالية ، وكيف يربونها ، ويهيئونها لمستقبل ناجح ، وحياة سعيدة ، تكافآن مع عطفهم وحنانهم وحبيهم وهيامهم ! إن تربية الطفل ، واعداده لحياة حرة ناجحة ، هي أولى مهمات الأب والام ، بل هي المهمة التي تختصر المهمات كلها ! ولورجع الأب والام الى قرارة نفسيهما ، ونساء لا عن سر

ما يبذلانه نحو طفلها من جهد وعناية ، ورق وحنان ، لوجد أن هناك جوابا واحداً يتكرر دائما ! انها يريدان لابنها حياة رغيدة سعيدة ، يحقق فيها لنفسه والمجتمع كل ما يقدر عليه من خير وهناء . فهل علينا بعد ذلك اذا وجهنا انتباه الآباء والامهات الى خطورة هذه المهمة وناشدناهم الله والانسانية والقومية والعاطفة الابوية ايضا ، بأن يهتموا بها اهتماما جديرا واعيا وأن يولوها شطراً واسماً من تفكيرهم وجهودهم وعنايتهم ؟

إن تربية الابناء تربية صالحة واعدادهم لحياة حرة ناجحة ، ليس من الامور المستعصية أو العمليات المعقدة ! اغا هي عملية بسيطة متدرجة تبدأ في المنزل وتنهي في المدرسة وبشرك فيها المنزل والمدرسة في مرحلة واسعة من مراحل الحياة . وقد تستمر احياناً في مدرسة الحياة الكبرى ، اعني الحياة العملية ، ولكن الآثار الأولى التي تتركها تربية المنزل وتربية المدرسة تكون من الرسوخ والثبوت واللاشعورية عادة بحيث لا تقوى الآثار المستجدة التي تحملها الحياة العملية ، على محوها أو اضعافها للثقل عايقها والحلول محلها ، فمرحلة البيت والمدرسة هي المرحلة الاساسية للتربية والاعداد . وفيها يتقرر مصير الطفل ومستقبله . فإما الى سعادة دائمة وإما الى شقاء دائم !

هذه العملية البسيطة المتدرجة ، لا يتطلب القيام بها على وجهها الصحيح ، من الآباء والامهات إلا أموراً يسيرة محدودة ليس من الصعب على إنسان تحقيقها وتأمينها ، اذا توفر لديه مقدار وسط من الوعي الاجتماعي ومثله من الإرادة الطيبة لأن يربي ابنائه تربية قيمة ، فهي تتطلب شيئاً وسطاً من اللباقة والكياسة والعطف والحنان ، مضافاً الى شيء يسير من حقائق الصحة والتربية وعلم النفس ، لا يمكن إلا أن يفترض توفره لدى كل أب وأم أوتيا من الثقة والنحصيل ما يعتبر نصيباً ضرورياً وحداً أدنى لكل مواطن ومواطنة في كل بلد يحترم نفسه ويحترم مصالحه وكيانه .

أول ما يجب أن يدركه الآباء والامهات أن عليهم أن يفهموا طفلهم وأن يدركوا حقيقة وكنهه واسراره وخفاياه ليتكفوا من تربيته واعداده ! وكما أن البناء الماهر لا ينجح في تشييد بناء متين أو اقامة صرح رائع إلا اذا أتم بالمواد الأولية التي يبني منها وأدرك خصائص ومزاياها ففهمها حق الفهم . فاستغل هذه الخصائص في بنائه ونظر اليها بعين الرعاية والاعتبار . كذلك الآباء والامهات لا يوفقون الى أن يشيدوا من هذه المادة الأولية ، التي ياتى بهم

يهدبهم ؛ تلك المادة الخام المذنة التي نسميها طفلاً أو طفولة ؛ لا يوقفون الى أن يشيدوا منها رجلاً صالحاً قيمياً قادراً على اسعاد نفسه واسعاد مجتمعه ؛ إلا إذا فهموا خصائص هذا الطفل واطلعوا على حقيقته ومراياه واتخذوا من هذا الفهم وذاك الاطلاع نبراساً ساطعاً يضيء أمامهم الطريق ويهديهم سواء السبيل ؛ فلنفهم أطفالنا إذن . ولنستمد من هذا الفهم أول عون بل أكبر مدد في تربيته واعدادهم !

إن الطفولة بريئة . بريئة من الخير والشر . ليست مطبوعة على الخير وليست مطبوعة على الشر كذلك . تلك أول حقيقة من حقائق الطفولة وأول خاصة من خواصها . يجب أن نصنعها نصب أعيننا وأن نذكرها دائماً . لأنها الأساس الأول الذي نبنى عليه كل شيء ؛ في تربية الطفل ومعاملته والنظر الى سلوكه واعماله وسائر ما يصدر عنه ؛ لقد كان هناك أناس يزعمون ان الانسان شرير بطبيعته . كانوا يقولون نه يولد مغطوراً على الشر ميالاً اليه شغوفاً به . وكانوا يقولون ان الطفولة مرحلة تقوم بها هذه الطبيعة الشريرة وتعديل خلالها تلك الميول الرعناء ؛ ولذلك كانوا يقررون ان استعمال الشدة والعنف والتسوية والغلظة في تربية الاطفال ومعاملتهم ، هو الوسيلة الوحيدة لتقويمهم واصلاحهم . ولكن ما كان أبعد هؤلاء عن الحقيقة والواقع وما كان أكثرهم ظالماً للانسانية وتجنبيهم على الطفولة !

لقد قال العالم الحديث كلمته في هؤلاء ، وهي كلمة مبسرة من تجارب وملاحظات علمية لا ياتيها الباطل . فخطأهم وثبت خطأهم . وكان هناك اناس آخرون يعتقدون عكس ما يعتقد الأولون . كانوا يعتقدون ان الانسان مغطور على الخير وانه ميال اليه بطبيعته ، ولكن المجتمع يفسده ويظفئه وباني به في حمة السوء والشر ؛ والى هؤلاء ايضا قال العالم الحديث انكم مخطئون ؛ ان الطفل يولد غير مطبوع على خير أو شر ولكن والداه يصاحانه أو يفسدانه . إنه يولد مزوداً بقوى حيوية وطاقات عصبية قابلة ومهيأة لأن تتحول الى اي نوع من الحركة والنشاط ، جسمياً وفكرياً وشعورياً . ولكنها في البدء ليست ذات لون معين أو اتجاه خاص ؛ فهي اشبه ما يكون بالطاقة الكهربائية او القوى البخارية تبجدها ذات حالة واحدة في البدء ولكنها قابلة لأن تتخذ لدى جمعها في حالة نشاط ألواناً ووجوهاً شتى . فتارة تتحول الى حركة وتارة الى ضوء وتارة الى حرارة وهكذا . . . حسب الخطط والطرق والمسالك التي يرسمها لها ويسيرها فيها المهندس الكهربائي أو البخاري . كذلك القوى الحيوية والطاقات

العصبية التي يولد الطفل مزوداً به . نجدها في الطفولة قوى حيادية لسيت متمية الى شر ولا الى خير . لا تملك نفسها نفعا ولا ضرراً ولا تملك لنفسها تقرير مصيرها ، فتنتج في هذا الاتجاه أو ذاك لتألفه وتبنيها بل توتمي طائفة صاغرة في احصن التربية لتفعل بها ما تشاء - والتربية وحدها تعين لها الاتجاه وترسم لها المسالك وتقرر طريقها نحو الخير والشر . وما التربية الصالحة ايها الآباء والامهات إلا تلك التربية التي تنجح في توجيه هذه القوى الحسوية والطاقات العصبية وصرفها في طرق خيرة صالحة يتبنهاها الطفل وتعتمد اعصابه وقواه على الحركة والنشاط ضمن دوائرها دون غيرها من سائر الدوائر ، وتشأ لديه حين ذلك ما نسميه في علم النفس بالمعادات والافكار وما نسميه في علم الاخلاق بالمعادات العلية والخلق القويم والمثل العليا وجميعهم من مقومات لا إنسان الكامل ، وما التربية السليمة إلا السير بهذه القوى في الطرق المضادة للطرق الساقة إن كشف هذه الحقيقة وحدها كان يعلم الآباء والامهات كم يأملون ان يوتروا في أطفالهم وأن يحسنوا توجيههم إذ أرادوا إعدادهم ! ولقدروا كم هي خطيرة تلك المهمة المنقاة على عاتقهم (مهمة التربية) وكم هي قسوة للإصلاح أو الإفساد تلك الأمانة الغضبية المادنة التي بين ايديهم ! فكيف يستفيدون من هذه الحقيقة في تربية أطفالهم !

لنقل ذلك بصورة مجملية صريحة آمين أن يتح لنا تفصيل ما نقوله الآن في فرص أخرى إن المنزل والمدرسة يستطيعان أن يحققا ذلك وإن يتجسدا فيه إلى أبعد مدى ممكن ، حين يوفران لأطفالهم بيئة صحيحة صالحة خالية من الأدران والأوباء ، يتاح لهم فيها من العوامل الصحية والطبيعية والاجتماعية والعلمية ما يستثير قواهم ويبعثها على الحركة والنشاط ويساعدها على التفتح والنمو والازدهار ويسير بها في طرق الخير ويمنعها عن طرق الشر تحت إشراف الأب والام وإرشادها ومعونة المدرسة وهدايتها . فإذا حقق الآباء لأبنائهم مثل هذا الجو الصالح في المنزل وإذا اخترعوا لهم مدرسة قوية يتهيا فيها مثل ذلك الجو الصالح أيضاً ، استطاعا ان يضموا لأبنائهم موقفاً وتربية صالحة واعداداً ناجحة واستطاعا أن يوجهوا اتجاههم في الطريق السوي الذي يمكنهم في المستقبل من اسعاد نفسه واسعاد مجتمعه وحينئذ فقط يستطيع الوالدان ان يشعرا أنهم قد أدبوا سالتهم كوالدين في هذه الحياة ، على وجهه الاكل .

محمد عسائي

بيروت

مدير مدرسة الفاروق

لَقَدْ سِيلَ لِلْمَنَاجِرَةِ

نشر في هذا الباب ما يرد لنا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا أم علينا - الكين بها ملك المناظرة لا المهارة متفدين أن مناظرك نظيرك

نداء الى المهاجرين والمقيمين المخيم العاصي : أول حركة للشباب العاصي

يكاد الجنوب يكون المنطقة الوحيدة التي جبل عامل لم يبحر حتى الآن شيئاً من ثمار جهوده لم يعد عليها العلم حتى الآن بفائدة تذكر ، في تعليم ناشئته . وإذا كان الشباب لم بجميع العاميين الذين أخرجتهم المدارس العليا يستطع حتى الآن أن يؤدي رسالته فذلك والجامعات قطعوا - عملياً - صلتهم بمقط لأن هناك يدأ سحرية مروت على هذا الشباب رأسهم ، واتجهوا في حياتهم الخاصة اتجاهاً فانتزعت منه الكثير من الفضائل وفي مقدمتها لا يعود على قومهم بالخير المنشود . وقد هجر أكثرهم الجبل الى المدن والثغور الكبرى ، وذابوا في محيطهم الجديد . وأما القلائل الذين بقوا فقد قنعوا بما كانوا عليه ، فأصبح وجودهم او عدمه - من حيث أثرهم في بيئتهم - شيئاً نادياً الكثيرين الى اليأس من العلم والمعلمين ولا شك في أن جبل عامل هو أكثر الماطق حاجة الى الشباب المتعلم . وقد تقول أن شبابنا في حاجة الى العمل في ميدانهم استطاع أن يخرج خلال السنين العشرة الأخيرة وأن تقدم من الجمهور بمشروع صغير في حد عدداً وافرأ منهم . ولكن العلم شيء والعمل بالعلم ذاته ، كبير في أهدافه ونتائجه ، من شأنه أن يفي خدمة المجموع شيء آخر . وإذا كان يجدد الصلة بين المتعلمين وقومهم بعد أن

ولسنا نحاول في هذه العجالة درس الاسباب التي جعلت شباب الجنوب غلاباً بلا جسم في الحياة العامة ، فقد قبل في ذلك الشيء الكثير وبات التردد عقيماً . وإننا نود أن الماطق - حاجة الى الشباب المتعلم . وقد تقول أن شبابنا في حاجة الى العمل في ميدانهم استطاع أن يخرج خلال السنين العشرة الأخيرة وأن تقدم من الجمهور بمشروع صغير في حد عدداً وافرأ منهم . ولكن العلم شيء والعمل بالعلم ذاته ، كبير في أهدافه ونتائجه ، من شأنه أن يفي خدمة المجموع شيء آخر . وإذا كان يجدد الصلة بين المتعلمين وقومهم بعد أن

جمالهم العلم غرباء عنهم في كل شيء ، ون التثبير على مجرى حياتهم والحياة العامة فيما بعد
يفتح أمامهم آفاق العمل فيكون نقطة البداية ٤ - يقضي أعضاء المخيم نهارهم وفقاً
في حركة أوسع وأعم

لقد صحت عزيمة بعض الشباب الراغبين والمحاضرات والمناقشات والتعالم العملي والتسليم
في خدمة بلادهم على إنشاء مخيم سنوي في البرية ، وبذلك يكون المخيم شبه مؤتمر دائم
لشباب خلال أشهر الصيف في بلدة جباع ، للشباب . وينظم المخيم حفلات عامة تدعى
بستقبل في آن واحد ٢٠٠ الى ٣٠٠ شاب . اليها الشخصيات الصالحة ، كما أنه ينظم حفلة
وفيما يلي بعض الايضاحات عن غاية المخيم موسمية يدعى لها جميع أبناء الجنوب بالتميز
ونظمته :- وسيكون في المخيم مكتبة وملعب .

١ - يعيش شباب المخيم عيشة عسكرية في الخيام في الهواء الطلق ، ويتولون على
أساس المناوبة تأمين جميع حاجاتهم من طهي
وخدمة وحراسة وغير ذلك بأنفسهم . ويدفع كل منهم عن اقامته تعويضاً زهيداً مقابل قوته
اليومي .

٢ - يتولى شباب المخيم ادارة شؤونهم وفقاً لنظام معين يقوم على اساس الانتخاب الحر
وبذلك تتاح لهم الفرصة للتدرب على اساليب الحكم والادارة ، ويفسح المجال أمام كل فرد
لإظهار مواهبه في مختلف الميادين .

٣ - يقبل في المخيم جميع أبناء الجنوب على اختلاف طوائفهم ، ضمن شروط القبول . وبذلك يتيح المخيم للشباب القادمين من مختلف القرى والديساكر اول فرصة عرضت لهم للتعارف
فيما بينهم وإنشاء صلات شخصية من شأنها لهم ، حتى تعود هذه الزيارات على الفلاحين

بالفائدة والمدة في وقت واحد . وعلى اساس انكازية (لاستخدامها في مشنرى الادوت
هذا التنظيم نستطيع ايجاد بعثات مؤلفة من الدائمة . ولا بد من جمع هذا المبالغ عن طريق
ثمانين شخصا تجوب طيلة اشهر الصيف الجنوب . التبرع من الوطن والمهاجر ، وكل ما كان المبالغ
بلا انقطاع فتخلق فيه بةظة لم يعرف لها مثيل . كبيرا أمكننا توسيع نطاق المخيم وزيادة كمية
الادوية . فاعتمادا على صلاتنا بالمقيمين والمهاجرين

٦ = تكون اعمال المخيم في داخله وعلى ما اولونا اياه من الثقة منذ زمن طويل ،
وخارجه مجردة عن كل مصاحبة سياسية أو توجه هذا النداء اليهم لكي يفظوا بأريحياتهم هذا
طائفة او حزبية او شخصية . ويفرض على المبالغ . راجين ان يتفضلوا بإرسال ترعاتهم
المشتر كين فيه والقائمين به ان يخضعوا في هذه مها كانت الى عنوان المرفون .

الساحية اشروط صارمة شبه عسكرية ، من شأنها . وستنشر اسماء المتبرعين في (العرفان)
ابعاد المخيم عن كل استغلال . مهما كان نوعه . وتعطى به ايصالات . وتكون حسابات المخيم
بحيث يكون المخيم أداة للخير العام فقط يقوم مسجلة في دفاتر رسمية ، يجوز لكل من ساهم
بأعبائه جنود مجهولون ، لا يشدون من عمامهم في التبرع او اشترك في المخيم أن يطلع عليها
جزء ، ولا شكورا . ويناقش المشرفين عليها الحساب .

ولقد بدأ العمل في تحقيق فكرة المخيم منذ
الآن ، وان تمر اسابيع محدودة حتى يكون
قد تم توزيع المهام على المسؤولين ، فينصرفون والاستفادة منه في خدمة البلاد . واذا نجح
منذ الآن لا إعداد المدة اللازمة للقيام بالمهمة المشروع ، كما هو متظر بعون الله ، امكن
المو كول أمرها اليهم ، حتى اذا جاء الصيف تعبهم في جميع انحاء البلاد .

الاقام فتح المخيم ابوابه وفقا لبرنامج دقيق .
وهناك عقبة واحدة تعترض سبيل العاملين اقتراح أو سؤال يوجه اليها في هذا الصدد ؛

وهي العقبة المادية . فالمخيم يستطيع بعد افتتاحه
تأمين نفقاته بنفسه ، ولكن يحتاج في مرحلة
التأسيس الى مبالغ لا يقل عن سبعة آلاف ايرة
لبنانية (ما يعادل ١٦ الف فرنك أو ٧٥ ايرة
المنفذ امين المشروع
كال مروة الشيخ حمد عارف الزين

هذا هو العربي

العربي حر ، اشم الانف ، تأبى نفسه
لذلك فلا تنام على ضيم ولا تصبر على هوان .
عرفه التاريخ ، في الجاهلية ، بكبريائه
وشمعه ، يوم كان يعبد الصنم ، فاذا غزا ولم
يوفق عاد الى (آله) فحطمه بسيفه ، لأنه
في عرفه (رب) خفيف لا يضمن له النصر .
وعرفه التاريخ ، في الاسلام ، يوم كان
يقول تخليفة كعمر بن الخطاب : (يا عمر ،
اذا وجدنا فيك اعوجاجا قومناه بعد السيف)
هنا هو العربي الحق ، الذي ارادته
الصحراء مثاليا بقوته ، وشاء الجبل مرهواً
بشمه ، ورغبه الساحل كريماً بأخلاقه ...
هذا هو العربي ، وسيمتى عربياً ، سواء

كان في زي البداوة ، يزين هامته بالكوفة
ويغطي جسده بالعباءة ، أم كان يرتدي البرة
الغربية ويغطي رأسه بالطربوش أو ... بالقبعة .
هذا هو العربي ، وسيمتى عربياً ، سواء
كان يقطن بباد الحجاز واليمن وحصيد مصر
ومدائن العراق وصحراء موريا ، أم كان
يسكن جبال لبنان وهضبات الجزائر وتلال
مراكش ...

أما اذا سمعت من ينكر ذلك على نفسه ،
اذا سمعت من يتبرأ من عروجه ، فلا تله
ولا تغضب عليه ، بل اغضب على نفسك لأنك
سوت عن ذلك الطفل وتوكلته في حضن
مرضة اجنبية تضع في فمه ثدياً دنساً وتغذيه
بلبان غير عربية ...

المهرمل رياض طه

اسوان يخجل بالخبين النبا
قاب المحب فأوسمته ندود
ودت إلى دين الغرام الشيا
غمنا وضمت تحت ذاك قضيا
إلا وبدل بالطالع مفيا
هدا وشقت بالصدور قلوبا
كم قد حملت بما جئت ذنوبا
رحمت قتي قاسى بها التذيا
وعدت عليه فأحرقته لمبا
لم تاف إن لست حشاك طيبا
خراً لكنت بما تقول مصبا
تدمو البعيد بأن يكون قرصا
فصمت لا عدلاً ولا تأنبا

حيّت فأحييت بالسلام حيبا
وغدت تزيش سهام سود عيونا
أنسية لو اسفرت عن وجهها
عشي وتخطر في غلائل لابت
ما قابلت يمينها بدر السنا
كم قد سبت في حسنها متسكناً
هي فتنة للعالمين فقل لها
في وجهها ورد سفته وهي ما
وبه لقد غرست بنفج خالها
ومن الفدائر كم أذاع ارسلت
وبشرها الشهد المذاب وإن نفل
ما بيننا رغم المسود علانة
قد اوقرت سمع المواذل في الهوى



هي

فتنة ...



حناوية

على سمس الدين

الزراعة والصناعة

نشر في هذا الباب ما يكتبه أو يترجمه الزراعيون الاختصاصيون
وما تقتبس من الفوائد الزراعية والصناعية الحديثة

الزراعة قديماً وحديثاً

إذا قل قتل : صنفوا لنا لبنات ! واوروبا . وظهر لدى الكلدانيين حموري مع
ماذا نجيب ؟ شرائحه المشهورة التي تحتوي في تضاعفها على
أمكن ان نضع لبنان في مصصاف البلاد كثير من القوانين الزراعية الواجب سنها
الصاعية أو البلاد التجارية ؟ كلا ! بل كل منا واحتراما في كل بلاد زراعية كبلادنا ، منها
يعلم بأن بلادنا بلاد زراعية خصبة الثروة ذات قوانين المزارعين والعمال وتعليمات للسقاية والمراعي
أقليم معتدل ولكن اللبنانيين شعبا وحكومة وإدارة الحقول والبساتين وعقوبات مفصلي
لا يهتمون بالزراعة كاهتمامهم بالسياسة . ولعلنا في عهد الاستقلال نسعى لنحل الزراعة في المرتبة
اللائقة بها لأن الاستقلال الاقتصادي هو الأمانة للاستقلال السياسي .

الزراعة في اقدم عصورها :-

الزراعة لدى الرومان :-

اكتشف العلماء من الآثار الرومانية

ما يذهل العقول وبدل على عظم ما كان لهم من

الهمة والامقدام وعلو الدرجات بالفن الزراعي

وان كبارهم واصحاب الثروة فيهم كانوا

يفخرون بالاشتغال بالزراعة ، وشعراهم

ومؤرخهم يتسابقون الى تدوين عحاسن فن

الزراعة والاشتغال بالأرض . منهم العالم

(وارون) الذي ألف في الزراعة قبل المسيح

بثمانين سنة . وان القائد ماريوس الذي تقاد

امرة الجيش الروماني الكبير سبع مرات كان

ثبت لدى علماء الهالك (الجيولوجيا) من

آثار قطع العظام والأنسجة والحبال التي

وجدوها في الأحافير ان الزراعة ظهرت في

عصور قبل التاريخ في دور النحاس .

ويقول العالم (دوكاندول) ان اصل

الكثير من النباتات كالخطة والشعير وغيرها

هو بلاد ما بين النهرين أي العراق وأنها

انتشرت من وادي الفرات الى سوريا ومصر

حراثا وكان يعمرش الدوالي في كرمه بهارة
تدل على تفضله بحسن ايقاع الحركات الحربية
وتنظيم الجيوش .

قال المؤرخون كان الدخل السنوي
لمستملكات العرب في اسبانيا اكثر من مجموع
دخل كل الملوك المسيحيين ، ولم يزل كثير
من آثار العرب الزراعية باقيا مشهوداً وبعد
خروج العرب من اسبانيا انحطت زراعتها ،
وكانت اوروبا وقتئذ قليلة الاهتمام بالزراعة
مسترقا لصاحب الملك له أن يبيعه اياها شاء ،
فتلجته الحال إلى ترك الأرض .

وكانت جميع شعوب أوروبا غارقة في
جهالة عمياء ، لا سينا في انكلترا حيث كان غذاء
الفلاح مقصوراً على خبز شعير مطحون على
رحى تدار باليد . إلى أن جاء القرن السابع
عشر الميلادي فقام بعض مؤرخي اوروبا ،
واستقاروا بتأليف العرب من زراعية وكتابة
وطبية وألقوا بعض الكتب وكانت هذه التأليف
اول عهد الحضارة الاوروبية وعهد الانحطاط
الفكري والعلمي لدى العرب وغيرهم من
الشعوب الشرقية .

الزراعة الحديثة :

وفي أواخر القرن الثامن عشر وفي القرن
التاسع عشر الميلادي ظهرت في اوروبا ثم في
اميركا الآلات الزراعية الحديثة وظهر هناك
علماء افذاذ قضوا معظم سني حياتهم في وضع

الزراعة في القرون الوسطى :-

ألف ابن العوام الاشبيلي كتابا في علم
الزراعة دعاه : (كتاب الفلاحة الاندلسية)
جمع فيه أحسن الابحاث الزراعية التي حوت
كتب الانباط والرومان واطاف اليها
الأصول الزراعية المتبعة في الأندلس في
القرن السادس الهجري أي القرن الثاني عشر
الميلادي . وكانت الزراعة كغيرها من العلوم
والفنون زاهية زاهرة في القرون الوسطى لدى
العرب . وقد اهتموا بسقاية الأراضي حسب
ما شهدوا في غربي آسيا ومصر ، فبنوا البرك
والمصانع واجروا الأقيسة وانشأوا السدود

نس الفنون الزراعية الحديثة فكانت أهم
اكتشافات مهمة في الجراثيم والأمراض النباتية
والحشرات وحياسة النباتات وعلوم الطبيعة
والكيمياء الزراعية وتأثير الأسمدة وألقوا
الكتب المتعددة في مختلف العلوم والفنون
الزراعية وأهمها : الزراعة الواسعة والبستنة
الشجرية والخضرية والتزيينية ، الحراج والكروم
تربية المواشي الأليفة والطيور الداجنة ،
الصنائع والكيمياء الزراعية ، تخطيط الأراضي
والجيولوجيا الزراعية ، علم المباني الزراعية وصحة
سكان الأرياف ، الاقتصاد الزراعي وقوانين
الزراعة والعمل ثم مسك الدفاتر الزراعية
لم نقتبس من العلوم الحديثة سوى الشيء
اليسير وخصوصا علم الزراعة لأننا ما زلنا نحرث
بحراث سيدنا نوح (ع) وما زلت تشاهد
المازل بشكل ركام أمام البيوت في القرى
معرضة لحرارة الشمس التي تلتف ما بها من
مواد نافمة . وما زلنا نقل حاصلاتنا على ظهور
الجمال وأما سكان أوروبا وأميركا فقتبسوا علوم
أجداد العرب بأنجمها واستثمروا بها ثم زادوا
عليها الشيء الكثير وأنشأوا المدارس الزراعية
والشركات والمقابات وجمعيات التعاون الزراعية
وشركات النقل ، ركبو الطائرات فصاروا إلى الأمام
وركبنا على جمل شرود فسرنا إلى الوراء .
يمكننا أن نعزو هذا التأخر والانحطاط
في الماضي لأننا لم نحكم أنفسنا بأنفسنا بل كان
الاجنبي يتحكم بأمورنا لا يهمه سوى مصلحته
ولأن بلادنا كانت مساوخة عن العالم الذي
اعتادت أن تحيا بإصدار ارزاقها إليه . وما
الآن وقد أصبح لدينا حكومة وطنية تهتم
على تسير دفة مصالحنا الوطنية والاقتصادية ،
وتسعى لربطنا من جديد مع البلاد المجاورة التي
اعتدنا أن تصدر إليها ونستورد منها ، فهل نظل
على ما نحن عليه راضين قانعين ولا يكون لنا
حتى مثل ما كان بشريعة جهورابي التي تمس
عليها الناس في المصور الأدنى من التاريخ ؟ ثم
نحصل في القرن العشرين في عصر النور على
تعاليم وقوانين وأعمال زراعية تتناسب مع
العصر الذي نعيش فيه ؟
إن بلادنا زراعية وبها قوم أشداء لا ينقصهم
سوى القيادة الصالحة المختصة والتوجيه الحسن
فهل نطل أمامهم مكتوفي الأيدي لاهين
بأحلامنا ؟ أم نقوم بواجبنا الإنساني نحو هؤلاء
الزراع البؤساء الذين جهلوا فنون الزراعة
الحديثة فاستثمروا أراضيهم على خلاف ما
يقصده العصر الحاضر وكثرة تكاليف المعيشة
فيه . وهل نرمي الحل كله على الحكومة ؟
نعم إن واجبات الحكومة أن تقود
هؤلاء الناس إلى الطريق المستقيم وتؤدي
لهم المساعدات اللازمة لأنها إن فعلت ذلك ،

تزداد وارداتهم فتزداد وارداتها منهم . * من فنون الزراعة عند الافريقين *
ولكن إذا كانت حكومتنا أيدها الله ساهية
عن هؤلاء . ولاهية بسياسة الارضاء ، وكلنا
نعلم بأن سياسة الارضاء هي اكبر عدو للتعمير
والإنشاء ، فما العمل ؟

على المفكرين والقادة من أهل البلاد أن
يضحوا القليل من أوقاتهم واليسير من هوائهم
ويعملوا بإخلاص لقيادة هذا النفر من الناس
وئديهم على إصلاح زراعتهم وإصلاح طرق
معاشهم . فيقوموا بهذا العمل ببعض واجباتهم نحو
أوطانهم . ولكن وبالأأسف أنا نشاهد عكس
ما نتمنى . إننا نرى أكثر المفكرين والقادة من
أبناء بلادنا لم تقل كاهم يسمون في الارض
فساداً ويعملون الفلاحين وصفار المزارعين على
الاشتغال بسفاسف الأمور .

فبدلاً من أن نرى الفلاحين يجدون
بحقولهم والقادة من ورائهم يوجهونهم لما فيه
تحسين زراعتهم وأحوالهم ، نرى قسا كبراً من
هؤلاء التعماء منتشرين في دور الحكومة
يلاحقون الدعاوى الناشئة عن اختلافهم مع
بعضهم بعضاً ويزجون في غياهب السجون .

وأما بيان واجبات الحكومة وواجبات
المفكرين والقادة وواجبات المزارعين والفلاحين
لتحسين زراعة البلاد فهذه تحتاج إلى بحث
آخر فلم يبق عدد آخر إن شاء الله .

مجاز في الزراعة : محمد ادب الزين
لكن ما ننصح ببعض المهوسين أو الشعوبيين
الذين لا يحولهم إلا نسبة كل قضية وكل
فن للفرجة فسبحان واهب العقول .

استبصار السؤال والجواب

فتحتنا هذا الباب ليكون صلة بيننا وبين قرائنا وليسألوا عما اغعض عليهم ولا نجيب إلا على سؤال المشتركين لأن المقام لا يتسع لنبرم على أن يكون السؤال ما ينتفع بحوايه ولا يخرج عن موضوع المرقان

- ١ * عيسى بنان - مشترك *
 س فلسفة النشء والارتقاء وفلسفة التناسخ متناقضتان تماماً فأيتها أحكم في نظر العقل والدين .
- ج فلسفة النشء والارتقاء التي أتى بهادارون الفيلسوف الانكليزي المشهور أنكرها أصحاب الأديان لقوله إن النشء والارتقاء طبيعي أي نسبة للطبيعة وإن الإنسان ارتقى بعد ملايين من السنين عن درجة الحيوانية إلى درجة الإنسانية وأن هناك حلقة بائدة بين الحيوان والإنسان وإلا فالارتقاء طبيعي في الحيوان والنبات وقد شرح ابن مسكويه ارتقاء النبات قبل دارون بمئات السنين وإذ أصبح الحدث « قبل آدمكم آدمون » وكان سؤال الملائكة واستفراجهم (فتجمل فيها من فسد فيها وبفسك الدماء) لأنهم شاهدوا قبلا مثل آدم من يصنع مثل ذلك فمعناه أن الإنسان لم يصل إلى ما وصل إليه إلا بعد مئات أو آلاف السنين .
- أما التناسخ أو التقمص فهو من العقائد القديمة جاءتنا من طريق الصين وتبناها أهل الباطن من النحل الإسلامية والذي عليه عامة المسلمين إنكار ذلك لأنه بعد القول بأن جزاء الأعمال يكون في الدار الآخرة فلم يعد من حاجة لتقمص روح شخص بروح شخص آخر أرقى منه أو أخط منه على حسب عمله حتى قال بعضهم يتقمص روح الإنسان بروح الحيوان واستدلوا ببعض الآيات القرآنية التي أولوها حسب أهوائهم وعلى كل حال فالذي عليه المسلمون من سنيين وشيعيين بل وأهل الكتاب إنكار النشء والارتقاء الطبيعي وإنكار التناسخ أو التقمص وما أنكره الدين بفكره العقل غالباً على أن داعشاً وأتباعه يؤيدون عقيدة التناسخ أو التقمص والله في خلقه شؤون .

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد البنا من الكتب والصحف والنشرات مقصدين على الإشارة إليها باحتصار

١. فيصل بن الحسين

التأليف والتصنيف والطبع والنشر مع غلاء

الورق والطبع.

أحسن مديرة الدعاية العامة في العراق

صنعاً بنشر هذا الكتاب عن أعظم رجل عربي أنجته البلاد العربية في هذا القرن وهو الطيب الذكر لمغفور له الملك فيصل بن الحسين الذي أسدى للقضية العربية بدءاً ببغداد متبقي خالدة ما خلد العرب ومع ما كتب عن فقيد العرب الجليل من الكتب والمقالات لم ينشر نظير هذا الكتاب الذي جمع فأوعى من سيرة فيصل العظيم منذ طفولته إلى أن جاور ربه ولسان حال كل عربي ينشد: جاورت أعدائي وجاور ربه

شنان بين جواره وجواري

ألا رحم الله فيصلاً رحمتاً تنرى بمقدار ما صنع لأمة العربية من صنع جميل وجزى الله الامتياز ذكي الخياط مديرة الدعاية في العراق خير الجزاء وجزاء الخير.

٢. أعيان الشيعة

صدر الجزء السابع عشر من أعيان الشيعة لمؤلفه العلامة الأكبر السيد محسن الأمين صاحب المحمة القساء الذي لا يكل ولا يمل من مواصلة

(١) طبع مطبعة الحكومة - بغداد سنة ١٩٢٥
فجاء في ٣٢٥ صفحة بطبع الرفان وطبعه وورقه ورسومه في غاية الجودة.

(٢) طبع بمطبعة ابن زيدون - دمشق سنة ١٩٣٦ في ٢٦٣ صفحة بطبع الرفان
فجاء في ٥٢٤ صفحة بطبع وورق حسنين

كان العلامة المحسن الأمين التزع من اعيان الشيعة ترجمة ابي فراس الحمداني وطبعها بكتاب على حدة فنالت رواجاً عظيماً حتى نفدت الطبعة الاولى فأعاد الآن طبعه مرة ثانية مع زيادات كثيرة ولم يبق شأناً من شؤون هذا الأمير الأبي والشاعر الأممي إلا أثبتته فجاء جامعاً مانعاً.

وقد التزع أيضاً ترجمة ابي تمام وباشترطه وسيجيء بمجمعة صفحة وعند تمامه تحكلم عنه جزى الله المحسن الأمين جزاء المحسنين.

٤. معالم الوحي

وهو الرحلة الحجازية المقدسة يحتوي على (٣) طبع بمطبعة دمشق سنة ١٩٣٦ الطبعة الثانية في ٢٦٣ صفحة بطبع الرفان
(٤) طبع بمطبعة الاتحاد - بيروت فجاء في ١٢٤ صفحة

مناسك الحج وأدعيته ولحق من التاريخ، زيارته النبي
 في المدينة المنورة

وهو بقلم الأستاذ الشيخ محمد أحمد عساف
 رئيس المدارس الأزهرية الإسلامية في بيروت

وقد حوى فوائد كثيرة عن تلك الديار المباركة
 وبطلب من مؤلفه - بيروت - شارع ابن رشد
 ومن كافة المكتاتب العربية

• أبوذر الفقاري •

لأبي ذر الفقاري الصحابي الجليل رضي الله
 عنه السابقة في الإسلام والتحليق في الصراحة
 المتناهية إلى أبعد حدودها وقد نمته الرسول الأعظم
 ﷺ بقوله: « ما أظلت الخضراء ولا أقلت
 الخضراء على ذي لحجة أصدق من أبي ذر » ولئن
 كان دين الإسلام دين اشتراكي معتدل فأبوذر
 كان بإنكاره على الأمراء والأغنياء الذين
 يكتزون الذهب والفضة كأنه يدعو إلى الاشتراكية
 المتطرفة إن لم نقل إلى الشيوعية أو ما يدانيها
 لذلك بقي لأشام أولا ولربذة أخيراً في سبيل
 صراحته بل قل في سبيل أمره بالمعروف والنكير
 الشكر • لذلك أحسن صنعا العلامة الشيخ عبد
 الله السبيتي في نشر هذا الكتاب عن هذا الصحابي
 الجليل وهو كما قال عنه العلامة الأكبر الشيخ
 مرتضى آل ياسين في مقدمته النفيسة « لصدقتنا
 الأستاذ السبيتي قريحة خصبة بالفطرة يقوم على
 نغذتها وتتميتها عاملان اثنان: رغبة ملحة متبادية

٨ * قراءة وقواعد *

الأستاذ أديب فرحات أستاذ العربية والتاريخ في
 مدرسة الصنائع والفنون قضى زهرة عمره في الدرس
 والتدريس والكتابة والتأليف لذلك أصبحت
 تأليفه تامة النضوج مستوفية الشروط وهذا الكتاب
 الذي نتكلم عنه من أحسن الكتب المدرسية
 تربياً وتبويها يتعلم التلميذ منه القراءة وقواعد
 الإعراب بوقت واحد بدون مشقة وعناء لسهولة
 عبارته ، ولطافته مثله

(٧٩) طبعا بمطبعة العرفان - صيدا الاول ب ٥٦

صفحة والثاني ب ١٠٠ صفحات وطبعها ورقدنا حيدان

(٨) طبعا بمطبعة الاتحاد - بيروت سنة ١٩٤٥ م

في ١٦٥ صفحة متوسطة

(٥١) طبع سنة ١٣٦٤ هـ والظاهر أنه طبع في طهران
 ولكن ليس طبعا حجرياً بيد أنه منقح بالافلاط المطبعية
 وهو في ١٨٥ صفحة بقطع الربع

اذلك جاء كتابها هذا من أحسن ما ألف في موضوعه

١٢ أصول الشيعة وفروعها

هذا الكتاب مؤلفه العالم الفاضل السيد محمد ابن السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي القزويني تزيل البصرة وهو كما قال عنه مؤلفه «يمثل شكلا صغيراً عن الشيعة وما يعتقدون من أصول وفروع» على انه كثير الأغلاط ويدون فهرس ولقد ألف في هذا الموضوع تعرف الشيعة وألف أصل الشيعة وأصولها الذي أعيد طبعه ثلاث مرات ولم يبق زيادة لمستزيد ولعل المؤلف رأى الحاجة ماسة له .

١٣ جان وهند

وهي رواية زجلية أدبية من نظم الاستاذ حليم الياس فياض طبعت بمطبعة المرفان في ١٢ صفحة

١٤ لجنة القوميين العرب

وهي نشرة موقعة من زعماء العلويين بطلبون فيها إصلاح حال الجبل المختل وهي مرفوعة لمحافظة اللاذقية .

١٥ الصحف الجديدة

جاءتنا جريدة الضحى الحمصية (*) وجريدة المعاصي الحموية وجريدة برهد اليوم البيرونية وكلها يومية من أرقى صحفنا وأحسنها توثيقاً وتبويباً وطبعاً وورقاً وأعرفها وطنية وإخلاصاً وفلتنا بها مع أحداث عهدها كم ترك الأمل للآخر فتوجوا لها سمعة الانتشار والسبق في المضار

(١٢) طبع في دار الساعة = بغداد فجاء في ١٥٤

صفحة متوسطة .

(*) انطلقت مثل هذه الجريدة فهل توقفت أو لاذا

٩ الجغرافية الابتدائية الحديثة

الاستاذ عبيد الله سليمان ظاهر مع انه حديث عهد بالتعليم والتأليف يرهن في كتابه هذا على سمعة اطلاع وعلو باع فقد أجاد كل الإفادة في ترتيبه وقبليه وحسن أسلوبه ولا هو أخذ عليه إلا هتأة بسيطة لا تخل بمؤلفه المفيد الذي لا تشك بأنه ينال ما يستحقه من الرواج والصيت البعيد .

١٠ دروس الأشياء بالمحادثة

الأساتذة واصف بارودي وصليم الخوري وأدب فرحات ورشاد المغربي كل منهم له المنزلة العليا في التعليم والتأليف فكيف بك وقد اجتمعوا على تأليف هذا الكتاب القوي في بابيه فقد طبع الجزء الأول منه الطبعة التاسعة والثاني القائمة والثالث السابعة وحسبك من رواجه والاقبال عليه ما سمعت .

١١ دروس الطريقة الجديدة

هذا هو الجزء الأول للسنة الأولى من القسم الاعدادي تأليف الاستاذين سليم الخوري ومحمود محمد باشو وكلاهما عراقيان في خدمة التعليم . التأليف

(٩) طبع بمطبعة المرفان = صيدا فجاء في ١٦٤ صفحة بقطع المرفان بطبع وورق ورسوم جيدة جدا ويطلب من سائر طبعه شريف الانصاري صاحب المكتبة المصرية بصيدا

(١٠) طبعت بمطبعة المرفان سنة ١٣٦٤ فجاء الأول في ٨٦ صفحة والثالث في ١٢٨ صفحة بقطع قريب من قطع المرفان ويطلب جميعها من المكتبة المصرية في صيدا .

(١١) طبع بمطبعة المرفان = صيدا فجاء في ١٢٠ صفحة بقطع المرفان وهذه الطبعة الخامسة ويطلب من المكتبة المصرية .

نوادير وخواص

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر الطريفة والخواص اللطيفة ويرى القاري نكات عصرية تسر الخاطر

١ كيد لطيف

الرجل قارورة زنبق

٤ واحدة بواحدة

بينما كان الفريق ابراهيم فتحي باشا المصري يجاور الشيخ عبد العزيز البشري وكان قاضياً قال قال النبي ﷺ قاض في الجنة وقاضيان في النار فقال الشيخ بدون توقف قال الله تعالى (عزير) في الجنة وفريق في السعير.

٥ برأس المال

سرق مدني قميصاً ودفعه لابنته ببيعه فسرق منه في الطريق ولما عاد قال له أبوه بعت القميص قال نعم قال بكم قال برأس المال

٦ تحتاج إلى لحم

نصب ابو الحارث مع رفقاء له قدراً وجعل فيه لحماً فلما تلهوجت نشل بعضهم قطعة وقال تحتاج إلى ملح ، ونشل آخر قطعة وقال تحتاج إلى ايزار ، ونشل آخر قطعة وقال تحتاج إلى بصل ، فرفع ابو الحارث القدر وقال والله تحتاج هذه القدر إلى لحم .

٧ على قدرتي

تزوج رجل امرأة فسأله بعضهم هل مرتت يزوجك امرأة قال كل السرور حتى أن اثواب

يقال إنه عند حصار « كزاد الثالث » الامبراطور لدوق بافاريا افتتح قصره وأمر أعوانه بقتل الدوق وأعوانه فطلب نساء القصر الخروج منه حاملة كل واحدة على ظهرها ما تتمكن من حمله فلم يمانع الامبراطور بذلك وخرجت كل واحدة حاملة زوجها على ظهرها فلما رأى الامبراطور هذا المنظر البهيج أعجب بأمانة النساء لأزواجهن فغفا عنهم .

٢ علي ومرحبا

كان التما وبذي الحلي يفضب إذا لقيه أحد وقال له مرحبا وانفق أنت لقيه الشيخ محمد الملا الشاعر الحلي وقال له مرحبا ففضب التما وبذي وسبه وانصرف واسم التما وبذي علي فارتجل الشاعر الحلي هذين البيتين :
قال قوم لي مرحبا

فقد يعرض عنهم مفضبا

قلت لما عجبوا لا تعجبوا

فمضى حب علي (مرحبا)

٣ قارورة زنبق

اصفود رجل عند إمام محله قارورة زنبق فبعده إياها وقام يصلي بهم شهر رمضان وقرأ (والبلوا عليهم ماذا تفقدون) وكورها فغالب

الصحة وتدير المنزل

نشر في هذا الباب ما يكتبه الاطباء من المفلات الصحية وما غتاره من الوسايا الزوجية والفوائد المنزلية ما تجزل فائدته ويعم نفعه

❖ قواعد صحية ❖

٤ يقال إن ساعات النوم الضرورية ١٤

ساعة للأطفال من ابن سنة إلى ثلاث سنوات

و ١٢ ساعة من أربع إلى عشر سنوات و ١٠ ساعات من

١١ إلى ١٧ سنة و ٩ ساعات من ١٨ إلى ٣٠ سنة

و ٨ ساعات من ٣٠ إلى ٥٠ سنة و ٧ ساعات

للرجال الذين تزيد أعمارهم على الخمسين

وهذا لا يمنع من أن بعض الناس يكتفون

بأربع ساعات إذ لكل قاعدة شواذ

❖ فوائد منزلية ❖

٥ أحسن طريقة لتنظيف الزجاج ورق

الجرائد ببل بالماء وبنشف وإذا أضفت الشبة للماء

أصبح صافياً كمين الذهبك

٦ إذا أردت منع الفساد عن الخل وصائر

المخللات ضعي على فوهة الإناء خرقة مملوءة

ببذر الخردل

٧ قبل أن تسق السكاكين تعمي قليلاً

بالماء الغالي فتصبح ماضية جداً

٨ يجب تعبئة اللبن بزجاجات داكنة اللون

إذ لا يفقد اللبن بها سوى عشرة بالمائة من الفيتامين

(ب) أما إذا كانت الزجاجات بيضاء فتفقد ثمانين

بالمائة من الفيتامين وإذا عرضت للشمس ست ساعات

١ كثير من الناس يحصل لهم وسواس مياه

الشرب وحق لهم ذلك وهناك طريقة بسيطة لفحص

الماء وهي : املاً قدحاً من الماء الذي تود فحصه

و ضع فوقه نصف ملعقة صغيرة من السكر وضعه

جانباً معرضاً للشمس مدة ثلاثة أيام فإن كان

مائتاً أصبح لونه أبيض لأن الميكروبات اجتمعت

على السكر وإذا كان صالحاً للشرب بقي صافياً

غير كدر

٢ يذكر الطب العربي للبايونج عدة فوائد

فهو ينقي الصدر من الربو ويذهب التعب ويقوي

الكبد وينقي الحصى ويدبر الفضلات ويزيل

الصداع والحميات وإذا حسبنا كل هذا مبالغة

فهو مفيد على كل حال

٣ بعض الناس يتجمع وجههم باهكراً

فيذهب بنضارتهم وقد ذكر لإزالة هذا التجمع

وصفات كثيرة أسهلها ما يأتي :

اغسل الوجه جيداً بالماء الفاتر ثم نشفه جيداً

وعرضه لبخار الماء الغالي وأدلكه براحة اليد

دلكاً معاكساً للتجاعيد مدة ربع ساعة بمزيج

مركب من كميات متساوية من الفازلين وزيت

الزيتون وعصير الخيار أو عصير بزره



يزيد القسري

ففتحنا هذا الباب لنثبت فيه بعض ما يرد إلينا من كتب الفراء الكرام
ما به نفع وقائدة وليكون صلة وصل بيننا وبينهم

- لم يتسع نطاق هذا الجزء لسرد بعض الكتب عرى الصداقة بالزيارات المتوالية • قلنا ولعل
التي جاءت من مختلف الأنحاء لذلك نكتفي مشروع المغيم العالمي بمتدخارج جبل عامل فيزور
بالإشارة إليها واقتطاف المهم منها جبل العلويين وغيره وما ذلك على المهمم الشاء بميز
- ١ كتاب مطول من الصديق العربي المخلص ٤ وهناك كتب تحييد وتشجيع كثيرة من
الشيخ قسطنطين بتي افتتحه بشيعة الروبة بعض الاخوان العلويين ومنها كتاب من السيد علي
وما أحياها من تحية وهناً بعودة العرفان لاستئناف محمد عيسى (عين بستان) استمله بقوله: لبيك لبيك
جهادها في الحقل الوطني في وقت نحن سيفه أمس هل بدر العرفان في نوره اللا
الحاجة إلى أمثالها من المجالات الوطنية الصادقة نفع فانشق ثوب ليل البهالة
المخلصة وشطر الأبيات الثلاثة التي ارتجلناها في خلة الريحاني بدار الكتب وسنشرها في فرصة
صائغة وقد أرسل للمجلس البلدي في بيروت كتاباً بدعوه به لتسمية أحد شوارع بيروت
باسم أمين الريحاني وهو طلب حري بالإجابة وأصيب الصديق المجاهد بمرض فالح شفي منه
وفه الحمد
- ٢ وجاءنا كتاب من العلامة المجدد الصديق الشيخ محمد بهجة البيطار بمتمدر به عن الكتابة
للعرفان واضطراره للعودة إلى الحجاز عاجلاً فلي الطائر الميمون
- ٣ كتاب من السيد صالح علي سلمان (العلويين) يهني به اخوانه المجاهدين من أبناء
جبل عامل في العيد السعيد آملاً أن لا يفصل جبل العلويين عن جبل عامل بعد المسافة بل توطد
- ٥ كتاب من الجمعية الخيرية العاملة العربية في حيفا وكله عواطف وعوارف
- ٦ كتب كثيرة من جبل عامل والعراق والمهند والبحرين
- ٧ تشجيع مادي وأدبي من المهاجر في الافريقيين والامير كئين لاسيما من الوطني المخلص
والشاعر الشاعر السيد موسى الزين شراره استمله بقوله: بعد تقديم الاحترام والدعاء لله يحفظكم
لتظلوا عنواناً للجهاد ورمزاً للتراثة والكرامة • بعد غياب طويل جداً طلعت علينا العرفان القراء
فامتقبلناها استقبال الغرب وفد عليه اخ او صديق حميم
وغنمه بقوله: كما أرجو تطميني بوجه خاص من
صحتكم وعن رأيكم بالحالة الراعنة في البلاد عسى
تكون كما تريدون ••• حضوري للوطن أصبح قريباً
وربما كان في أواخر هذا العام إن شاء الله
(أهلاً وسهلاً ومرحباً على الرحب والسعة)

رواية الشهر

نشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون ممرية أو غير ممرية
لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

آه منك يا نساء

آنست في نفسي منذ سنين موهبة فذة استطيع
أن ادرك بها طباع النساء الغامضة . ولما كان
خفي بها على غيري هو الأنانية مجسمة ، لأن
أكثر الرجال يجهلون حقيقة المرأة ، ويقاسون
الأمسين من مشاكلهم الزوجية ، فيقصون
الشرط الأعظم من حياتهم العائلية ، على خلاف
مع عقيلانهم — اختلافهم عنهم في الشئ —
آبت على نفسي الكفاح في هذا الميدان الاجتماعي
لأخفف من ويلات ، وشرعت أكتب في كل
عدد من جريدة « بولدبغ » رسالة ضافية ، تحت
عنوان كيف تفلح في زواجك . فراجت رسائل
المقيدة هذه كل الزواج ، واتعظ الكثيرون من
القراء بمضمونها ، فجمعت من حجم بيوتهم نعيما
بعد أن كادت آمالهم تنحطم على صخرة الطلاق
وتتبدد على شاطئ الفراق . فاطمأن قلبي إلى
خدماتي الجليلة هذه ، وصرت أبارك اليوم الذي
شرعت أخبر فيه ، هذه المقالات التي أنقذت
بيوتا عدة من الخراب ، وكسرت بعد فلاحها هذا
كل ما أوتيت من مواعب وتجارب ، لإسداء
النصائح إلى الذكور من أبناء جنسي والإناث .
جمعتي الصدفة ذات عشية ، بصدق لي

جميع اسمه (جون بودلي) فالفيتشه كثيرا مهوما
قلقا يحاول إخفاء ما اعتراه عني . فبادرته قائلا
أراك مضطربا وعلى غير عادتك يا جون ! افسح
لي عما دهاك ، أفي أوقف كل ما حدثت وخبرت
على التخفيف عنك ، إذا راق لك أن تسعنين لي
على همك . فلما أركن إلى إخلاصي ، أبرقت
أساور وجهه ، وارتقي علي بهانتي ، وزفرت
الارتياح تندفع من صدره . وقال : عزيزي
برسي إنك للشخص المخلص الذي أشده ، تعال .
فأتحتنا زاوية في المقهى بمزول عن رواده . ولم
يكدي يستقر بنا المقام ، حتى ابتدرني قائلا :
ألا نلحس الارتباك الذي يلزمني في هذه
الأسابيع الأخيرة ؟ أنني غارق في حب أكل
من وقع عليها ناظرأي من النساء . أنني أعبد
وهي تبادلي عاطفتي وهيامي ، أفهمت ما أعني ؟
إنني مشغوف بها كل الشغف .

فأجبت : أجل أجل أنني أله . آه منك
أيتها الحب ! إنك لتقصم الظهر وتحرق القلب
بقوتك . وفورا هاجت بي موامي ، فسألته :
لم تقل أنها تبادلك حبك ؟ فأجاب : إنها
كافئة بي ولا تفكر بسواي . فعبت : إذا
كان كذلك فما يمنعك من تحقيق مناك ؟ وما
عليك إلا أن تحصل على رخصة الزواج وتعرض

بعض المال ، وتعد العدة ، وتدعو الكاهن إلى الإلا ونعود إليها حررتها فتتزوج منك .
عقد القران . فأجابني والنصة مل فيه : كلا ، عندها اشرق وجه جون ، وخفت عنه بعض
كلا ، يستحيل علينا ان نخرج من هذا المأزق احوانه وقال : اتحسب انا نستطيع ذلك ؟ لقد
الحرج . وعاد فأمسك بذراعي مردداً : تبأ احبت يا يوسي ، تبأ لي من غي ! لم أكن افكر
للانسان ما اكبر آلامه يا يوسي ! لهزني رافة في هذا من قبل ؟ واجتازني مهولاً لا يلو على
بوبة عليه وطلبت منه . لمعاً ان ينصح لي عما شئ ، وعيناه مغروقتان بالدمع ، وتركني في
يؤمه . عندها تنهد جون وقال : إنها زوجة المقهى أدفع عنه ثمن ما احتسب من خمر .

يا يوسي ، إنها متزوجة من . غداً يهجر لساني عن كان علي في الاسبوع التالي ، ان اشخص
ان يصف لك وحشيته . وهل لي ما أشقاني ! ان إلى ما شئت لا أنجز مهاماً خاصة بي فيها ، وعند
مضاني لا تعمل ودماعي بكاد يتفجر . عودتي منها هزعت من القطار لأن ظنن إلى زوجي
نقلت : يجب ان لا تستغف بشأن الحب من محطته ، اعلمها عن وصولي سالماً ، واطلب منها
يا يوسي . إن انايتك تجعلك توفن ان فعالية الحب ان توافقي إلى احد المطاعم ، لتناول طعام الغداء
لا تصداك ومن تحبها . إن الحب مظهر من مظاهر معاً ، فتسأنس باجتماعنا بعد طول الوحشة .
الطبيعة — كبزوغ الشمس مثلاً — يخضع إلى . لما لم يجيني احد من منزلي ، وبما ان وحدتي
عوامل متضادة . إنه دافع حيوي قوي ، اتخذت لا تؤثر على شهيتي ، اكلت منفرداً وفصدت بقي
الطبيعة منه أداة فعالة لحفظ النوع ، وكل من انتظر فيه رجوع حليتي . وما ان اجتزت باب
تجاهله جني على قمه . تشجع ما وسعت شعاعه . غرقتي حتى وقعت عيني على كتاب مفتوح ، قائم
أجل إنك إن تجاهلت هذا الامر الجلل الذب على المصدرة ستباني ، ماك نمه : عزيزي يوسي ،
دمك ، وتهربت من الصمود اليه ، ضعفت . انت بزعجني جدا ان يروك ما ستلاقي . أقدمت على
وحبيبتك ، وو كبتا متن البأس ، فينزل شبايكما إنقاذ ما بؤلك غير بخيرة ، لأنني اميرة حب ، يحول
الفض ، وتتلاشى حيوتكما الناضرة . لا تكثرت بيني وبين قضاء ليلة اخرى ، تحت سقف هذا البيت ،
بالزوج ، إنه لفظ غليظ القلب . وانت مقيم فيه . إنني وطيدة الامل ، انك بعد ان
ابسط الحقيقة إلى حبيبتي في كلمات وجيزة تألف غيابي وتشاد بمدي ، لا تمانع في طلاق منك ،
واصحبها معك إلى لندن ، حيث تقضيات بضعة لأن طلاقنا هو الحل الوحيد لمضلتنا . وإن أردت
سأبذل ما بدرس كل منكاً طباع الآخر . W. I. الاتصال في ، فإني نزيهة فندق . حيث تجدني
كان الزوج وحشي الغريزة شر من الاخلاق ، منجلة تحت اسم « عبلة جون بودلي »

ألا يا موت أين ساطنك ؟ اقض لي واسترخزي

عن الانكليزية بتصرف

كرم محمد عطا الله

فإنه لا يقرر لها زلتها هذه ، وسيمجد حتماً إلى طلاقها . فلا يمضي شهر وبعض الشهر على طلاقها

الأمير الحسين بن علي

تنشر في هذا الباب الأشعار الملوحة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

١ * بين الأمل والألم *

يصدر هذا الجزء في العشر الأول من المحرم
والمحرم رأس السنة الهجرية لهذا اتخذ أول أيامه
عيداً وأصبح تعطيله رسمياً من بعض الحكومات
ومنها لبنان ، وجددوا أن يكون هذا اليوم من
أبهج الأعياد لو لم تكن الهجرة في ربيع لاول
وجعلت أول المحرم لأنه بدء السنة الهجرية ،
ولماذا لم تبدأ السنة بربيع ذلك بحث آخر لا حاجة
الآن إلى تفصيله وتأويله — ولو لم تحصل به
القاجمة الكبرى فاجمة كربلاء الفظيعة ، أجل
إن التضحية التي قام بها سيد شباب أهل الجنة ،
وريحانة نبي هذه الأمة ، تستدعي الإكبار
والإعجاب لا من العرب والمسلمين خاصة ، بل
من البشرية عامة ، وقد فضلها بعض فلاسفة الفرنجة
على صلب المسيح ، وهي بالحقيقة أفضل ، لأن
الحسين بأشهادته لم يسبقه سابق ولم يلحقه لاحق
أرأيت رجلاً قبله أو بعده ثار على الظلم وقمرد
على الباطل كمثل ثورته وقمرد . أرأيت رجلاً
ضرب المثل الأعلى في التضحية والشمم وإياء
النفس نظير ما فعل شهيد كربلاء العظيم ؟؟؟
أرأيت رجلاً يقتحم الموت اقتحاماً في سبيل
عقيدته وتأيد دعوته مثل ما فعل الحسين بن علي ؟
لم يكف بالغاورة بنفسه وهو أفضل الأمة بلا
منازع بل غامر بأهل بيته ونسائه وصحبه وكان

المحاربون معه لا يتجاوزون المائة برزوا لثلاثين
ألفاً من جند الظلم والباطل ، وإذا الحسين لم يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر بالقول والفعل فمن
يفعل ذلك ؟ أليس هو القائم مقام جده القائل :
من رأى منكم منكراً فليذكره بيده فإن لم يستطع
فلسانه فإن لم يستطع فقلبه وهو أضعف الإيمان .
ونحن المسلمون عامة والعرب خاصة ما أحوجنا
لأكبار هذه الذكوى وإقامة الحفلات في سبيل
تحييدها وتأجيلها ، نعم ما أحوجنا بل ما أشد
حاجتنا للملحة إلى الاقتداء بالشهيد السعيد أبي
الشهداء الحسين بن علي الذي استشهد ولسان
حاله ينشد :

إن كان دين محمد لم يستقم

إلا يقتلي يا سيوف خذني

٢ * الوفيات *

توفي في مصر — القاهرة شيخ الجامع
الأزهر الشيخ مصطفى المراغي فكان الأسف عليه
عظيماً لما اتصف به من التوجيه العلمي الصحيح
والاخلاق العربية العالية .
وتوفي بها القس بولس سباط الذي اشتهر
بأبحاثه التاريخية وبحبه في المخطوطات القديمة ،
وقد خلف مكتبة حافلة .

وتوفي في العراق الشيخ إبراهيم الراوي من
علماء بغداد ومشايخ طرقيها ومن ذوي الاخلاق

الإسلامية العالية ، وهو والد أحمد باشا الراوي | واستولوا على مقدراتها كما فعلوا بألمانيا ، لكن
وزهر العراق المفوض في سورية ولبنان ، وجد عبد | الامبراطور ما زال على العرش .
الجليل بك الراوي فنصل العراق سيفه بيروت | على أن الاحداث المتوالية تجعل المجال
وتوفي في دمشق الأمير فائز الشهابي محافظ | متسماً لتنبؤ السياسيين ، وتشاؤم المتشائمين بوقوع
دمشق ومن المعروفين بوطنيتهم وإخلاصهم . | حرب ثالثة لا يسمع الله .

وتوفي بها السيد مهدي مرقضي الذي جاهد | فشككة المضائق في تركيا ومطامع الروس
جهاداً محموداً في سبيل المروية والوطن ، وسجن في مرة | بها ومعضلة إيران وهي داهية الدواهي ، إذ انفجر
وأودى كثير من الفرنسيين لصلابة عقيدته الوطنية | بركان الثورة في أذربيجان ، وهي مقاطعة تحوي
وتوفي بها الشيخ عبد القادر المبارك العالم | أربع ولايات وكل سكانها أتراك ، وهناك
للغوي الأدب وعضو المجمع العلمي العربي . | أذربيجان روسية فالروس يحقنون الثورة لتكون
ونفي البنان بملك السيد حسني الزين كاتب المحكمة | أذربيجان الروسية وأذربيجان التركية جمهورية
المقاربة وهو في عنفوان شبابه ، فكان الأسف عليه عاماً | تركية شيوعية واحدة تحت حمايتهم وسيطرهم
ونفي من مكة المكرمة للدكتور رباح | ويقال إن الروس يدفعون الأكراد في تركية
شهاب رئيس التجارة وعضو جمعية المقاصد الخيرية | وإيران والعراق على الثورة وطلب الاستقلال ،
في صيدا المعروف بوطنيته وإخلاصه - والدته | وقد قام أكراد العراق أو البرزنجانيين منهم بثورة
الحاجة سكنة مجذوب ماتت وهي تطوف حول | أو بمصيان في العراق مما دعا الحكومة العراقية
الكمية المظلمة ، فتوافد الناس من كل جهة على | لتأديبهم وفرار زعمائهم لاويران ، وإذا
داره بمزونه بصابه الأليم . | قلنا أن التاريخ يعمد قسه ، فقد قسم الروس
وتوفي في صيدا السيد كامل صادق البيضاوي | والآنكليز إيران في الحرب الماضية (الكبرى)
لأقيم له ماتم حافل . | بيد أن رضا خان قضى على مطامعهم كما قضى عليها

ونفي البنا من البرامية الشيخ عبد الحميد | مصطفى كال في تركيا .
جنبلات كبير الاسرة الجنبلاتية الكريمة | وإن نفس لا نفس ما كتبه أو ما ترجمه الشيخ
تغمذ الله الراحلين برحمته ورضوانه ولا لهم | عبد العزيز الحواري عن مطامع الروس والانكليز
وذوهم حسن العزاء وطول البقاء . | في إيران لكن هل تتخذ هذه المطامع ولا سيما
٣ * الحرب : هل انتهت * | أن معهم دولة ثالثة هي أميركا .

لا يخفى أن اليابان سلمت بدون قيد ولا | ولا نفس ما كتبه السيد احمد التبريزي في
شرط بمد ضربها بالقنبلة الذرية وبمدايعلات | العرفان عن أذربيجان في عشرين سنة .
روسية الحرب ضدها وقد دخلها الحلفاء ظافرين | وهذه اندوتسيا الجزيرة الجاوية المنتجة المطاط

والأرز والسكر وغيرها ما زالت الحرب قائمة بها على قدم وساق ، لا بين الأندونيسيين وال هولانديين فقط بل بينهم وبين البريطانيين ، وقد اتلى الأندونسيون بلاء حسناً في دفاعهم ، وألقوا جمهورية رئيسها الدكتور أحمد سوكارنو وأندونيسيا تعد أكثر من سبعين مليوناً لهم أو كله من المسلمين ، وقد كتب لنا عنهم الشيء الكثير وأشرناه في العرفان ، ولعلنا نعود للكلام عنهما مفصلاً وهذه سورية ولبنان لم يحل عنهما الجيش الاجتبي إلى الآن مع كثرة المراجعات وإشاعة اتفاق الانكليز والفرنسيين على خروج جيشيهما بوغت واحد .

وهذه الاخبار ترد من وقت لآخر ان ستمائة ألف ألماني يتحاربون معاهم الحربية في باناريا أي المنطقة المحتلة من الانكليز — مستمدون للحرب في هذا الشتاء .

هذه الهبات غير الهيئات ، وأمثالها تجعل الناس يشكهنون بإضرار حرب ثالثة تفرق الأخضر واليابس .

واللهيالي من الزمان حبالي
منقلات بلدن كل عجيب
الجامعة العربية

استحسنان الجامعة العربية وتحييدها كان محمداً عليه نقر ياً إلا ما شذ كالذكتور طه حسين ومن يري رأيه بحجة أنها صنعتها مصانع أجنبية ولستنا الآن بصدد مناقشة هذا القول لأننا نعتقد فائدة الحامة على كل حال ومن أي مصدر أنت فاجتاع مندوبي الحكومات العربية مفيد على كل حال

وقد جال أمين مر الجامعة عبد الرحمن بك عزام جولات موفقة في سبيلها في البلاد العربية والبريطانية وآخر اجتماع عقد مؤخراً كان في سبيل فلسطين والمجرة اليهودية البغيضة وقد بلغ من وقاحة الصهيونيين أنهم يزعمون إدخال مهاجرين لفلسطين بالقوة ورغم كل قرار من أي حكومة وحققاً والحق نقول « إن البقر تشابه علينا » كما تشابه على اليهود من قبل وإذ أصبح ما قبل ولا نغفاله إلا صحيحاً جدير بما أن نشد :

إن دام هذا ولم تحدث له غيرة
لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
وإذا لم تغد حكومات الجامعة العربية قرارها

بمحرم وعزم وترد كيد الصهاينة في محرم وكيد كل من آذرم أو يؤذرم يقول أو يفعل فأني فائدة من قرارها وإليك خلاصة ردها على المسير بين وزير خارجية الكترا الذي حذب إدخال الف وخمسة يهودي كل شهر لفلسطين على أنه أهل من اقتراح المستر ترومن رئيس جمهورية الولايات المتحدة فقد اقترح إدخال مائة ألف يهودي في كل سنة ومع الاحتجاجات الشديدة التي تلقاها بقي مصراً على رأيه ولم يعمل بالكلمة الحكيمه (الرجوع عن الخطأ فضيلة) وقد كتب الرد بلغة مهذبة سرقة وسلم من جميع ممثلي الحكومات لسفراء انكلترا وكان بمثابة لبنان في الجامعة هذه المرة صدي بك للملا وزير المدلية وصدي بك فرنجية وزير الخارجية والاسفاد حبيب ابوشهلا النائب والمحامي الشهير والوزير السابق ، وبك خلاصة الرد :

حر يشدد بلسان الحال :

حي الأيالة إذا سررت بسجنهم

ان السجون مباءة الأحرار

وكان ذلك على أثر تعديل الدستور اللبناني

بالرغم من مانعة الفرنسيين ومحاولتهم تأخير

التعديل بجميع الطرق بيد ان الدستور عدل

بالرغم منهم وكل ما فعلوه أن اعتقلوا فخامة

رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري وبعض

أعضاء وزارته وبعض النواب في راشيا وأقيمت

حكومة بشامون الوطنية وكان ما كان مما هو

ملء السامع والافواه والمقل

وقد أعدت حضرة محافظ صيدا الغيور في

هذا اليوم استقبالا حافلا ومائدة سخية وكان

يستقبل المهتمين بما فطر عليه من الاخلاق العالية

ووزعت الحكومة اللبنانية مدلية الجهاد

الوطني بسخاء وهناك من ليسوا من الجهاد في

خل ولا خمر ولكن المفوض قاتلها الله ما يرحم

تفكك بهذه الامة الفتية وقد منعت هذه المدالية

للمصحف فرفضها زميلنا الديار ونما ما فعلت لأن

المصحف تقسم إلى قسمين مجاهدة وخائنة والمدالية

منعت للجميع فكيف يصح ذلك ؟ !

ومن المعجيب والمعجائب جنة أن الاستاذ

نسيم مخيب صاحب الزميلة المستيرة (الأقدام)

لم يمنع هذه المدالية مع انه كان في طليعة المجاهدين

في حوادث تشرين الثاني وفي أحداث نيسان

فهل يخطئ العاملون حقهم في كل زمان ومكان

وكم قائل مالي وأهلك ماشيا

فقلت له من أجل أنك فارص

١ وقف الهجرة اليهودية حالا

٢ الغاء انتداب فلسطين وإعلان

استقلالها

٣ بيان يبين بشير قضية فلسطين من

جديد بيتا الكتاب الأبيض بمجاهدات

٤ رفض لجنة التحقيق

٥ مقاطعة البضائع اليهودية مقاطعة تامة

نقول وما أحسن الأقوال ، ولكن أين

الاعمال ؟ ! ! !

وكيف تقاطع البضائع الصهيونية وموظفو

الجارك على الحدود الباقون من عهد الانتداب هم

الذين يسهلون التهريب بما يتناولونه من المال

الجزيل وهل ينفذ قرار بدون الضرب بيد من

حديد على الموظفين الخائنين وهم أدهى من اليهود

وأمر . ولعمري ان المعضلة الفلسطينية معضلة

مستعصية إن لم تعالج بنام الجهد والنشاط والاصر

كما قال جلالة الملك ابن السعود لا يمكن أن

ينظم أمر الجامعة العربية بدون حل مشكلة

فلسطين ولو أرادت انكثرت خلفها ما بين عشية

وضحاها ولكن

في في ماء وهل ينطق من في فيه ماء

٥ عهد الاستقلال *

أقامت الحكومة اللبنانية المهرجانات في العاصمة

والمحافظات إجهالاً يمرور سنة على يوم ٢٢ تشرين

الثاني وهو يوم خروج المعتقلين من معتقلاتهم وكل

* راجع الرسم المنشور في هذا العدد صفحة ٧٠

خُلَاصَةُ الْأَنْبَاءِ

تنشر في هذا الباب الأنباء العامة لتبلي تاريخنا مسجلاً

١ - بفتح فخامة شكري بك القنولي رئيس الجمهورية السورية بثقة الشعب السوري خاصة والعرب عامة وقد كانت رحلته الأخيرة لدير الزور والجزيرة وحلب موفقة واستقبله بزيادة الحفاوة والاحتجاج .
حميد بك فوجية وزيراً للخارجية والتربية الوطنية

٢ - تألفت الوزارة السورية الأخيرة برئاسة السيد سعد الله الجابري المعروف بوطنيته وإخلاصه وهو الذي كان قبل وزارة فارس بك الخوري رئيساً للوزارة وانتخب رئيساً للمجلس النيابي
والبرق والبريد وأعيد انتخاب صبري بك حماده رئيساً للمجلس النواب

٥ - قامت ضجة كبيرة حول التعيينات والترقيات الأخيرة على عهد الوزارة الحاضرة حتى أصبح من هو في رتبة مدير أربعين مديراً وعن عين أخيراً السيد سعيد فوز فقد عين مديراً للاقتصاد الوطني وهو جدير بهذا التعيين وبعض التعيينات رفضت لاسيما تعيينات وزارة الزراعة ٦ - يقال إن عدد موظفي الحكومة اللبنانية ١٢٦٠٠ لم نقل عن نصفهم وكثير منهم لا يعرفون وظائفهم إلا حين استلام الراتب آخر الشهر ورواتب هؤلاء الموظفين أكثر من نصف موازنة الدولة

٣ - أنشأت جمعية التمدن الإسلامي في دمشق مدرسة ثانوية باسم (مدرسة التمدن الإسلامي الثانوية) وقد صاحبها التوفيق فخطت خطوات واسعة جداً والجمعية هي التي تصدر مجلة التمدن الإسلامي الغراء فترجو لها دوام النمو والازدهار .

٤ - تألفت الوزارة اللبنانية كما يلي :
سامي بك الصلح رئيساً للوزارة ووزيراً للتعليم
٧ - يشكو العارفون من تضخم موازنة الدولتين السورية واللبنانية وقد بلغت الموازنة

السورية نيفاً ومئة مليون ليرة والموازنة اللبنانية ستين مليون ليرة ولو كان هذا التضخم في سبيل المشاريع العامة لكان الأمر لكن أكثرها ينفق على الموظفين أو قل على المحاسيب والذهب أدر كثم الشفاعات والوساطات

٨ بلغت موازنة المكوس (الجمارك) في المصالح المشتركة أي بين سورية ولبنان ١٦ مليون ليرة سورية

٩ أعيد إلى مصرف سوريا ولبنان الذهب الوطني أي قيمة التغطية من الذهب وهي ثلاثمائة ألف ليرة انكليزية ذهباً مشتركة بين سورية ولبنان وهي التي كان نقلها في طائرة إلى فراسة الجنرال داتز القوض السامي آنذ

٩ عين الاستاذ محمد صبرام دبراً للمطبوعات وهو غير خلف ظهير سلف إذ عين حليم بك لحود رئيساً لديوان الداخلية مكان السيد اوجين رزق الله (الصيدوي) الذي عين في وزارة الاقتصاد الوطني -

١٠ سورية الكبرى قامت ضجة صاخبة حول مشروع سورية الكبرى الذي أدلى به وزير خارجية شرق الاردن وفننده وزير خارجية لبنان وقامت بعض الصحف اللبنانية تدعو بالويل والثبور وعظائم الأمور حتى طلبت إحداهن بكل وقاحة وقحة استدعاء مندوبي لبنان في الجامعة العربية ولم تدر أي ذنب لعضو في الجامعة إذا طلب إدخال لبنان في سورية الكبرى بهل أصبح ذلك أواماً ؟ !

١١ نسب مراسل جريدة الصنداى الانكليزية ١٢ ما زالت البلاد من أقصاها إلى أقصاها تحتج بشدة على ضم لواء الاسكندرونه لتركية وقد جاءنا احتجاجات حجة بهذا المعنى ومنها انداء لحزب الشباب العربي في حلب فهل يعود الترك إلى رشدم ويعيدون الحق لأصحابه أم هم في غيهم سادرون - وأغرب من ذلك ما قرأناه أخيراً من ان انكلترة عازمة على استملاك هذا المرفأ المهم لقمجمله قاعدة ضدروسية إن أحوجت الحاجات ولو كان سها واحداً لا تقيته

ولكنه سهم وثان وثالث

١٣ أضربت البلاد العربية احتجاجاً على وعد بلفور أي جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود وذلك في ٢ تشرين الثاني وطبرت الاحتجاجات البرقية من كل حذب وصوب

١٤ وقعت حوادث دامية ضد اليهود في طرابلس الغرب قبل يوم وعد بلفور وفي اليوم نفسه وقتل الكثيرون من اليهود وقد هددت الاحوال الآن

١٥ احتفلت الكنائس اللبنانية بعيد تأصيدها العاشر في ١٨ تشرين الثاني ١٩٤٥ في سينارو كسي

١٦ عادرب السيف والقلم الامير عادل
ارسلان إلى منزله في بيروت وما زالت الوفود
تتري للسلام عليه وتهنئته بالعودة بعد أربع سنين
وتصف السمة أما غيابه الاول فكان عشرون
سنة فقط لا غير ٢٠٠

فأعلا بالفضل والادب ورحباً بالوطنية الصحيحة
والعروبة المصرية والاخلاص المجسم
وسيمودمي اعتدلت صحته شقيقه العلامة الوطني
الكبير الامير شكيب ارسلان كما انه اطلق مسراح
السيد جمال الحسيني والدكتور امين رويجه ورفاقها
١٧ الماء والكهرباء في صيدا

أما الماء فقد مضى الصيف ولم يعد سبيل
للكوى وأما الكهرباء فما زالت بجالة يرثى
لها فأول الليل ضوءها ضئيل جداً لا يمكن معه
المطالعة ولا سماع الراديو وقد بحت الاصوات ولا من
سميع ولا من مجيب
وحالة طوقات صيدا مؤسفة جداً وكثير
من أحرارها وأوحالها تسندعي الاشفاق فهل إلى
الاصلاح من سبيل ؟ ١٢

١٧ تمكن رشيد عالي الكيلاني من الفرار
من قرنة لدمشق للحجاز لنجد حيث التجأ لابن
السمود فأصبح في أمان واطمئنان وقد أعدم
صلاح الدين الصباغ الذي كان من قواد الثورة
العراقية

١٨ صاح سمو الامير عبد الآله الوصي
على عرش العراق سياحة طويلة في امير كفو وأوروبية
وكان حيثما حل يستقبل في جميع لاوساط بكل
تفجئة واحترام والامير حفظه الله محبوب كأيته

المقرر له الملك علي .

وما زال حمدي بك الباجدي برأس الوزارة
العراقية وقد انتخب لرئاسة الأعيان نوري
باشا السعيد وأعيد انتخاب الحاج محمد حسن كبه
(القانوني الكبير) لرئاسة المجالس النيابي

٢٠ هبط سمو الامير فيصل السمود نائب
الملك في الحجاز إلى لندن للاستشفاء وقد تبين انه
يشكو من قرحة في الاثني عشرى (١) (المصران
الغليظ) فوصف له الاطباء الحمية والراحة وهما
أحسن علاج لها

٢١ افتتح جلالة ملك مصر البرلمان المصري
باحتفال شائق وتفضل بزيارة المفوضية السورية
بمصر . وتقرر عدم اذانة التحاس بأشار رئيس الوفد
المصري بما نسب اليه أيام رئاسته للوزارة المصرية
وفي غضون ذهابه للنادي السمدي بسيارته الخاصة
اتفجرت قنبلة فحطمت زجاج سيارته ولم يصب
هو (حفظه الله من كل مكروه) بأذى بل
أصيبت بعض الفتيات الانكليزيات وكن في
سيارة ثانية

والغالب أن هذا الاعتداء لم يكن مقصوداً
هو به أو هي فتنة الصهيونيين
٢٢ زار سمو سيف الاسلام عبد الله نجل
جلالة الامام يحيى عامل اليمن - البلاد العربية
ومن بينها دمشق وبيروت وكان في
غدوائه وروحانه يستقبل استقبالاً رائعاً

٢٣ زار الاستاذ احمد حسين رئيس حزب
مصر الفتاة كثيراً من البلاد العربية ومن حملتها
(١) وهي التي يشكو منها صاحب العروا

عيداء (*) وارتميل خطايا فيما دام ساعة ونصف الساعة في كلية المقاصد الخيرية وقد الم بتأريخ حياته وهو مازال في ربهان شبابه وانه كان يبشر بالقرعونية ثم عدل عن هذه الفكرة انطاطية واغتنم فرصة اجتماع الجامعة العربية بمصر فطاف بمصر العواصم العربية مبشراً بمبداً سياسياً لنصرتها وتأيد العروبة في كل قطر ومصر فحياء الله وبياه

٢٤ كلية المقاصد الخيرية عادت هذه الكلية الوطنية لسيرتها الاولى إذ توفقت لمدير فاضل نشيط وهو الاستاذ شفيق النقاش الخطيب المفوه كما عينت الاستاذ معروف سمع ناظراً عاماً وهو الوطني المعروف والمعروف لا يعرف واختارت صفوة من الاساتذة في شتى اللغات والعلوم وأصبح عدد تلامذتها الداخليين مائة وعشرة تلامذة جلهم من الماملين وقد جدد في الكلية بنية فخمة على شاطئ البحر فخرجوا لهذا الصرح المشيد دوام التقدم والازدهار

٢٥ الدكتور نقولا فياض مررتنا جد السرور لعدول الدكتور نقولا فياض عن الهجرة للاسكندرية إذ أفادت الحملات الأدبية على الحكومة فعيّنته في وزارة التربية الوطنية لشمر دواوين كبار الشعراء

٢٦ مدرسة الحكومة في النبطية تضم مدرسة الحكومة في النبطية تسماً تلميذ ضاقت بهم على رحبها وفضلاً عن انه ليس بها سوى ١٥ مطلاً فهي بحاجة ماسة إلى خمسة آخرين

* أسفنا حداً لدمر مكننا من سماع هذا الخطاب الرائع للامزمتنا الفرائش

على الأقل فمضى تسمع وزارة التربية الصرخات المتوالية ام ليس لها اذنين للسمع فرحماك اللهم ثم رحماك بهذه الأمة البائسة

أما العارة الفخمة الجديدة فمضى تم أمالها الليل آخر

٢٧ الحج هذا العام قرأنا في رصيفتنا أم القرى أن الحج هذا العام كان خالياً من الأضرحة المديبة: غادر الحاج مكة وكلهم السنة شكر وثناء على الامن الشامل والراحة التامة وقرأنا في الزميلة نفسها اعلانات كثيرة عن لقطات وجدت في الطريق وحفظت في دائرة الشرطة منها ما سلم لأصحابها ومنها ما هو باق في الدائرة وبعضها بل أكثرها فيها من اصناف النقد الشيء الكثير فمرحى ثم مرحى لهذا الامن الشامل

وأصبح السفر بالطائرة ميسوراً فقد حالفوها هذا العام الحاج رضا خليفه من أعيان الغازية وعاد سالماً غانماً بمدة لا تتجاوز ٢٥ يوماً وهذه هي الحجة الثانية

٢٨ قامت تظاهرات عارضة في تركية ضد الشيوعية وحطمت إدارات بعض الصحف الشيوعية لكن الحكومة ما لبثت أن قبضت على ناصية الحال

والأترك على أتم الاستعداد للدفاع عن بلادهم إذ أراد بها أعدوهم سواء منها كلهم إلا مرفهم يعملون يقول المثني: عش عزيزاً أو مت وأنت كرم

بين طعن القنا وخفق البقود

٢٩ فاز الجنرال ديفول بأصوات الأكثرية ليرة فلسطينية

الساحقة وتولى رئاسة الحكومة بعد ما أعطى الشيوعيين خمسة مراكز بالوزارة لكن ليس الوزارات التي طلبوها

وفي فرنسا اليوم حاجة ملحة للقمع وهي تطلب من انكلترة تمويها به وإلا كانت حالتها في هذا الشتاء سيئة جداً

٣٠ المطر والموسم

تأخر المطر هذا العام عن العام الماضي ١٢ يوماً إذ حصل الري العام في السنة الماضية في السابع من تشرين الثاني أما هذه السنة ففي التاسع عشر منه وما زالت الأمطار تهطل بغزارة بين الفينة والفينة

٣١ الغلاء

انتهت الحرب فاستبشر الناس خيراً لا اعتقادهم بانصراف موجة الغلاء الصاخبة عنهم لكن ما لبثوا أن رأوا خلاف ما أملوا فكل شيء زادت أسعاره زيادة فاحشة حتى محصولات البلاد ارتفع ثمن الذهب فبيعت الليرة الانكليزية ب ٥٦ ليرة سورية وبلغت ٥٨ احياناً والمثمانية الرشادية ب ٤٦ ليرة

أما المحتكرون فقد ابيضت وجوههم سودها الله بعد ما اسودت وما ذلك إلا لضعف الحكومة تجاههم وعدم ضربها بيد من حديد - نسأله سبحانه إصلاح الحال ، وتغيير حالنا بأحسن حال

٣٢ يعمل الأمير كيون في بناء مطار كبير في ظهران من املاك المملكة السعودية وسيحتاج انشاؤه لأربعة ملايين دولار أي مليون دينار أو

٣٣ نشر الدكتور عنابة الله الهندي رسالة بثبت فيها أهمية اللغة العربية في دراسة تاريخ العالم وحضارته وأشار لوضع المستشرق الانكليزي (وليام بدول) في القرن السابع عشر رسالة دلل بها على أهمية اللغة العربية العالمية بصفتها لغة الدين والادارة والعلم والدبلوماسية والتجارة

٣٤ اخترع علماء اليابان أشعة الموت وهي تقتل الأرواح على بعد ٧٣ متراً وإذا سلطت على الإنسان تسبب له اقعاجات وتعباً يستمر من ١٢ - ٢٤ ساعة

٣٥ أعلن الدكتور جون ويلسون البالغ من العمر ٧٤ سنة أنه اخترع محركاً من الطاقة الذرية باستطاعته تسيير سيارة بسرعة تبلغ ثلاثة أضعاف السرعة المعتادة بدون بطورول ولا زيت ولا أي نوع من المحروقات وبسرعة زهيدة أبه ثمانية بذسات لكل عشرة آلاف ميل

٣٦ لم يزل في البحر المتوسط ثمانون ألف لغم وقد اجتمع ممثلو بريطانيا وأميركا وروسيا لدرس إزالتها

٣٧ ألقى المهاتما غاندي في حفلة صلاة أول إشارة خطيرة قال فيها ان تحرير الهند من جميع القيود شرط أساسي لسلامة العالم وليست الهند وحدها تطلب السلام وإنما العالم جميعه يطالب به

٣٨ تبين عند بيع أثاث السفارة الألمانية في لندن ان في بريطانيا منظمة تدعى «فيلق

- ٤٢ صدر الجزء الأول من كتاب جبل عامل في التاريخ بقلم العالم الفاضل الشيخ محمد نقي آل الفقيه العاملي وموضوعاته: جبل عامل - حياته الاقتصادية - حياته الأدبية - حياته السياسية
- ٤٣ نقلت صحف الولايات المتحدة والارجننتين العربية ٦ فصولاً كثيرة عن العرفان وفي طليعتها البيان والهدى والجريدة السورية اللبنانية وأكثرها أشير لمصادرها حتى أن رصيفتنا البيان الغراء أصدرت عدداً خاصاً كله عن العرفان
- وجاءتنا متأخرة جداً جريدة العلم العربي الغراء
- ٤٤ أصدر مولانا الحجة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء نداء كهادته يدعو به لنصرة فلسطين الشهيدة وبوجب مؤازرتها على كل عربي ومسلم
- ٤٥ كتبت رصيفتنا القيس الدمشقية مقالا افتتاحياً عنوانه: سيف الإسلام بدشق - رسول أول دولة عربية مستقلة كله عواطف سامية نحو بيت الإمام الكريم
- ٤٦ طالب بعض نواب سورية من الحكومة إعلان التجنيد الإجباري
- ٤٧ يرى بعض العلماء بعد البحث الدقيق أن مناعة الأجسام في الصيف أقوى منها في الشتاء وإن شئت فقل: الجو الدافئ خير لها من البارد
- ٤٨ سيعقد مؤتمر زراعي في بيروت - في كانون الأول وقد دعيت لحضوره الحكومات المجاورة
- المصاحبين المسيحيين « تعد هنتر قدساً أرسله الله لمكافحة الاشتراكية وقد صرح المستر باترسباي وهو من الفاشست البريطانيين الذين اعتقلوا خلال الحرب للصحافيين بقوله: أن هنتر منقذ العالم لأنه حطم النظام الجالب الفعاسة والحرب والوباء للملايين الناس
- وينوي الكاتبين كائنغ الذي اشترى تمثالاً لهنتر بمخمسائة جنيه أن يهب التمثال لمقر الجمعية ليكون موضع تقديس (لأن هنتر قد أرسل ليقود الإنسانية جمعا)
- وقال المستر باترسباي (اعتقد أن كثيرين سيعدونني أبلياً ولكن هذا لا يهمني لأن لي رسالة ! !)
- ٣٩ ألف جميل بك مردم في فلسطين بين الأحزاب الفلسطينية وأنشأ منها جمعية عربية أعضاؤها من جميع الأحزاب وقد تركزت رئاستها شاغرة فقبل ليرأسها سماحة المفتي الأكبر رد الله غريته
- ٤٠ يتحدثون في العراق عن بناء قصر فخيم في الكوفة لجلالة الملك فيصل الثاني ونعمت الفكرة هذه لو تم تنفيذها
- ٤١ وصف الدكتور جيرالد دوندت العالم الكيميائي الأمير كي المعروف أخيراً الكيفية التي يمكن بها تسخير الطائرات بالطاقة الذرية وما قاله في هذا الصدد ان «الوقود الذري» يمكن أن يصنع في شكل خيط دقيق يلف حول بكره ويثبت في مقدمة محرك يدور بقوة الانفجار

❖ فهرس الجزء الاول من المجلد الثاني والثلاثين من العرفان ❖

| صفحة | صفحة |
|---|--|
| ٦٦-٦٧ صيداء (قصيدة) للأستاذ موسى الزين شرارة | ١-٢ كلمة الافتتاح |
| ٦٨-٧٠ الشيبة والشيخوخة بقلم الأستاذ نسيم الحلو رئيس مدرسة الفنون السابق | ٣-٨ نبوغ غير العرب في العلوم العربية والإسلامية بقلم السيد محسن الأمين عضو المجمع العلمي العربي |
| ٧٠ في حفلة استقبال ٢٢ ت ٢ (مصورة) | ٩-١٠ الحزبان من الضمير (مصورة) |
| ٧١-٧٢ علي بن أبي طالب (قصيدة) للأستاذ حسن الأمين | ١١-١٢ الكرامة العباسية والصلبة بقلم الاب انتاس الكرملتي عضو مجمع فؤاد الأول والمجمع العلمي |
| ❖ أبواب العرفان ❖ | ١٣-١٤ نشيد الخلود (قصيدة) للشيخ فؤاد (باشا) |
| ٧٣-٧٤ مختارات الصحف (مصورة) وفيها المذهب الشيعي قبل الدولة الفاطمية وفي إياها وفي سبيل حزية مثلي ومكالمعة الاستملا، ومير وهيتو ومع المقي الأكبر . | الخطيب عضو المجمع العلمي |
| ٧٥-٨٠ سير العلم (مصورة) وفيها خمس نذ طمية القربة والتعليم وفيها كيف نربي أطفانا للأستاذ احمد عاتني المجاز في التربية وعلم النفس | ١٥-٢٢ شاعر صور (مصورة) |
| ٨١-٨٤ المراسلة والمناظرة وفيه المقيم العلمي وهذا هو العربي وهي فتنة | ٢٣-٢٦ لا يقوم بناء السلام إلا على دعائتين بقلم الشيخ سليمان ظاهر عضو المجمع العلمي |
| ٨٥-٨٨ الزراعة والصناعة وفيه الزراعة قديما وحديثا ومن أصول الزراعة عند الأقدمين السؤال والجواب وفيه سؤال وجواب | ٢٧-٣٠ العلماء القدماء |
| ٨٩-٩٢ المطبوعات الحديثة وفيه ذكر ١٤ كتابا جديدا وثلاث صحف جديدة | ٣١-٣٢ بقلم الأستاذ عبد الله مخلص عضو المجمع العلمي الصحافة بقلم الأستاذ عيسى اسكندر الملوغ عضو المجمع العلمي ومجمع فؤاد الأول |
| ٩٣-٩٤ الصحة وتدريب المنزل وفيه أربع قواعد صحية وأربع فوائد منزلية | ٣٣ استقلال الفكر (قصيدة) |
| ٩٥ نواذر وحواضر وفيه سبع نوادر | للأستاذ ادوار مرقص عضو المجمع العلمي |
| ٩٦-٩٧ بريد القراء وفيه الإشارة لسبع رسائل | ٣٤-٣٩ سياسة الإمام علي |
| ٩٨-١٠٠ رواية الشهر وفيه (ويل من كبدكن ابنتها النساء) ترجمتها عن الإنكليزية الأستاذ كرم عطا الله | ٣٩-٤٠ بقلم الشيخ احمد رضا عضو المجمع العلمي |
| ١٠١-١٠٢ أمم الأخبار والآراء وفيه بين الأمم والألم والوفيات والحرب هل انتهت والجامعة العربية وعهد الاستقلال | ٤٠-٤٢ نون الإناث (قصيدة) |
| ١٠٣-١٠٤ خلاصة الأنباء وفيه ٤٨ نبأ | للأستاذ أمين ناصر الدين |
| | ٤٣-٤٤ معجزات الذرة (مصورة) |
| | ٤٥-٤٦ بقلم الدكتور شريف - إيران |
| | ٤٦-٤٧ الفتح بن علي البنداري مترجم الشاهنامة بقلم الدكتور مصطفى جواد خريج السربون |
| | ٤٨ لا تشقوا (بيتان) للشاعر شراره |
| | ٤٩-٥٠ بشير وبشاره (مصورة) رئيس الجمهورية اللبنانية يتفقد البلاد والرحمة . وفيها كلمة للدكتور علي بدر الدين وكلمة للأستاذ كامل مروة . |
| | ٥١-٥٢ اثر العرب في الغرب (قسططين الاثريتي) بقلم الأستاذ فؤاد عيتاني |

والعذر عند كرام الناس مقبول

كنا نشرنا إعلاناً عن العرفان و. زعناب على بعض الجهات وبقيت جهات كثيرة لم يرسل لها لأن نسخته قدت وفيه ذكر مقالات وقصائد نظميين كاتباً وشاعراً نشر منها في هذا العدد نحو عشرين وكلهم من العلماء والأساتذة والذ كاترة الذين يشار لهم بالبنان على انه بقي الشيء الكثير للأجزاء الآتية وبعضها من الأهمية بمكان كمقالات الشيخ حبيب آل ابراهيم والشيخ محمد جواد مغنیه والشيخ موسى السبيتي من العلماء ومقالات الدكتور محمد مهدي البصير والدكتور عمر فروخ والدكتور محمد يحيى الهاشمي من حائزي (الدكتوراه) في الأدب ومقال الدكتور علي بدر الدين طبيب الأجسام والنفوس ومقالات عبد اللطيف شراره وأديب فرحات وجميل بك ييهام والشيخ عبد اللطيف ابراهيم من كبراء الأساتذة وقصائد لفي الجبل وعدنان مردم بك والشيخ علي مهدي شمس الدين من الشعراء المشهورين وغيرهم كثيرون . وبما ان صدور العرفان يكون متصلاً هذه السنة بعونه سبحانه فانتظروا الآتي القريب .

وكلاء العرفان في المهجر

السيد اسعد دخل الله

Mr Assad Dakhallallah
Dakar Sénégal

لو كا : السيد حسن عسيران

Mr Hassan Ossairan
Louga Sénégal

سيد اليون : الشيخ عبد الله مروء

Mr Abdullah Morowa
Magburaka
Sierra - Leone

الشيخ خليل شومان

Mr Khalil Shuman
G. Amel 60
Magburake
Sierra - Leone

الولايات المتحدة : السيد نعيم قاسم جزيني

Mr Neffew sam
808 Tennessee street
Michigan City Ind. U.S. cd.

الارجنتين : الشيخ سعيد الحلبي

Mr said Halapi
Calle Gua yaguil No. 3997
Berisso R. Arg.

شاطي : العاج : السيد حسين عسيران

Mr Hossain Ossairan
Agboville Côte d'Ivoire

السيد عبد اللطيف فخري

Mr Abdullatif Fakhry
Grand Bassam
Côte d'Ivoire

دكار : السيد رائف حلاوي



Mr Raif Halawi
Dakar Sénégal



العرفان

يصدر منها هذه السنة عشرة أجزاء كل جزء بمائة صفحة وقد أصدرنا هذا الجزء بـ ١١٢
صفحة تحسم الزيادة من الأجزاء الآتية ليكون مجموع المجلد ألف صفحة

قيمة الاشتراك السنوي

عشر ليرات سورية في لبنان وسورية • ودناران أو ثمانية دولارات في خارجها وخمسة
فرنك في إفريقيا الفرنسية •

ترسل لنا رأساً حواله على البريد أو على أحد المصارف أو التجار وأحسنهما أرسلت
رأساً بدون واسطة أو طلب ويمكن تسليمها للجباي العام  السيد محمد بدوي 
وللوكلاء الآتية أسماءهم :

| | | | |
|-----------------|--|--------------------------|----------|
| دمشق | الحاج حسن حلباوي التاجر في | السيد جعفر صفي الدين | صور |
| | باب البريد | السيد معين جابر | النبطية |
| حيفا (فاسطين) | الجمعية الخيرية العاملة العربية | السيد عبد الحميد يزي | بنت جبيل |
| |  العراق  | السيد خليل رضا | جوياء |
| بغداد | السيد عبد الرزاق الحسيني (الكرادة الشرقية) | الدكتور عبد المسيح محفوظ | صربليون |
| | الكاظمية : السيد عبد علي الكاظمي الكني | السيد رائف الزين | بيروت |
| | النجف : السيد عبد النبي الشريفي صاحب مكتبة | صاحب المكتبة بشارع موريا | |
| | الرضي • | | |

وفي الأجزاء الآتية نعلن عن بقية الوكلاء

تنبيه مهم

كل من لم تصله الأجزاء من المشركون بوقفها ينبغي أن يعلمنا حالاً لتبحث
عن الخلل ونحن نرسل كل جزء حين صدوره للجميع بدون تأخير